محاضرات فى

مناهج البحث العلمى

الفرقة الثانيه (التعليم العام) ..... شعبة الفلسفة و الاجتماع

أستاذ المقرر

د/ شرين احمد مصطفي

قسم فلسفة و اجتماع- كلية التربية بقنا

العام الجامعي

2023م / 2024م

بيـــانـــات أساسية

الكلية: التربية

الفرقة: الثانية

التخصص: عام

عدد الصفحات: 111

القسم التابع له المقرر : الفلسفة و الاجتماع

الرموز المستخدمة

نص للقراءه و الدراسة.

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي.

محتوي الكتــاب

محتوي الكتاب الالكتروني	الصفحة
أولا : الموضوعات : ----------	3
ثانيا : الأشكال والصور : ----------	
ثالثا: قائمة المراجع :----------	111

اولا الموضوعات	الصفحة
الفصل الاول : طبيعة البحث العلمي	5-33
مقدمه :----------	6
اولا : المعرفة ----------	6
ثانياً : العلم ----------	9
ثالثا : البحث العلمى----------	13
رابعا : صفات الباحث ----------	16
خامساً : انواع البحوث----------	18
سادساً : خطوات اعداد البحث العلمي----------	23
الفصل الثاني: مناهج البحث في علم الاجتماع	34-64
مقدمه----------	35
اولا : المنهج التاريخي ----------	35
ثانياً : المنهج الوصفي ----------	41
ثالثا : منهج دراسه الحاله----------	55
رابعا : المنهج التجريبي----------	56
خامساً : المنهج الاحصائي----------	58
سادساً : منهج تحليل المحتوي----------	63
الفصل الثالث : ادوات جمع البيانات	65-95
مقدمة ----------	66
أولاً : الملاحظة ----------	67
	75

ثانياً : العينة ----------	76
ثالثاً : المقابلة ----------	82
رابعاً : الاستبانة ----------	91
خامساً : الاختبارات ----------	96-110
الفصل الرابع: العينات	97
مقدمة ----------	97
أولاً : مفاهيم و مصطلحات ----------	98
ثانياً : اسلوب المعاينة ----------	100
ثالثاً : خطوات اختيار العينات ----------	100
رابعاً : حجم العينة ----------	102
خامساً : اخطاء العينة ----------	103
سادساً : اساليب اختيار العينات ----------	
ثانيا : الأشكال والصور	الصفحة
شكل 1	8
شكل 2	9
شكل 3	11
شكل 4	12
شكل 5	16
شكل 6	18
شكل 7	22
شكل 8	44
ثالثا : قائمه المراجع	111

الفصل الاول

طبيعة البحث العلمى

مقدمه

اولا : المعرفة

ثانياً : العلم

ثالثا : البحث العلمى

رابعا : صفات الباحث

خامساً : انواع البحوث

سادساً : خطوات اعداد البحث العلمي

الفصل الاول

طبيعة البحث العلمي

المقدمة :

يعد البحث العلمى هو الطريق الوحيد الذى تعتمد عليه الدول في رفع مستوي التنميه الاقتصاديه و الاجتماعيه بها ، فالبحث العلمي يسعي لمعرفه العلاقات بين الظواهر المختلفه و تحديد العناصر المستقله و التابعه و امكانيه التحكم فيها و السيطره عليها ، و لذا فان الفكر البحثي قد تطور من مجرد كونه هدفا في حد ذاته الي اعتباره عملا ممنهجا يؤديه الانسان لأبراز تلك العلاقات و ليتمكن من الكشف عن المعرفه و البحث عنها و تطويرها و فحصحها من خلال التقصي و النقد و من ثم عرضها و تطبيقها لتسهم في تطور الحضارات المختلفه.

و من هنا اصبح البحث العلمي ليس مجالا للنقاش و انما هو شرط جوهري و حيوي للأبتكار و الابداع و التقدم.

و انطلاقا من تلك الاهميه فقد تناول هذا الفصل التعرف علي تعريف العلم و المعرفه و محاوله التفريق بينهما فضلا عن حضائص البحث العلمي و ماهيه دوافع لاجراء تلك البحوث كما تمت الاشاره الي الصفات التي يجب ان يتحلي بها الباحث الجيد ، كما تم عرض انواع البحوث المختلفه و تحديد اهم خطوات اعداد البحث العلمي

اولا : المعرفة

قبل الحديث عن البحث العلمي وطبيعته ، لابد من الحديث بين يدي ذلك عن المعرفة والعلم ، والتفريق بينهما ، وذلك على النحو الآتي :

تعريف المعرفة :

تعرف المعرفة في اللغة بأنها كلمة مشتقة من الفعل (عرف) وعرف الشيء عرفاناً ومعرفة أدركه بحاسة من حواسه .

وتعرف المعرفة في الاصطلاح بأنها :

المعلومات والفهم اللذان يكتسبهما الإنسان من خلال التعلم أو التجربة.

كما تعرف بأنها :

الفهم النظري أو العلمي لموضوع ما، وهي مجموع ما هو معروف في مجال معين.

وعرفت أيضاً بأنها :

الحقائق والمعلومات، والوعي أو الخبرة التي اكتسبها الانسان من الواقع أو الحالة.

ونستطيع أن تخلص من تلك التعريفات إلى أن المعرفة هي :

- ✓ مطلق الإدراك تصوراً كان أو تصديقاً ، منظماً أو غير منظم .
- ✓ ما يدركه الإنسان من تعلم ، أو خيرة ، أو تجربة في مجال معين .

أقسام المعرفة :

تنقسم المعرفة إلى قسمين هما :

1) المعرفة الفطرية : وهي المعرفة الغريزية التي تأتي مع الإنسان منذ ولادته ، مثل معرفة الطفل كيف يرضع من ثدي أمه ، وكيف يفهم الأم أنه شبع من الرضاعة وذلك بتحويل وجهه عن ثدي أمه ، أو معرفته كيف يبكي ، او يبتسم .

2) المعرفة المكتسبة : وهي التي تكتسب عن طريق الوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة ، أو من خلال تأمل النفس ، أو مناكتساب المعلومة عن طريق التجربة ، أو من خلال تأمل النفس ، أو من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم .

والشكل الآتي يوضح ذلك :

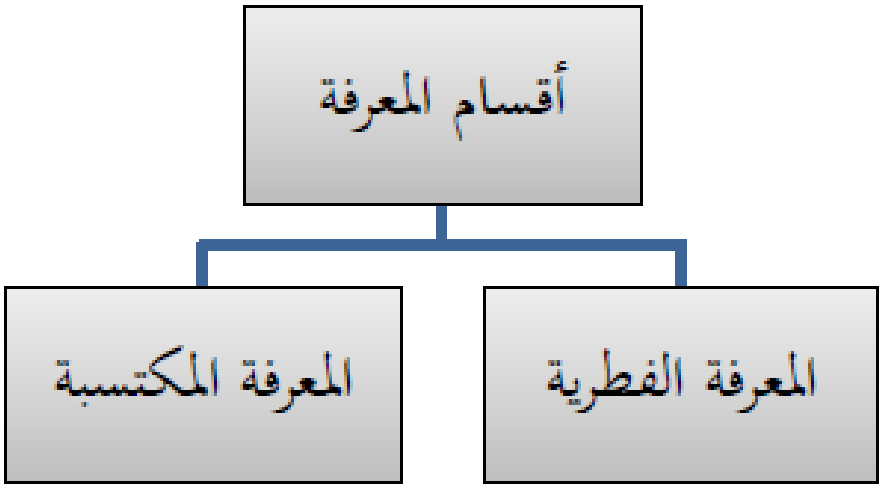

شكل 1

مصادر المعرفة :

تتعدد المصادر التي يتحصل بها الفرد على المعرفة ، ولعل من أبرز هذه المصادرما يلي :

1. الوحي :

ويقصد بالوحي في مصادر المعرفة ما تلقاه الأنبياء من علم من عالم الغيوب سبحانه وتعالى ، ويتمثل في شريعتنا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وهو أقوى مصادر المعرفة كونه منزل من عند الله ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

2. الحواس :

لقد خلق الله الإنسان مزوداً بعدد من الحواس التي بها يتحصل على المعرفة وينميها ، فقال تعالى « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » سورة النحل : 78

3. العقل :

ويقصد بالعقل في مصادر المعرفة ما يميز به بين الحق والباطل ، والصواب من الخطأ ، والنافع من الضار .
كما يقصد به ما كان قادراً على تنمية المعرفة بالاستنباط والاستنتاج ، والإدراك والفهم لما حصل عليه من معرفة عن طريق الحواس .

و يوضح تلك المصادر الشكل الآتي :

شكل 2

ثانيا : العلم

تعريف العلم :

يعرف العلم (بكسر العين) لغة : بأنه نقيض الجهل ، وهو : إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً .
وأما في الاصطلاح فيعرف العلم بعدة تعريفات من أبرزها أنه :

> جهد إنساني عقلي منظم، وفق منهج محدد في البحث يشتمل على خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها.

كما يعرف أيضاً بأنه :

> نشاط يهدف إلى زيادة قدرة الإنسان على السيطرة على الطبيعة.

وبشكل عام تتفق التعريفات المختلفة للعلم في عدة نقاط أهمها :

- ✓ أن العلم جهد إنساني منظم ومحكوم بخطوات علمية.
- ✓ أن العلم ينشأ نتيجة الدراسات والتجارب.
- ✓ أن العلم يهدف إلى السيطرة العلمية والمعرفية على الكون والنفس والمجتمع.
- ✓ أن العلم يمكن توظيف حقائقه في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها.

الخصائص العامة للعلم :

من أهم الخصائص العامة للعلم أن :

1) حقائقه قابلة للتعديل أو التغيير :

إن حقائق العلم ليست مطلقة أو أبدية لا تتغير ولا تتبدل ، فهي ليست بالأشياء المقدسة أو المعصومة من الخطأ ، لأنها صادرة من الإنسان ، وترتبط بزمان معين ، وظروف معينة ، وهي صحيحة في حدود ما يتوفر لها من الأدلة والبراهين التي تدعمها وتثبت صحتها وقت اكتشافها ، وفي حدود الظروف والوسائل والإمكانات المتوفرة وقتئذ ، فإذا ما استجدت أدلة أو ظروف وإمكانات تبين خطأها أو عدم صحتها فإن الحقيقة العلمية تتغير أو تتعدل أو تتطور.

2) العلم يصحح نفسه بنفسه :

فالعلم لا ينبذ الحقائق والنظريات القديمة ولا يعدل فيها ويصححها إلا بعد التأكد وإعادة التأكد من أنها خاطئة أو قاصرة عن التفسير الصحيح للأشياء والظواهر المرتبطة بها، وهو بنفس هذه النظرة يخضع أفكاره وحقائقه ونظرياته الجديدة للتحقق الدقيق ، ومثل هذه الخصائص التي تجعل العلم يجدد نفسه وينمو ويتطور باستمرار.

3) العلم تراكمي البناء :

تزداد المعرفة العلمية اتساعاً وعمقاً عندما توجد الإضافات المستمرة إليها ، فتشكل التراكم المعرفي يجعل العلماء في نشاطهم العلمي لا يبدؤون من نقطة الصفر في كل مرة يدرسون فيها مشكلة أو ظاهرة معينة، ذلك أنهم في معظم الحالات يبدؤون من حيث توقف من سبقوهم وعلى أساس ما توصلوا إليه من حقائق ونظريات ومعرفة علمية.
وقد ساعد استخدام المنهج العلمي في البحث على زيادة معدلات سرعة التراكم العلمي ومقداره ويشار إلى هذه الظاهرة في وقتنا الحاضر باسم « الانفجار المعرفي » في مجال العلم ، فالمعرفة العلمية في مختلف فروع العلم في تزايد هائل ومستمر .

4) العلم وثيق الصلة بالمجتمع يؤثر فيه ويتأثر به :

لقد ارتبط العلم بالمجتمع والمشكلات والتحديات التي يواجهها الإنسان في حياته وذلك منذ المراحل الأولى في بناء العلم وتطوره ، فعن طريق محاولات الإنسان المستمرة وملاحظاته اليومية استطاع

أن يتوصل إلى حقائق كثيرة ، والعلم في معظم الحالات لم يكن غاية في حد ذاته وإنما كان وسيلة ساعدت الإنسان على فهم الأشياء وتفسيرها وجعلت في مقدوره أن يفعل الأشياء .

وآثار العلم متعددة ومتنوعة ومنها الآثار المترتبة على الاكتشافات العلمية والتكنولوجية في مختلف المجالات ، لذا فإن العلم يتأثر بالمجتمع وهناك تفاعل متبادل بينهما ومن خلال التفاعل ينمو ويتطور كل منهما .

والشكل الآتي يوضح خصائص العلم :

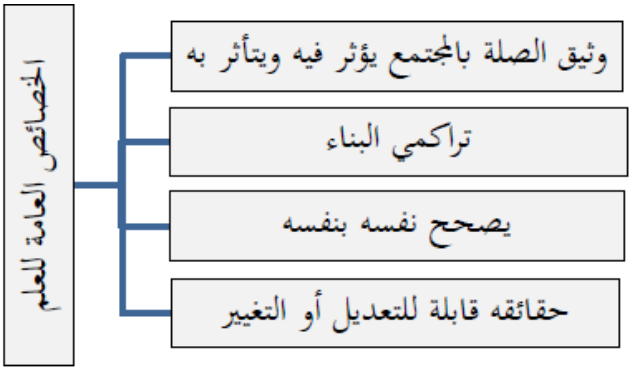

شكل 3

أهداف العلم :

للعلم أربعة أهداف رئيسية هي

1) الوصف :

يعتبر وصف الظواهر المختلفة سواء كانت طبيعة أو غير طبيعية من أهداف العلم ، فعند دراسة الإنسان لظاهرة ما يستخدم أدوات معينة كالملاحظة ، أو الأدوات العلمية المتاحة له والتي تتناسب وطبيعة الظاهرة التي يدرسها ، ويصل من خلال ذلك إلى مجموعة من الحقائق تتضمن وصف الظاهرة من كافة النواحي المطلوبة لوصف الظاهرة بحسب طبيعة تلك الظاهرة .

2) التفسير :

يحاول العلم فهم الظواهر المختلفة والأشياء التي وصفها ، ومعرفة أسباب حدوثها أو وجودها، فإذا كان الوصف يحاول الإجابة عن السؤال « ماذا هناك ؟ » ، فإن التفسير يحاول أن يجيب عن سؤال « كيف يحدث ؟ » أو « لماذا يحدث هذا ؟ » .

ولا يقف العلم عند مجرد تفسير ظواهر معينة ، وإنما يهدف إلى إيجاد تعميمات تفيد في تفسير أكبر عدد ممكن من الظواهر ، كما يساعد على الوصول إلى تعميمات علمية وتصورات نظرية تسهم في

التنبؤ بالأحداث مستقبلاً ، كما وتحتاج عملية تفسير الظواهر إلى إدراك العلاقات بين الظواهر المراد تفسيرها ، وبين المتغيرات التي تلازمها أو تسبقها .

3) التنبؤ :

لا يقف العلم عند حد وصف الظواهر الطبيعية وغير الطبيعية ، والوصول إلى تعميمات علمية أو تصورات نظرية معينة لتفسير بعض الأحداث والظواهر ، وإنما يهدف أيضا إلى التنبؤ بما يمكن أن يحدث مستقبلاً إذا طبقنا هذه التعميمات في مواقف جديدة غير تلك التي نشأت عنها أساساً ،

ولكي تكون تلك التنبؤات مقبولة علمياً فإنه ينبغي التحقق من صحتها بالأساليب العلمية المتبعة ، ولذلك يمكن اعتبار التنبؤ هو النتيجة الصحيحة والحتمية للوصف والتفسير .

4) الضبط :

ويهدف العلم إلى جانب الوصف والتفسير والتنبؤ إلى الضبط أو التحكم في العوامل أو الظروف التي تجعل ظاهرة معينة تتم على صورة معينة أو تمنع حدوثها ، ويرتبط هذا الهدف بالأهداف السابقة للعلم من حيث أن ضبط ظاهرة معينة يتوقف على مدى صحة تفسيرها ومعرفة الأسباب الحقيقية المسببة لها ، وفي نفس الوقت تزداد قدرتنا على ضبط الظاهرة والتحكم فيها كلما زادت قدرتنا على التنبؤ بها .

ويوضح الشكل الآتي أهداف العلم :

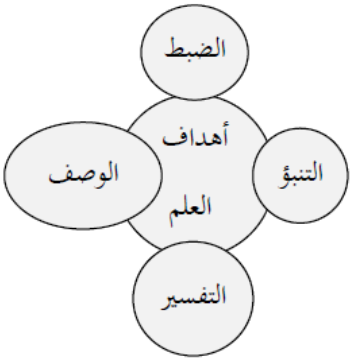

شكل 4

الفرق بين العلم والمعرفة :

رادف بعض أرباب المعاجم العربية بين العلم والمعرفة على أساس أنهما بمعنى واحد وهو نقيض الجهل ، وفارق بينهما آخرون على النحو الآتي :

- ✓ **المعرفة :** هي مجموعة من المفاهيم والآراء والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الفرد كنتيجة لخبراته في فهم الظواهر والأشياء المحيطة به .

أما **العلم :** فهو أسلوب تحقيق هذه المعرفة وتمحيص الحق من الباطل.

- ✓ **المعرفة :** هي مجرد المعلومات التي تصل إلى الإنسان بدون تمحيص أو تدليل و برهنة

أما **العلم** فهو ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسر مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة ، وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة .

- ✓ العلم جزء من المعرفة ، والمعرفة أوسع وأشمل من العلم ، ذلك لأن المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية .
- ✓ ليست كل معرفة تعد معرفة علمية وليست جميع أنواع المعارف على مستوى واحد وإنما تختلف باختلاف ما تتمتع به من دقة ، ودقة المعرفة تنبعث من مدى ما تتميز به من أساليب التفكير وقواعد المنهج التي اتبعت في الوصول إليها ، وعندما نتبع قواعد المنهج العلمي وخطوانه في التعرف على الظواهر فحينئذ نصل إلى المعرفة العلميه.

ثالثا : البحث العلمي

مفهوم البحث العلمي

هناك العديد من التعريفات التي ذكرت للبحث العلمي ، فعرف بأنه:

> وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة.

وعرف أيضاً بأنه :

> تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها.

كما عرف بأنه :

استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختبارها علمياً.

ومما تقدم من التعريفات السابقة يتضح الآتي :

- ✓ يلزم في البحث العلمي وجود مشكلة معينة تدفع الباحث إلى دراستها دراسة علمية منظمة يحاول الباحث من خلالها إتباع المنهج العلمي لتفسيرها والوصول إلى حقائق جديدة.
- ✓ البحث العلمي محاولة منظمة تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً ولا تعتمد على الطرق غير العلمية.
- ✓ يهدف البحث العلمي إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه ، ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.
- ✓ يختبر البحث العلمي المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.
- ✓ يشمل البحث العلمي جميع ميادين المعرفة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

خصائص البحث العلمي

يمكن تلخيص خصائص البحث العلمي على النحو التالي:

1) الموضوعية:

حيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيز ، بعيداً عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة والتعصب لرأي محدد مسبقا ، ولا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في نفس الوقت . والموضوعية في البحث العلمي تمنع من الوصول إلى نتائج غير علمية .

2) القدرة الاختبارية:

ويقصد بها أن تكون الظاهرة أو مشكلة البحث قابلة للاختبار والقياس . وتعني كذلك إمكان جمع المعلومات اللازمة للاختبار الإحصائي للتأكد من صحة الفروض . فمن السهل على الباحث أن يختار موضوعا جذابا يلقى القبول من المشرف أو الجامعة ، في حين لا تتوفر لهذا البحث القدرة على اختبار الفروض أو القدرة على تحقيق الأهداف ،

ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ضعف توفر البيانات ، أو ضعف القدرة على التحليل ، أو عدم توفر البرامج الإحصائية المناسبة للتحليل ، أو غير ذلك من الأسباب.

3) إمكانية تكرار النتائج وتعميمها:

حيث يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً مرة أخرى إذا تم اتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث وفي نفس الشروط ، كما أنه يمكن تعميم النتائج على الحالات المشابهة في نفس البلد أو غيره ،وبدون القدرة على التعميم ، يصبح البحث العلمي أقل أهمية وأقل فائدة.

4) التبسيط و الاختصار:

أي التبسيط المنطقي والاختصار غير المخل في العرض والمعالجة والتناول المتسلسل للبيانات والمعلومات، وكذلك دون أي حشو أو تعقيد في الأسلوب أو التحليل.

5) أن يكون للبحث غاية أو هدف:

لابد للباحث أن يحدد غايته وأهدافه من البحث بشكل واضح ، ويسعى من خلال خطوات البحث والسير فيه إلى تحقيق تلك الأهداف دون تخبط ، أو تشعب ، أو خروجاً عنها ، أو الانتقال إلى تحقيق أهداف لم يعلن عنها ويراها الباحث ضرورة ولكنها صرفته عن الأهداف الأساسية للبحث . وبناء على تحديد تلك الأهداف بشكل واضح وتحقيقها ، يقيم البحث من قبل لجنة التحكيم والنظر في البحث ، وهو المعيار الرئيس لقبول البحث أو رده.

6) المرونة:

فالبحث العلمي يلائم المشاكل المختلفة ، ويتمكن من علاج وبحث الظواهر المتباينة.

7) التراكمية:

ويقصد بها تراكم المعرفة ، ومن هنا تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث.

8) التنظيم :

ويقصد بالتنظيم إتباع المنهج العلمي الذي يبدأ بتحديد المشكلة ووضع الفروض واختبارها عن طريق التحري وجمع البيانات ، ثم الوصول إلى النتائج ، كما يعني التنظيم طريقة عرض الباحث للبيانات وتسلسلها ليسهل على القارئ فهمها والتعاطي معها بشكل فعال.

والشكل الآتي يوضح خصائص البحث العلمي :

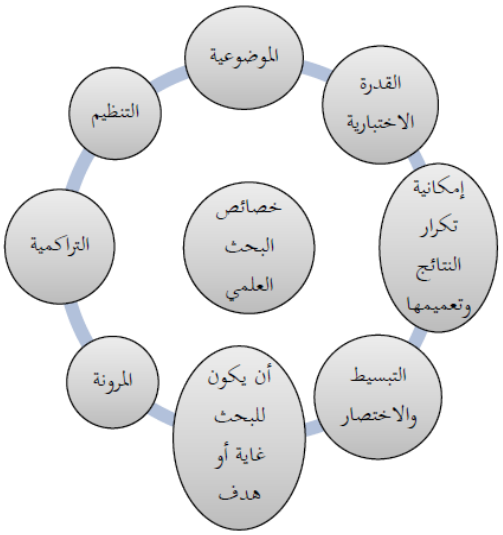

شكل 5

دوافع إجراء البحوث والدراسات :

يمكن أن يكون دافع الباحث لإجراء البحوث والدراسات واحداً أو أكثر من الأمور التالية:

1) الرغبة في إيجاد حل لمشكلة معينة في المجتمع.
2) الرغبة في الحصول على درجة علمية أكاديمية (ماجستير ، دكتوراه) .
3) توجهات المؤسسة وظروفها التي تقتضي إجراء البحوث والدراسات.
4) الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة.
5) حب الاستطلاع والرغبة في التعلم والاستزادة من المعرفة ، والحرص على كشف حقائق جديدة عن موضوع معين.
6) الرغبة في سد نقص في الإنتاج الفكري .

رابعا : صفات الباحث

من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الباحث ، أو الشروط - كما يعبر عنها بعضهم - والتي يراد بها المؤهلات المكونة لشخصية الباحث.

1- الموهبة والاستعداد الفطري:

ويراد بها الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة فيما يريد القيام به من سلوك فكرياً كان أو عملياً.

والاختبار هو الذي يكشف عن مدى استعداد الشخص للبحث أو عدم استعداده . فمتى ما وجد المرء نفسه موهوباً في هذا المجال ، كان هذا هو الخطوة الأولى للانطلاق في تنمية القدرة على البحث لديه.

وقد حدد العلماء مظاهر وجود هذه الموهبة عند طلاب الدراسات العليا فيما يأتي :

1- قدرته على اختيار موضوع جديد للبحث من خلال قراءاته .

2- قدرته على وضع تخطيط مبدئي للموضوع الذي اختاره.

3- قدرته على نقد الأفكار والبرهنة على فكرته.

4- قدرته على المناقشة والفهم ، وتوجيه الأنظار إلى أفكار جديدة.

2- المنهجية العلمية:

ويراد بها أن يكون الباحث عارفاً بأصول المنهج العلمي العام ، وقواعد المنهج العلمي الخاص ، اللذين يناسبان موضوع بحثه ، مع وجود القدرة لديه على هندسة بحثه وفق قوانين المنهجين ليصل إلى نتائج سليمة في بحثه.

3- الفضول المعرفي:

فلا بد أن يتمتع الباحث بالفضول المعرفي الذي يجعله دائماً في حالة تتبع لكل المستجدات والمعارف سواء تلك التي تتعلق بتخصصه ، مما يجعله ملماً إلماماً وافياً كافياً بموضوع بحثه ، أو تلك المعارف العلمية الأخرى التي تلابس موضوعه ويحتاج إليها في البحث.

4- الأمانة في النقل:

وهي أن يكون أمينا فيما ينقله من النصوص أو الآراء أو غيرها ، فلا يقدم على الزيادة فيها أو النقص منها ، أو التغيير بشكل أو آخر ، أو الانتحال ، والسرقة ، وأن يتوثق من نسبة النص إلى مصدره والرأي إلى قائله.

5- الصدق في القول :

فلابد للباحث أن يكون صادقاً في كل ما يقوله في بحثه صدقاً يحمله مسؤولية المخالفة أو التزوير أو ما إليهما .

6- الصراحة في الرأي :

وأن يكون صريحاً في إبداء ما يتوصل إليه من رأي نتيجة لخطوات البحث العلمي ولو كان مخالفاً لرأيه ، لأن الباحث ناشد حقيقة ، والحقيقة لا تقبل التضبيب أو التظليم.

7- الموضوعية:

وهي أن يكون الباحث مع موضوع بحثه فقط ، فلا يقحم في مباحثه أو مطالبه أي اعتبارات ذاتية شخصية.
ومن الموضوعية أن يدخل الباحث في الموضوع بذهنية علمية لا تأثير للعواطف عليها .

8- الأخلاقية:

وهي أن يتحلى الباحث بالأخلاق الآتية :

أ. الصبر ، لان البحث مسؤولية ، والمسؤولية لا بد لها من تحمل ، والتحمل بطبيعته يتطلب الصبر
ب. المثابرة على مواصلة البحث فلا تثنيه العوائق والصعوبات ، بل يعمل على تذليلها وتسهيلها
ج. الاحترام لآراء الآخرين مهما هزلت ، أو عظمت .
د. التواضع ، فلا يأخذن الباحث الغرور بما قد يصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية ، لأن الغرور مطية الهلاك

والشكل الآتي يوضح صفات الباحث:

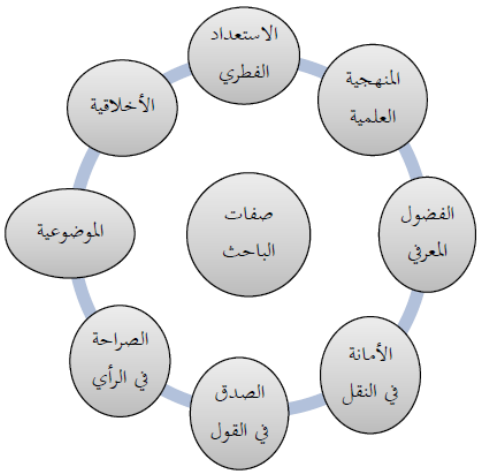

شكل 6

خامسا : انواع البحوث

تصنف أنواع البحوث العلمية بحسب الآتي :

1- تصنيف أنواع البحوث بحسب طبيعتها :

ويتم تصنيفها بحسب طبيعتها إلى بحوث أساسية نظرية ، وبحوث تطبيقية ، وتعرف على النحو الآتي :

أ- البحوث الأساسية :

وهي البحوث التي تجري بالدرجة الأساس من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحيانا (البحوث النظرية) .

وتهدف هذه البحوث إلى إضافة علمية ومعرفية ، كما تهتم بالإجابة على تساؤلات نظرية ما ، وقد يتم تطبيق نتائجها علميا أو لا يتم . ودافع هذه البحوث ، هو التوصل للحقيقة ، وتطوير المفاهيم النظرية .
وتشتق البحوث الأساسية والنظرية عادة من المشاكل الفكرية أو المشاكل المبدئية فهي ذات طبيعة نظرية بالدرجة الأولى إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل . والبحوث النظرية يمكن أن تكون تطبيقية ، فالكثير من الأكاديميين يستخدمون النظريات في أبحاثهم التطبيقية لاختبار مدى مطابقتها للواقع أو الاستخدامها في تحليل وتفسير الظاهرة موضع البحث .

كما أن البحوث النظرية تستفيد من نتائج الدراسات التطبيقية . وكثيرا ما تودي نتائج البحث الأساسي إلى حلول لمشاكل عملية .

ب- البحوث التطبيقية :

وتعرف بأنها : ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشاكل الحالية .

وتعتبر البحوث التطبيقية أكثر شيوعا من البحوث الأساسية ، وتكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث الأساسية النظرية . وتهدف البحوث التطبيقية إلى حل مشكلة من المشاكل العلمية في أي مجال من المجالات ، أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها فورة .

كما تعمل البحوث التطبيقية على بيان الأسباب الفعلية التي أدت إلى حدوث الظاهرة أو المشكلة ، مع اقتراح التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة المشاكل ، أو إزالتها كلية . وقد تهدف إلى تحسين نوعية ، أو تطوير منتج جديد في مجال الصناعة أو الزراعة .

ومن الصعب فصل البحوث التطبيقية عن النظرية وذلك للعلاقة التكاملية بينهم ، فالبحوث التطبيقيـة تستمد فرضياتها من النظرية ، كمـا أن نتـائج البحوث التطبيقية يمكن أن تتماشي وتتمازج مع تلك النتائج المأخوذة من البحوث الأساسية النظرية لتواجه موقفا محددة أو مشكلة قائمة ،

كذلك فإن من الصعب أحيانا . التمييز بين البحوث التطبيقية العلمية والبحوث الأساسية النظرية ، خاصـة فـي الموضوعات الجديدة التـي تـحـتـاج إلـى بنـاء حقائق ونظريات حولها .

2- تصنيف أنواع البحوث بحسب مناهجها

كما تصنف البحوث بحسب طبيعة المناهج التي تستخدم فيها كالآتي :

أ- البحوث الوثائقية :

وهي البحوث التي تعتمد المنهج التاريخي في تتبع الظاهرة منذ نشأتها ومراحل تطورها والعوامل التي تأثرت بها ، بهدف تفسير الظاهرة في سياقها التاريخي ، وتكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة ، كالكتب والدوريات والنشرات والتقارير والوثائق الإدارية والتاريخية ، وكذلك المـواد السمعية والبصرية وما شابه ذلك من مصادر المعلومات المجمعة والمنظمة .

وإضافة إلى المنهج التاريخي ، فإن من أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الوشائق البحوث التي تتبـع مـنهج تحليل المضمون أو تحليـل المحتوي

ب- البحوث الميدانية :

وهي البحـوث التـي تعتمـد المنهج الوصفي في تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة ، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها و توصيف العلاقات بينهـا بـهـدف الانتهاء إلى وصف علمـي دقيـق متكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها.

ويكون جمـع المعلومـات عـادة بشكل مباشـر مـن مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة ، ويتم جمعها عن طريق الاستبيان والاستقصاء أو المقابلة والمواجهة ، أو الملاحظة المباشرة .

وبالإضافة إلى المنهج الوصفي ، فإن من أهم الأساليب والمناهج المتبعة لهذا النوع من البحوث:

- البحوث التي تتبع المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي
- البحوث التي تتبع المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة

ج- البحوث التجريبيـة :

وهي البحـوث التـي تجـرى في المختبرات العمليـة المختلفة الأغراض والأنواع ، سواء كان ذلك على مستوى العلوم التطبيقية أو العلوم الصرفة أو حتى بعض العلوم الإنسانية ، فهناك مختبرات الكيمياء والميكانيك وما شابه ذلك من المختبرات ، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاث أركان أساسية هي : المواد الأولية التي تجرى عليها التجـارب والأجهـزة والمعدات المطلوبـة الإجـراء التجـارب ، والبـاحثين المختصين ومساعديهم .

ويجمـع الباحـث بياناتـه بالملاحظـة والقيـاس للمواقـف والظـروف والخصائص المتوافرة دون تغيير عليها .

3- تصنيف أنواع البحوث بحسب جهات تنفيذها :

تصنف أنواع البحوث من حيث الجهات المسؤولة عن تنفيذها بحسب الآتي:

أ- البحوث الأكاديمية :

وهي البحوث التي يتحرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفـة سـواء مـا يخـص الطلبـة وخاصـة طلبـة الدراسات العليا منهـا أو المدرسين فيها ، ونستطيع أن نصنف هذه البحوث الأكاديمية إلى مستويات وشرائح عدة هي :

1. **البحوث الجامعية الأولية :**

وهذه أقرب ما تكون إلى التقارير منها إلى البحـوث حيـث يتطلـب مـن طلبـة المراحـل الجامعية الأوليـة (البكالوريوس) وخاصة الصفوف المنتهية كتابة البحث للتخرج .

وقد يطلب هذه البحوث الأستاذ في أحد المساقات من الطلاب لتحفيز الطالب على الاستزادة والتعمق في الموضوع . وعادة لا يتوقع أن يتوصل الطالب إلى شيء جديد في مثل هذه البحوث ، وإنما الهدف الرئيسي هو تطوير الاعتماد على النفس لدى الطالب في البحث والاطلاع وتطوير مفاهيم الطالب وقدراته التحليلية .

كما يعتبر القيام بهذه البحوث بمثابة تدريب للطالب على القيام ببحوث أكثر عمقا مثل رسائل الماجستير والدكتوراه ولاسيما وأن الإجراءات النمطية للبحث القصير لا تختلف كثيرا عن إجراءات القيام ببحـوث الماجستير أو الدكتوراه .

2. **بحوث الدراسات العليا :**

وهي على أنواع منها : رسائل الدبلوم العالي ، ورسائل الماجستير ، ورسائل الدكتوراه ، التي يتفرغ فيها الطالب فترة معينة بعد اختياره لموضوع بحثه ووضع الأسس اللازمة له ، وتعيين مشرف له .

وفي هذا النوع من الأبحاث يختار الباحث عند إعداد الرسالة مشكلة من المشاكل ويقوم بدراساتها وتحليلها ويضع الفرضيات لتفسيرها ثم يعمل على اختبار مدى صحة هذه الفرضيات.

وقد يتوصل الباحث إلى إضافة جديدة إلى عالم المعرفة وقد لا يكون ذلك ، وذلك في مرحلة الماجستير ، أما في مرحلة الدكتوراه فيجب أن يقدم الباحث شيئا جديدا ، والنتائج التي توصل إليها يجب أن تجعله من الأشخاص المعترف بكم بواسطة الآخرين في مجال تخصصه .

3. **بحوث التدريسيين :**

عندما يلتحق الحاصل على شهادة الدكتوراه بالجامعة لمزاولة مهنة التدريس الأكاديمي تسمى درجته العلمية (أستاذ مساعد) .
وفي العادة يطلب من أساتذة الجامعات والمعاهد كتابة بحوث لغرض تقييمهم وترقياتهم إلى درجات علمية أعلى (أستاذ مشارك ، أستاذ) وتنشر إما في مؤتمرات علمية داخلية أو خارجية ، أو في دوريات علمية محكمة .

والبحوث الأكاديمية عموما هي أقرب ما تكون إلى البحوث الأساسية النظرية منها إلى التطبيقية ، ولكن هذا لا يمنع من الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد ، والجانب المهم في هذا النوع من البحوث أنها غير ملزمة التطبيق حتى وإن كانت بحوث أكاديمية ميدانية أو تجريبية ولكن قد يستفاد منها فيما بعد من نتائجها وتوصياتها .

ب- البحوث غير الأكاديمية :

وهي البحوث المتخصصة والتي تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والتحديات التي قد تعترض طريقها ، فهي إذن أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية .

ويوضح الشكل الآتي تصنيف أنواع البحوث العلمية :

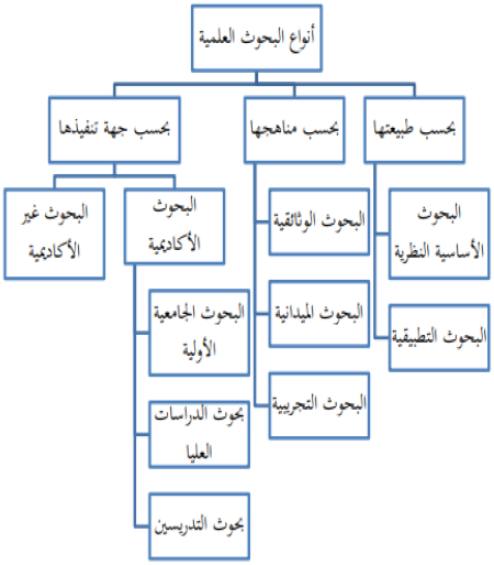

شكل 7

سادسا : خطوات اعداد البحث العلمي

من اهم خطوات اعداد البحث العلمي :

1- اختيار موضوع أو مشكلة البحث.

2- القراءات الاستطلاعية والاطلاع على البحوث السابقة.

3- صياغة فرضيات البحث .

4- تصميم خطة البحث وكتابتها بشكل يوضح الجوانب الاساسية لها.

5- تجميع المعلومات وتحليلها.

6- كتابة البحث بشكل مسودة أو لا ومن ثم كتابته بشكل نهائي .

1- اختيار او تحديد مشكلة البحث :

تعني مشكلة البحث الموضوعات ومجالات وافكار البيحث العلمي وهي احدى مقومات البحث الاساسية التي تساهم في بلورة وتوضيح أهمية البحث والافتراضات التي يستند اليها ونوعية المعلومات والبيانات والوسائل والعينات والامثلة والتجارب وانواع المناهج العلمية التي يستعان بها في اعداد البحث .

يتم تحديد مشكلة البحث حسب عوامل اهمها :

1- الجدية والابتكار : يجب ان يكون البحث جديداً ومتبكراً ويضيف معارف جديدة فلا يكون منقولا او تقليداً او مترجماً او تكراراً . يمكن ان يكون البحث مطروقا ولكن فيه اهتداء الى اسباب جديدة لحقائق قديمة او مجالات جديدة لنظريات قائمة او ادوات جديدة للبحث

2- اهمية البحث

3- اصالة البحث

4- امكانيات البحث

5- استقلالية البحث : وهي تعني احقية واسبقة الباحث في استقلالية باعداد البحث وهذا العنصر الاخلاقي يبرز يتقيد الباحث بقواعد الموضوعية العلمية (الامانة العلمية) .

6- توافر مصادر البحث

مصادر الحصول على المشكلة:

1- محيط العمل والخبرة العلمية .

2 - القراءات الواسعه الناقدة .

3 - البحوث السابقة.

4- كتلكيف من جهة ما .

اسس اختيار المشكلة:

تستطيع أن تحدد هذه الأسس عن طريق طرح مجموعة من الاستفسارت الاتية :

1- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث وتنسجم مع رغتبه الشخصية .

2- هل يستطيع الباحث للقيام بالدراسة المقترحة (المقدرة العلمية) .

3- هل تتوافر المعلومات اللازمة عن المشكلة أو هل المشكلة قابلة للبحث والحل .

4- هل توجد مساعدات ادارية ووظيفية لبحث المشكلة .

5- ما هي أهمية مشكلة البحث وفائدتها العلمية .

6-هل هي مشكلة جديدة وما هي علاقتها بمشاكل بحثية أخرى.

طرق اختيار موضوع البحث:

1- اختيار الموضوع من قبل الباحث : وهي الطريقة الاسلم والامثل في الاختيار لان الباحث هو صاحب بحثه وهو مالكه وهو المتخصص في موضوعه .

2- اختيار الموضوع من قبل الاستاذ المشرف : وهو اسلوب يتبع للذين لا تسعفهم امكاتياتهن العلمية لاختيار الموضوع ويناقس الطالب استاذه ويبادله الراي ويحصل منه على اجاباتا محددة وصغيره لان الاستاذ المشرف قد تتوفر لديه عدد من الموضوعات المهمة أو التي تصلح ان تكتب فيها .

2- القراءات الاستطلاعية والاطلاع على البحوث السابقة :

يحتاج الباحث الى القراءات الاستطلاعية ومراجعة الادبيات في مجال بحثة بشكل واسع ومتعمق لان في ذلك فوائد عد اهمها :

ما هي فوائد القراءات الاستطلاعية؟

أ- توسيع قاعدة معرفته ومعلوماته عن الموضوع الذي يكتب عنه .
ب- التاكد من اهمية موضوعه الدقيق الذي يبحث فيه وتمييزه عن غيره من الموضوعات .
مراحلة القراءات الاستطلاعية : وقد تاني القراءات على مرحلتين قبل تحديد مشكلة البحث أو بعده : فالاولى تكون لتحديد مسار البحث بشكل مستقل عن البحوث الأخرى ، اما الثانية فالاطلاع على الادبيات السابقة لمعرفة اتجاهات النتائج وخاصة المتعلقة بالفرضيات لاجل مقارنتها بنتائج البحث العلمي .

مراجعة البحوث السابقة

وهي مهمة لتكمله القراءات الاستطلاعية الاولية ولها فوائد اخرى للباحث وهي :

فوائد مراجعة البحوث السابقة

1. بلورة مشكلة البحث التي اختارها الباحث وتحديد ابعادها بشكل أكثر وضوحا .
2. تزويد الباحث بالجديد م الافكار والاجراءات التي يمكن ان يستفاد منها في بحثة

3. الحصول على معلومات جديدة بخصوص المصادر التي لم يستطع الوصول اليها بنفسه وجاء ذكرها في البحوث السابقة التي اطلع عليها .
4. افادة الباحث في تجنب السلبيات والمزالق التي وقع فيها الباحثون السابقون .
5. الاستفادة من نتائج البحوث السابقة في بناء فرضياته .
6. استكمال الجوانب التي وقفت عندها البحوث السابقة ؟
7. تحديد وبلورة العنوان الكامل للحبث بعد التاكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية الدقيقة للبحث

3- صياغة فرضيات البحث : ما هي فرضية البحث او فرضية مادة البحث الاساسية : هي عبارة مثبته تجسد افضل الاجابات المحتمله لدى الباحث على سوال او اسئلة بحثة او دراسته .

فوائد استخدام الفرضيات

1- التعبير عن علاقات محتمله يمكن اختيارها بين عوامل الدراسة .
2- توجيه البحث لتحصيل الهدف المطلوب وخو حل المشكلة .
3- دعم النظرية التي تنتمي اليها الفرضية وذلك عند رفض فرضية الصفر وقبول الفرضية الأخرى .
4- توفير قاعدة لمفاهيم واستنتاجات جديدة نتيجة توظيف الفرضيات واختباراتها ومستويات دلالتها الاحصائية في تحليل وتفسير البيانات المتوفرة للدراسة .
5- توفير مؤشر للباحث لما يتواجد انيا من معارف وحلول وما يجب ان يكون نتيجة الدراسة.

4- تصميم خطة البحث ومنهجته : من الضروري قيام الباحث في هذه المرحلة من اعداد البحث بتقديم خطة واضحة ومركزة ومكتوبه لبحثه وتشتمل على المجالات:

- **عنوان البحث :**

من المشاكل التي يتعرض لها العديد من الباحثين هو عدم اختيار العنوان الدقيق والشامل والواضح للبحث للتاكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه وارتباطه بموضع البحث حيث يتناول العنوان : الموضوع الدقيق للبحث والمكان او المؤسسة المعنية بالبحث والفترة الزمنية التي يغطيها اذا تطلب الأمر ذلك ونقترح عدم الاشراع في تحديد العنوان الكامل

للبحث الا بعد انجاز اختيار وتحديد مشكلة البحث وضياغة الفرضيات اللازمة وبذلك تكون الصورة واضحة عند الباحث في تغطية العنوان وشموليه

- **مشكلة البحث** :

تصاغ بشكل يعطي انطباعا واضحا على أنها موقف غامض او تساؤل يراود ذهن الباحث ويحاول ايجاد حل او جواب مناسب لها وتحدد عبارات المشكلة بشكل دقيق وواضح .

- **الفرضية (الفرضيات)** :

فقد تكون هنالك فرضية واحدة شاملة لكل جوانب موضوع البحث او أكثر من فرضية .

- **اهمية البحث** :

يجب على الباحث ان يحدد اهمية بحثه في عبارات واضحة مقنعه وتنعكس أهمية البحث عادة بجانبين أساسيين هما:

- ❖ ما هي اهمية موضوع البحث مقارنه بالموضوعات الاخرى ؟
- ❖ لمن تكون تلك الاهمية من شرائح المجتمع في تكبيق هذا البحث ؟

- **هدف البحث** :

ينعكس هذا المحور من خطة البحث في تحديد ماهية الخوض في مثل هذا الموضع من قبل الباحث وما الذي يبغيه من البحث .

- **منهج البحث** :

اي ما هو المنهج الذي اختاره الباحث لبحثه ، التاريخي او المسحي او دراسة الحالة ... الخ (سناتي عليه في الاسابيع القامه وذلك بضوء الامكانات المتاحه وطبيعية موضوعه)

- **اداة البحث او اداة جمع المعلومات والبيانات** :

فهنالك المصادر والوثائق للبحوث التي تكون طبيعتها تاريخية أو وثائقية والاستبيان للمنهج المسحي واداة الملاحظة للمنهج التجريبي .

- **العينة** :

ونقصد بذلك نوع العينة التي اختارها الباحث لبحثة اهي عشوائية ، بسيطة ، او وظيفية أو عرضية ... الخ وما هو حجم تلك العينة وات يكون الباحص واعيا لسبب اختياره لهذا النوع من العينات أو تلك وحسب ممزاتها وعيوبها والامكانات المتوافرة لها .

- **حدود البحث :**

أي الحدود الموضوعية والجغرافية والتاريخية للبحث .

- **الدراسات السابقة :**

أي البحوث والدراسات العلمية التي اجرها باحثين سابقين في هذا الموضوع أو الموضوعات المتشابهة او المتقاربة .

- **المصادر :**

ونعني بها قائمة بالمصادر التي ينوي الباحث الاعتماد عليها في كتابة بحثه اذا كان بحثا وثائقيا يعتمد المنهج التاريخي أو الجزء الخاص بالفضل النظري اذا كان البحث ميدانياً (مختبريا او حقلياً) .

5- جمع المعلومات وتحليلها : وهذه الخطوة تعتمد على جانبين أساسين هما :

أ. **جمع المعلومات وتنظيمها وتسجيلها** : وهي جميع المعلومات الكافية والشاملة لكل جوانب موضوع البحث ومشكلته وهو جيد مهم يحتاج الى مهارة وانتباه ويكون جمع المعلومات في البحث العلمي ذو اتجاهين هما :

1- **جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري والوثائقي للبحث :** ويعتمد في هذا على مراجعة الكتب والدوريات والتقارير والوثائق الأخرى وهي تعالج الموضوع بشكل نظري وافي . وهذا الجانب يتعلق بالبحوث الميدانية لان الدراسة الميدانية تحتاج الي فصل نظري يتطرق الى ما ذكر في ادبيات الموضوع ولكي يكون الفصل هذا دليل عمل الباحث في الفصول الميدانية اللاحقة

اما في البحوث التي تعتمد على المنهج التاريخي (الوثائقي) فانها تحتاج الى مراجعة المصادر المختلفة وجمع معلوماتها لكافة جوانب البحث

2- **جميع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني او التجربي :** وفي هذه الحالة يكون البحث قد اعتمد على احد هذه المناهج ويكون جمع المعلومات ضمن الادوات الخاصة وبذلك المنهج كالاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة

لجمع المعلومات من مصدر ما اتبع ما ياتي :

التفحص:

- تفحص الفهرس لمعرفة النقاط التي يتناولها المرجع
- الاطلاع على قائمة المصادر لمعرفة مراع اخرى لها علاقة بالموضوع
- ثم يقوم الباحث بتسجيل المراجع التي لعا علاقة بموضوع بحثة وترتيبها طبقا لاهميتها للموضوع في صورة قائمة

القراءة:

القراءة فن ، فاذا عرفت كيف تقرأ سهلت علياك القراءة وسهل عليك البحث . . . فبعد ان يجمع الباحث المادة العلمية اللازمة بغرض اعداد البحث سواء كانت كتبا او مجلات او نصوصا تشريعية او اراء ورسائل أكاديمية لها علاقة بموضوع البحث ، يبدأ في قراءتها قراءة متانية وللقراءة خطوات يمكن ايجازها فيما يلي :

مراحل القراءة :

- **القراءة السريعة :** تتلخص في محاولة التعرف على محتوى المصدر منخلال قراءة المقدمة والتهميد للوقوف على غرض التاليف ومنهجة والاطلاع على الفهرس واختيار عناوين الموضوعات والخلاصات ، كما يمكن ايضا الاطلاع على الالفاظ واختيار ما يتناسب مع الموضوع
تستهدف تدعيم قائمة المراجع المجمعه بوثائق جديدة ، وتحديد الموضوعات والمعلومات المتعلقة بالموضوع.
- **القراءة التمهيدية للكتب المسجلة :** حتى يقيم الباحث قيمة هذه المراجع وموضوعاتها من حيث الاعتماد عليها في اعداد بحثه
- **القراءة العميقة والمركزة :** تستهدف الوثائق والمصادر والمراجع والابحاث الوثيقة الصلة بموضوع البحث ، وهذه ينبغي على الباحث ان يقراها بوعي وتفهم وعمق ، وقد يعيد قراءتها أكثر مرة ، الامر الذي يتطلب التعمق والتركيز في القراءة المتكررة والتمعن والتامل للاقتداء بالحقائق والافكار والمعلومات الموجودة في هذه الوثائق كافاكر ومعلومات قفائدة ومحركة وموجهة في علمية اعداد البحث العلمي
- **القراءة النقدية :** تعتبرا القراءة النقدية هي القراءة المطلوبة من الباحث وليس المطلوب التقبل الاعمى لكل ما يقرأ ، بل ينبغي ان يسالم الباحث نفسه اثناء القراءة عدة اسئلة :

- ما الذي تسهم به الجمله او الفقرة في التعبير عن المعنى العام ؟
- من اين جاء المؤلف بهذه الفكرة وهل نقلها من غيره وهل ما نقل عنه محل ثقة؟
- اهو دقيق في استعمال المصطلحات ؟
- اهذه العبارة صادقة وهل تتوافق مع ما آورده المؤلف في الفصول الأخرى ، بهذه القراءة الناقدة والواعية نستطيع ان نرتفع بمستوى قراءتنا وان نجعلاه مفيدة في مجال البحث ، ولا تكون كذلك الا اذا وفرنا الشروط والقواعد التي تتطلبها عمليه القراءة السليمة والناجحة .

شروط القراءة في البحث

هناك قواعد خاصة باسلوب القراءة ينبغي على الباحث الالتزام بها :

1- الاطلاع اولا على المصادر التي تحتوي على المعلومات الاصلية مثل الجرائد الرسمية التي تنشر الدساتير او القوانين او الانظمة وبعض الكتب قد تكون مصدرا ومرجعا في ان واحد فهي مصدر اذا تطرق الباحث الى ما فيها من اراء لفقهاء آخرين او مشروعات آخرى
2- ان يبدا الباحث بقراءة الاحداث ، ثم ينتقل الى الاقدم فالاقدم .

3- جمع المصطلحات العلمية الخاصة بالبحث ، فقرائتها تشكل لدى الباحث ثروة لغوية تساعدة في التحرير والكتابة .

4- التزام القواعد الصحية والنفسية اثناء عملية القراءة ليسنى للباحث فهم ما يقراه واستيعابه .

صور خزن المعلومات :

بعد ان يقف الباحث على الكتب والمجلات المتخصصة والوثائق ويحدد علاقة المادة الاولية بموضوعه ، يبدأ بخزن المعلومات والحقائق التي يحصل عليها وذلك عن طريق :

1- **شراء الكتب :** على الباحث ان يشتري الكتب الاساسية التي لها علاقة مباشرة بموضوعه وذلك كيبا لوقت الذي يقضيه الباحث في المكتبه.
2- **الكتابة :** قد يكون الكتاب غير اساسيا ، فيمكن كتابه المعلومات التي يحتاجها ولها علاقة بموضوع بحثه .
3- **التصوير :** اذا كان المصدر اجنبيا او لم تكن منه الا نسخه واحدة ، فان الباحث يضطر الي تصويره.

طرق خزن المعلومات : هناك طريقتان :

❖ **طريقة البطاقات :** يستخدم بعض الباحثين اسلوب البطاقات التي تباع بغرض تدوين المعلومات ، وعليه ان يراعي ما يلي :

- ان تكون جميع البطاقات ذات قياات موحدة
- ان تدون على البطاقة فكرة واحدة وعلى وجه واحد
- تدوين المعلومات المفيدة ذات العلاقة بالموضوع
- ترتيب البطاقات

- **طريق الملف :** يقسم الملف الى موضوعات حسب التقسيم الوارد في خطة البحث (ابواب فصول ، مباحث) ويعد ملفا لكل جانب أو جزئية من البحث ثم تكتب الافكار على اوراق عادية هذه الطريقة تعتبر الاسهل لامكانية السيطرة على الموضوع .

- **طريقة الحاسوب (الكمبيوتر) :** يستطيع الباحث ان يسجل ويكتب ما يريد من افكار ونصوص ويبوبها وفقا لملفات ، بحث يستطيع الرجوع اليها وطبعها على الورق وبامكان الباحث ان يحصل عن طريق الانترنيت على معلومات ، ويحفظها في جهازة والاستفادة من برامج متخصصة تحوي على الاف النصوص القانونية والتنظيمية .

ب- تحليل المعلومات واستنباط النتائج : وفي هذه المرحلة تتجسد مهارة الباحث الجيد وتظهر قابليته في البحث والتحليل ، حيث ان البحث العلمي يختلف عن كتابة الاعتيادية بانه يقوم على تحليل البيانات والمعلومات المجمعهة لدى الباحث

ويكون تحليل المعلومات عادة باحدى الطرق التالية:

1- **تحليل نقدي انشائي :** كان يورد الباحث رأيا مستنبطاً من المصادر المجمعة لديه ومدعوما بادلة وشواهد واسناد .

2- **تحليل احصائي نقدي :** كان يجمع الباحث معلوماته في جداول ويستقره الارقام المجمعه لديه عن طريق النسب المئوية مثلا او طرق التحليل الاحصائي الأخرى

اما الاستنتاجات (النتائج) فهي الحصيلة الطبيعية لنقد المعلومات وتحليلها وتجمع عادة في نهاية البحث بشكل نقاط وهنا يجب للباحث ان يتنبه الى جمله امور اهمها:

1- ان تنسجم النتائج مع الفرضيات التي وضعها في بداية بحثه اي ان يتأكد من وجود علاقة ايجابية او سلبية بين نتائجة كلها أو بعضها وبين الفرضية او الفرضيات التي استخدمها في بحثة

2- أن تجمع في نهاية البحث وبمعزل عن تحليل المعلومات الرقمية الاحصائية والانشائية ، اي ان لا تكون الاستنتاجات داخل متن البحث (في الفصل الخاص بتحليل المعلومات) وانما تكون مجتمعة ومرقمه ومتسلسلة في نهاية متن البحث وفي فصل مستقل

3- ان يكون عدد الاستنتاجات معقولا اي ان لا يزيد عن العدد المطلوب من الاحث بضوء فرضياته والمستجدات التي ظهرت في البحوث أن لا يقل عن العدد المطلوب الذي يفي بالغراض البحث واهدافه

اما التوصيات او ما يسميها بعض الباحثين المقترحات فتأتي بعد القسم الخاص بالنتائج او الاستنتاجات وهنا يجب التاكيد على جانبين اساسين هما :

1- ان تكون التوصيات منسجمة مع النتائج ، اي ان يوصي الباحث او يقدم حلولا لما وجده في النتائج المذكورة ولا يشترط أن يكون أكثر من توصيه بل ربما تكون أكثر من التوصية لنتيجة واحدة او ان يكون عدد النتائج خالية من التوصيات او محصورة في توصية واحدة فقط.

2- ان لا تكون التوصيات بشكل امر ، وانما بشكل اقتراح كان يقول الباحث ، يقترح الباحث او يرى الباحث ... الخ

كتابـة البحـث :

يحتاج الباحث في نهاية المطاف الى كتابة وتنظيم تقريره المطلوب الذي يعكس كل جوانب البحث واقسامه وفصوله متابه تقرير البحث ويمكن ان يشتمل على جانبين هما :

أ. اعداد وكتابة مسودات البحث :

تحتاج مسودات البحث الى تنظيم معلوماتها في اقسام وفصول بشكل منطقي مقبول مع مقدمات لبعض اجزاء فقرات البحث وكذلك ربط الجمل مع بعضها وربط الفقرات بشكل يجعل المعلومات والافكار التي تمثلها تنساب بشكل منظم ومقبول . ويحدد الباحث في مسودات البحث عادة امكان الهوامش والمصادر ويقوم بترقمها او اعطاءها الاشارات المطلوبة وتثبيت المعلومات البيلوغرافية الخاصة بها المؤلف ، العنوان ... الخ.

بعد التاكد من صحة الباحث يترك الفراغات ومجالات مناسبه بين السطور والهواشم في مسودة البحث ، وذلك لامكانية الاضافة والتعقيب اذا ما لا استجدت فكرة مكمله او ايه معلومات اخرى قبل كتابه المبيضة البحث وبشكله النهائي

اما اهم الفوائد التي يجنيها الباحث من كتابته لمسودة البحث قبل وضعه في شكلة النهائي فيمكن ان نحددها بالاتي :

1- اعطاء صورة تقريبية ممثلة للبحث بشكله النهائي

2- ان يدرك الباحث من خلال مسودة البحث ما هو ناقص في بحثه وما هو فائض او زائد وان يعمل موازنة في ذلك

3- تحديد ما يمكن اقتباسة والاستعانة به من نصوص او مواد ماخوذة عن مصادر اخرى وما يجب ان يعتمد به الباحث على قلمه واسلوبه

4- يتعرف على الجوانب التي يقدمها على بعضها من اقسام البحث ومواقع الفصول المختلفة فيه كذلك ما ينبغي ان ياخذ بشكل قسم رئيسي او فصل مستقل وما ينبغي ان يكون ضمن تقسيم او فصل اوسع .

ب. الشكل النهائي للبحث او كما يسميه البعض (مبيضة البحث) : اما بالنسبة للكشل النهائي للبحث فله مواصفات ضرورية في اقسامه وشكلة واسلوبه .

تدريبات علي الفصل الاول

بعد دراسه الفصل الاول اجب عن الاسئله الأتيه

- اختر الاجابه الصحيحه مما يلي:

1- من اهم الخصائص العامه للعلم هي .....
   A. الوصف
   B. التحليل
   C. التراكم
   D. التنبؤ

2- يقصد ب ..... اتباع المنهج العلمي بدايه من تحديد المشكله حتي الوصول الي النتائج و يشمل ايضا طرق عرض البيانات و تسلسلها

   A. التراكميه
   B. التبسيط
   C. الموضوعيه

D. التنظيم

3- كلا مما يأتي من انواع البحوث التي تصنف تبعا لطبيعه المناهج ماعدا.....

A. البحوث الاكاديميه
B. البحوث الوثائقيه
C. البحوث الميدانيه
D. البحوث التجريبيه

- حدد اهم الصفات الواجب توافرها في الباحث الجيد؟

- وضح اهم العناصر التي تشتمل عليها خطه البحث

الفصل الثاني

مناهج البحث في علم الاجتماع

مقدمه

اولا : المنهج التاريخي

ثانياً : المنهج الوصفي

ثالثا : منهج دراسه الحاله

رابعا : المنهج التجريبي

خامساً : المنهج الاحصائي

سادساً : منهج تحليل المحتوي

الفصل الثاني

مناهج البحث في علم الإجتماع

مقدمة:

لا يوجد هناك إتفاق عام بين الباحثين في الماضي والحاضر حول وضع تصنيف موحد لمناهج وأساليب البحث العلمي ، فبعضهم يأخذ بالمناهج الرئيسية فقط ، وآخرون يعتبرون المناهج الفرعية مناهج رئيسية ، وإن كان هناك شبه اجماع على كثير من هذه الأنواع وأن اختلف في تصنيفها ، فسوف ينصب إهتمامنا في هذا الفصل على دراسة المناهج المستخدمة في علم الاجتماع ، أو المداخل العامة التي يستعين بها الباحث في رؤية الواقع الاجتماعي من زاوية معينة أو أخرى .

اولا : المنهج التاريخي:

يقوم المنهج التاريخي في البحث على أساس دراسة أحداث الماضي وتفسيرها وتحليلها بهدف التوصل إلى قوانين عامة تساعدنا على تحليل أوضاع الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ، وهو بذلك يصف الحوادث بطريقة موضوعية ويحاول أن يربطها في سباق زمني من أجل تقديم قصة مستمرة من الماضي إلى الحاضر والمستقبل ، والظواهر الاجتماعية كالظواهر التاريخية زسانية في أغلب الأحوال ، إذ ترتبط ارتباطا وثيقا بواقع المجتمع الماضية ، تأثرت بها في نشأتها ونموها وبذلك فلا بد للباحث الاجتماعي من الرجوع إلى الماضي لتعقب الظاهرة منذ نشأتها ، والوقوف على عوامل تغيرها وانتقالها من حال إلى حال . ويستخدم المنهج أيضاً في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع إلى أصلها وتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها ومرت عليها والعوامل والأسباب المسؤولة عن ذلك والتي منحتها صورتها الحالية .

ويتضمن البحث التاريخي وضع الأدلة المأخوذة من الوثائق والسجلات مع بعضها بطريقة منطقية، والاعتماد على هذه الأدلة في تكوين النتائج التي تؤسس حقائق جديدة أو تقدم تعميمات سليمة من الاحداث الماضية أو الحاضرة والصفات والأفكار الانسانية .

فالباحث الذي يستخدم المنهج التاريخي يستطيع من خلال تطبيق أدوات البحث العلمي في دراسته كالدقة والموضوعية والأمانة الفكرية وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها أن يصل إلى ربط الأحداث التاريخية وإيجاد بعض العلاقات السببية بينها ، ومن ثم محاولة وضع قوانين يمكن تعميمها والاستفادة منها .

وينبغي على الطالب أن يميز بين عمل الباحث الإجتماعي وعمل المؤرخ ، لا ينصب اهتمام الباحث على تفسير وتحليل الحدث وليس سرد الأحداث وربطها بظروف بيئته الإجتماعية والسياسية والاقتصادية ، بينما يذهب عمل المؤرج إلى تدوين الحدث والإلمام بتفاصيل الماضي والأحداث الفردية المتفردة مثل شرح وسرد أحداث معركة حدثت بين قوتين،

بينما يقوم الباحث الإجتماعي بتحطيل الحرب كطاهرة اجتماعية عند أكثر من مجتمع واحد وعبر حقبة زمنية واسعة من أجل أن يصل إلى أنواع الصراعات الإجتماعية .
إلا أن نوع المنهج أو الظاهرة المدروسة تفرض على الباحث استخدام نوع الطريقة المنهجية وليس رغبته الخاصة أو له الحرية في اختيار منهج دراسته . فمثلا إذا أراد الباحث أن يدرس أسباب الطلاق في القرن العشرين في مجتمع ما ، فإن عليه استخدام البيانات التاريخية لتلك الحقبة الزمنية.

للمنهج التاريخي ايجابيات عديدة منها الكشف عن الجوائب الطبيعة البشرية في الماضي وكيف تطور المجتمع الانساني والفكر الاجتماعي ومسار تطوره ، كما يوضح جذور الحياة المعاصرة الحديثة ، وهذه قدرة منهجية كبيرة تتمتع بها المنهج التاريخي لأن الحياة المعاصرة قائمة على الحياة السابقة وامتدادا لها ولا تمكن دراسة الحاضر دون الرجوع الى الماضي .

أما سلبيات هذا المنهج فهي ما يلي :

1- يتضمن فرضيات تخمينية غير يقينية ، أي غير قابلة للتحقيق منها بشكل عام .

2- إن البدايات الأولى للتاريخ الانساني غير معروفة .

3- لا يستطيع هذا المنهج أن يفسر لنا كيفية ربط الماضي المجهول عندنا بالحاضر المعروف ، فهو بهذه الحالة لا يعطينا شيئا ولا يعسر شيئا انما هو منهج تأويلي .

4- إن أراء المؤرخين تختلف حول الموضوع التاريخي الواحد وأن بعضهم ينقد بعضا ، وهذا دليل على ضرورة الاعتراف بوجود العنصر الذاتي في التفكير التاريخي .

5- أن الدراسات التاريخية موضع تعديل مستمر ، إذ يتوقع أن تظهر في المستقبل وجهات نظر جديدة تفسر الوقائع الماضية على نحو جديد بسبب الكشف عن وقائع جديدة ويسبب اختلاف عقلية العصر الذي يعيش فيه المؤرخ .

ورغم هذا السلبيات فان المنهج التاريخي منهج ناقد يبحث عن الحقيقة من خلال اسلوب علمي يبدأ بتحديد المشكلة مروراً بوضع الفروض الملائمة وجمع البيانات والمعلومات وإخضاع الفروض بالاختبار ومن ثم الوصول إلى نتائج منشودة كذلك فان الاعتماد على الملاحظة غير المباشرة في هذا المنهج لا تنقص من قيمته خصوصا اذا ما تم اخضاع البيانات للنقد والتمحيض الدقيق .

مصادر المنهج التاريخي :

الحقائق أو البيانات تكون مدونة في سجلات مثل الوثائق والمطبوعات والبحوث والدراسات الاحصائية التي تصدرها الهيئات المختلفة وتنقسم المصادر التاريخية إلى ثلاثة أقسام هي:

1- مصادر أولية :

وهي أقوال الاشخاص المعتمدين الذين عاصروا الحدث في زمانه ومكانه وكوجهاء وأعيان وشيوخ مجتمع الدراسة والاعتماد عليهم كمخبرين وكذلك السجلات والوثائق الرسمية الصادرة عن مؤسسات حكومية أو جهات رسمية ، والسجلات الشخصية ، كالسير الذاتية والوصايا والمذكرات . كما تشتمل هذه المصادر على القوانين واللوائح أيضا.

2- مصادر ثانوية :

وهي ما نقل او اشتق أو أخذ عن مصادر أولية، اي أن الجهة التي تستفيد أو تستخدم البيانات الاولية تعتمد على البيانات التي تنشر في البحوث أو الرسائل العلمية أو في الصحف والمجلات ، وتكون مستقاة من مصادر أولية أو من مصادر ثانوية أخرى . ومن الأفضل استخدام المصادر الأولية ، إذ إن المصادر الثانوية كثيراً ما يكون معرضة للأخطاء الناتجة عن عدم الدقة في نقل البيانات ، أو أخطاء في الكتابة أو التحليل ، كما إن المصادر الأولية قد تحتوي على تفاصيل أكثر بطبيعة الحال من المصادر الثانوية والرسائل العلمية يراعي في كتابتها أن تكون مستندة إلى مصادر أولية بعد تحقيقها والتأكد من صحتها .

3- مصادر ميدانية :

إذا ما كانت المعلومات المطلوبة موجودة لذى بعض الأفراد أو الهيئات أو تكون مشاهدات غير مدونة في سجلات ، فان الباحث يقوم بجمعها عن طريق توجيه أسئلة للأفراد أو الحصول عليها عن طريق المشاهدة المباشرة أو دراسة الآثار وبقايا الحضارات القديمة والتراث التاريخي لبعض الثقافات عن طريق مشاهدات الرحالة .

وسواء كان المصدر أوليا أو ثانويا فانه يتعين على الباحث دائماً أن ببذل محاولة في سبيل التأكد من صدق المصدر ومدى دقته ، اذ أن بعض المعلومات والبيانات التاريخية تكون غير دقيقة ، ولذلك يتعين على باحث المنهج التاريخي قبل استخدام المعلومات التاريخية أن يجري **نوعين من الاختبارات** أو **تحليلات للمصادر التاريخية** :

1- التحليل الخارجي:

يجب على الباحث أن يتحقق من شخصية المخبرين وشخصية المؤلف والكاتب وزمن الوثيقة ومكان صدورها ، وكذلك مدى صدق الوثائق من حيث أصالة مصدر المعلومات أيا كان نوعه وشكله وتثبيت زمانها ومكانها ، والتأكد من عدم التزوير فيها . وهناك وسائل متعددة في تقييم الوثائق الرسمية وغير الرسمية للتأكد من أصالتها (Authenticity) فهناك وسيلة المقارنة والتي يقوم المختص المقارنة الوثيقة موضع البحث بوثائق ومخطوطات أخرى ، كتبها الشخص نفسه بخط يده فهو يقارنها من نواح مختلفة ،
كالمزايا ، والخصائص الخطية للكاتب ، والأسلوب الكتابي ، والقدرة اللغوية والفكرية ، ونوع الورق المستخدم ... إلخ

2- التحليل الداخلي:

على الباحث أيضا أن يتحقق من الظروف التي ظهرت فيها وثائق الدراسة , والتأكد من مدى صحة محتوى المادة التي تحربها الوثيقة أو المصدر من حيث دقة المعاني والرموز والمحتويات الأخرى التي تثبت أصالتها ، مما تصفي ثقة عامة على المعلومات الواردة فيها.

خطوات المنهج التاريخي:

تحصر خطوات المنهج التاريخي في عدد من الخطوات المتسلسلة والمترابطة كما يلي :

1- تحديد المشكلة :

لا يختلف أسلوب تحديد المشكلة في المنهج التاريخي عنه في مناهج واساليب البحث العلمي الأخرى، من حيث الموضوع والزمان والمكان ، لأن طرائق تحديد المشكلة هي نفسها في جميع المناهج العلمية بغض النظر عن موضوع الدراسة والمنهج المستخدم فيها.

2- تحديد مصادر جمع المعلومات:

من الطبيعي أن الباحث بعيد زمنياً عن الوقائع التي يقوم ببحثها، وبالتالي يصعب عليه إخضاع هذه الوقائع إلى الملاحظة المباشرة .فإنه يلجأ إلى عدة مصادر يستقي منها المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة .

ومن أهم هذه المصادر بما يلي:

أ- السجلات والوثائق : بمختلف أنواعها مثل :الدساتير، القوانين، سجلات المحاكم، قوائم الضرائب، قوانين الانظمة، الاحصاءات المختلفة، الصحف والكتب القديمة والمنشورات بأنواعها والصور والافلام والخرائط، والاساطير والحكايات الشعبية، السيرة الذاتية، واليوميات، الرسائل، الوصاية، العقود بأنواعها ..الخ.

ب- الآثار والشواهد التاريخية : وهذا تتمثل في بقايا ومخلفات العصور السابقة مثل، بقايا المدن والهياكل والمدرجات والمدافن والمخطوطات ...الخ.

ج- الدراسات التاريخية القيمة : وتشمل هذه الكتب والدراسات التاريخية بأنواعها المختلفة

3- تحديد وحدة التحليل التاريخي : وهي وحدة قد تكون زمانية كان يحدد الباحث فترة معينة يريد تحليل معطياتها وقد تكون هذه الوحدة مجموعة من الجماعات أو نظاما أو ظاهرة أو مجتمعا محليا.

4- **تحليل البيانات التاريخية :** أو ما يسمى أحيانا بالتحليل التاريخي ، وسواء كان مصدر جمع البيانات أوليا أو ثانويا ، فإن على الباحث أن يبذل محاولة جادة في سبيل التاكد من صدق مصدر جمع البيانات ووقته

صياغة الفروض في المنهج التاريخي :

لا تختلف صياغة الفروض في البحث التاريخي من صباعة الفروض في الأبحاث الأخرى، ويتطلب البحث أن يضع الباحث فرضا أو فرضيات تساعده في تحديد مسار إتجاهه ووجهته وتوجهه إلى جمع معلومات معينة ، ثم يقوم الباحث بتعديل الفرض في ضوء ما يجمعه من معلومات ، والفروض التي يفترضها المؤرخ قد تكون في شكل تعليل الحادثة أو ظاهرة معينة ، أو في شكل مسلمة من المسلمات أو افتراض من الإفتراضات التي يمكن أن يبني عليها حكم معين ... الخ ، فالفروض في البحث التاريخي تتطلب مهارة فائقة ، لأن الباحث يدرس ظاهرة وقعت في الماضي .
ولها عوامل متعددة وهذا يتطلب جرأة في تحديد الفرض ، ويعتبر جمع المعلومات من مصادرها الأولية والثانوية ونقد هذه المعلومات بمثابة اختبار الفرضيات الدراسة وإثبات أو نفي لها .

ومن رواد المنهج التـاريخي في علم الاجتمـاع ، المفكر إبن خلـدون (1332 - 1406) في مقدمته حينما ربط الاحداث التاريخية الاجتماعية ببعض وربط العلة بالمعلول ، ولويس مورجان (1819 - 1881) الذي ترس تطور المجتمع الانساني من الحالة البدائية المتوحشة خلال المرحلة الوسطى لي المرحلـة البربرية ثم إلى المدنيـة الحديثة ، وقد استخدم توماس هوبز (1588 - 1679) هذا المنهج في تفسير مسيرة المجتمع الانساني إذ قال إن المجتمعات الانسانية قبل أن تصل إلى مرحلة الحياة الاجتماعية مرت بمراحل كانت تعيش فيها على الطبيعة .

ودرس أوغست كونت (1798 - 1857) هذا المنهج في تطور المجتمع الانساني من خلال ثلاثة مراحل وهي ، المرحلة اللاهونية ، والمرحلة الميتافيزيقية ، والمرحلة الوضيعة وكذلك هربرت سبنسر (1820 - 1903) (من اصحاب المدرسة التطورية) الذي قال إن المجتمع يتطور من البسيط الى المركب. وطالب علماء الإجتماع بالإعتماد على المنهج التاريخي لدراسة الظواهر الاجتماعية في حالتها الدينامية .

كما يظهر استخدام المنهج التاريخي لدى علماء الإجتماع والأنتروبولوجيا واضحا في دراساتهم الثقافة ، حيث أن الإهتمام بدراسة أصول الثقافات وتطورها يعكس عملية إعادة بناء التاريخ الثقافي، وتقوم هذه العملية على أساس دراسة وتصنيف الخصائص الثقافية وتتبعها وأثر التابع الالتتابع الزمني عليها.

بيد أن أكثر حقول علم الإجتماع إهتماماً بالمنهج التاريخي هوعلم الإجتماع الديني وعلم الإجتماع الثقافي وعلم إجتماع المعرفة وحقل التغير الإجتماعي والفكر الإجتماعي، لكن هذا لا يعني أن باقي فروع علم الإجتماع تستغني كلياً عنه،

بل إن نوع الظاهرة المدروسة تفرض على الباحث استخدام نوع الطريقة المنهجية .ومن أمثلة الدراسات الإجتماعية التي استخدمت المنهج التاريخي مع المناهج الإجتماعية الأخرى:

1- طاهر حسو الزيباري - دور المرأة الكردية في المشاركة السياسية - دراسة إجتماعية ميدانية .

2- محمد سعيد ملا حسين البرواري -دور التعليم الجامعي في التنشئ السياسة – دراسة ميدانية .

3- سليم بطرس لياس - دور المثقفين في بناء المجتمع المدني - دراسة اجتماعية ميدانية

إن المنهج التاريخي يناسب الدراسات الاجتماعية الكردية والعربية أكثر من المناهج الاجتماعية الأخرى ، وذلك لارتفاع معدل الأمية في المجتمع ، وأن العديد من الظواهر والأحداث والمشكلات الاجتماعية في المنطقة ما زالت بكرا غير مدروسة ولها جدور تاريخية مثل الظواهر والاحداث الملتصقة بالقيم الاجتماعية الموروثة والتنسيق السياسي والاقتصادي والديني والحركات السياسية والزعامات والقيادات والثورات والتطرف الديني ... الخ . فضلا عن ذلك ، فإن التاريخ الاجتماعي الكردي ما زال مهملا إلى حد ما من قبل الباحثين والمؤرخين المراقبين والكرد .

ثانيا : المنهج الوصفي

البحث الوصفي من البحوث شائعة الاستخدام بين الباحثين، وهو يهدف لى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة ما موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة.

وتأتي أهمية المنهج الوصفي بوصفه ركن أساسي لي البحث العلمي، وفي نظر الكثيرين من الباحثين، فإنه المنهج الأكثر متئمة لدراسة أغلب المجالات الإنسانية نتيجة صعوبة استخدام المناهج الأخر وبالأخص المنهج التجريبي وغيره.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه :أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.

ومن أهم أهداف البحث الوصفي هو فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وتوجيهه، فهو يوفر بياناته وحقائقه و استنتاجاته بوصفها خطوات تمهيدية للتحول نحو الأفضل، ومن أهم اهدافه:

1- جمع بيانات تفصيلية وحقيقية عن ظاهرة أو مشكلة موجودة فعلا في مجتمع البحث.

2- تحديد المشكتت الموجودة في الواقع وتوضيحها.

3- إجراء مقارنات لبعض الظواهر او المشكلات وتقويمها و إيجاد العلاقات بينهم.

خصائص المنهج الوصفي

سنتناول هنا المزايا والقصور في منهج البحث الوصفي بوصفها خصائص لهذا المنهج، فالمنهج الوصفي يتميز بالاتي:

1- يقوم بتقديم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالي فيد البحث.

2- يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة، والعلاقة في الظاهرة نفسها.

3- يقودا إلى التنبؤ بالظاهرة نفسها في المستقبل.

اما بالنسبة لقصور هذا المنهج ليتمثل بالاتي:

1- تأثر عملية جمع البيانات بتعدد أفراد العينة وأرائهم حول موضوع الدراسة لأن المعلومات والبيانات ستحصل منهم

2- قد تتعرض عملية جمع البيانات والمعلومات إلى نوع من التحيز أثناء جمع الباحث لبياناته حينها يلجا إلى مصادر معينة تخدم وجهة نظره ويرغب بها شعوريا أو لا شعورية

3- قد يلجا الباحث المستخدم لمنهج البحث الوصفي إلى الاعتماد على معلومات وبيانات خاطئة من مصادر مختلفة

4- في منهج البحث الوصفي يستخدم الباحث الملاحظة لإثبات فروضه مما يقلل من قدرته بالوصول إلى استنتاجات دقيقة

5- القدرة التنبؤية للمنهج الوصفي محدودة وربما تكون غير دقيقة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وتعقدها وسرعة تغيرها

مرتكزات المنهج الوصفي

يرتكز منهج البحث الوصفي على الأسس الآتية:

1- إمكانية الاستفادة والاستعانة بمختلف الأدوات للحصول على البيانات بشكل دقيق مثل الملاحظة - المقابلة - الاستبيان - الوثائق والسجلات - الاختبارات بشكل منفرد أو بالجمع بين أكثر من وسيلة

2- هدف منهج البحث الوصفي هو الوصف والتحديد الكمي للظاهرة وبذلك فمن الممكن أن يكون هناك اختلاف في تلك الدارسات فبعضها يكتفي بمجرد وصف الظاهرة كمية او كيفية، وبعضها الآخر بتعدى إلى معرفة الأسباب المؤدية للظاهرة، وآخر يحاول الوصول إلى ما يمكن القيام به لاحداث تغير أو تعديل في موقف عينة البحث، الخ

3- اعتماد منهج البحث الوصفي على اختيار عينات ممثلة لمجتمع البحث للوصول إلى النتائج توفيرا للجهد والوقت وغيرها

4- يلجا الباحث الوصفي إلى استخدام التجريد حتى يتمكن من تمييز سمات الظاهرة المبحوثة وخصائصها التداخل الظواهر الإنسانية وتعقدها وصعوبة مشاهدة الظواهر في مختلف حالاتها الطبيعية

5- حتى يصل الباحث الوصفى إلى استخلاص أحكام تصدق على مختلف عناصر الظاهرة المبحوثة فلابد من تصنيف الأشياء أو الوقائع أو الظواهر وفق معيار محدد لأجل تمكنه من استخدام التعميم لتائجه واستنتاجاته

خطوات منهج البحث الوصفي:

تتمثل خطوات المنهج الوصفي بشكل عام بالآتي:

1- الشعور بمشكلة البحث وجمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها

2- تحديد مشكلة البحث المراد دراستها وصياغتها على شكل سؤال محدد أوأكثر

3- وضع الأهداف المجتمع أو الفروض كحلول مبدئية لمشكلة البحث للوصول إلى ما هو مطلوب

4- اختيار العينة الممثلة المجتمع البحث التي ستجري عليها الدراسة، وتوضيح حجم العينة وأسلوب اختبارها

5- تحديد أدوات البحث المناسبة في الحصول على البيانات والمعلومات.

6- التاكد من علمية هذه الأدوات بتقنينها وحساب صدقها وثباتها

7- تطبيق الادوات بإجراءات دقيقة منظمة وواضحة لجمع البيانات و المعلومات

8- تحليل البيانات التي تم جمعها وتنظيمها وتبويبها وتكميمها واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة للوصول إلى التانج

9- تحليل النتائج وجدولتها وتنظيمها وتصنيفها وعرضها وتفسيرها.

10- استخلاص الاستنتاجات لغرض تعميمها

11- وضع وصياغة التوصيات والمقترحات

أنواع البحوث الوصفية:

رغم اختلاف التصنيفات المقدمة لهذا المنهج ولكن سنكتفي بعرض التصنيف الآتي اعتقاد أن هذه الأنواع مازالت تحت مظلة المنهج من حيث اتخاذ الإطار والإجراءات الخاصة وطرح البقية من ضمن منهجية مستقلة وهي:

1) الدراسات المسحية

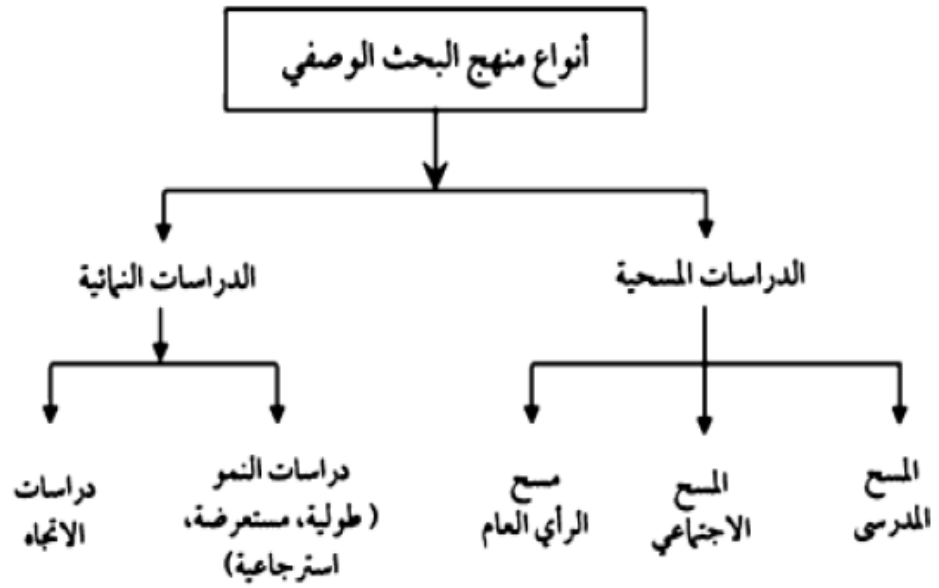

شكل 8

تتعلق الدراسات المسحية بالوضع الراهن والغاية منها هو التعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى حاجته إلى احداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه وتشمل الدراسات الوصفية علي الانواع الآتيه:

- **المسح المدرسي:**

ويتعلق بدراسة المشكلات المتعلقة بالميدان التربوي بأبعاده المختلفة مثل: المعلمون، والطلبة، ووسائل التعليم، وأهداف التربية، والمناهج الدراسية....، وما إلى ذلك .

ويعتبر المسح المدرسي الخطوة الأولى في طريق جمع البيانات والمعلومات عن الأوضاع التربوية السائدة قبل الخطط الخاصة بعمليات التطوير والتجديد لهاء وبعد المسح المدرسى ميدانة خصبا للدراسات والبحوث التربوية، ولازال هذا المجال يعاني من نقص في المعلومات التى تساعد في تطوير النظام التربوي وتحسينه.

ويعرف المسح المدرسي بأنه ادراسة المشكلات المتعلقة بالميدان التربوي بإبعاده المختلفة مثل: المعلمون والطلبة ووسائل التعليم وأهداف التربية والمناهج الدراسية وغير ذلك

مجالات المسح المدرسي:

توجد مجالات متعددة للمسح المدرسي ترتبط بشكل عام في النظام التربوي ويشتمل علي يأتى:

1- العملية التربوية وتشمل على كل من أهداف العملية التربوية وبرامج الدراسة . وطرق التدريس والمناهج الدراسية. والخدمات والإرشادية والصحية المقدمة للطلبة والنشاطات الاجتماعية والثقافية والتربوية المرتبطة بالمناهج الدراسية

2- الانظمة التعليمية وتشمل على كل من طرق تمويل البرامج التعليمية والتشريعات القانونية التي تنظم عملية التعليم وكلفة التعليم والبناء المدارس والمرافق التابعة

3- الطلبة ويشتمل على كل المستويات العقلية والاجتماعية والاقتصادية للطلبة وأساليب الدراسة واتجاهات الطلبة نحو الدراسة والمدرسة والعمل والحالات الصحية للطلبة والفروق الفردية بين الطلبة واعداد الطلبة في الصف الواحد ونسب النجاح والرسوب وظاهرة التسرب.

4- المعلمون ويشتمل على كل من مؤهلات المعلمين العلمية والعملية وتخصصاتهم واتجاهاتهم نحو مهنة التعليم ونحو الطلبة ومجتمعهم.

أهداف المسح المدرسي:

يسعى المسرح المدرسي جاهدة نحو تطوير وتحديث النظام التربوى والمؤسسات التربوية مما يتطلب وضع أولويات للقائمين على الدراسات المسحية ومنها

1- وضع أولويات بالمشكلات التربوية التي تواجه تطوير العملية التربوية.

2- رفع مستوى كفاءات المعلمين.

3- التركيز على جوهر العملية التربوية والعوامل التي تؤثر عليها.

ويقوم بتنفيذ الدراسات المسحية في المؤسسات التربوية الخبراء والمتخصصين في المجال التربوي أو من قبل الباحثين المتدربين الذين يسعون للحصول على شهادات جامعية متقدمة أو من العاملين في المؤسسة التربوية نفسها المؤهلين ومن ذوي الخبرة وقد تشترك جهات من خارج المؤسسة ومن داخلها للقيام بالدراسة المسحية.

- **مسح الراي العام:**

ويتعلق بتعبير الجماعة عن أرائها ومشاعرها وأفكارها ومعتقداتها نحو موضوع معين في وقت معين. وتشمل جميع مبادئ الحياة المختلفة للتعرف على رأي الجمهور بإزاء مختلف القضايا.

- **المسح الاجتماعي**

يعتبر المسح الاجتماعي من أكثر الأساليب انتشارا وشهرة في دراسة الظواهر الاجتماعية التي يمكن جمع معلومات، وبيانات عنها، وهو يدخل ضمن الدراسات الوصفية التي تعبير دراسات مسحية

ولعل أبرز نموذج للدراسات الوصفية يتمثل في الإحصاء العام للسكان، فعن طريقه يمكن الحصول على عدد الأشخاص الذين يقطنون بلدا ما وتوزيعهم، وأعمارهم، ومهنهم، الخ

ويعتبر هذا النوع من المسح كمرجع عام للباحثين في كثير من الدراسات, ويعتقد البعض خطأ أن المسح العام، أو الشامل لا يزيد عن كونه مجرد البحث عن الحقيقة. فهو قد يتمخض عن صياغة مبادئ هامة. وتعميمات علمية. والحقائق التي تنتج عن مسح دقيق قد تكون أحيانا غاية في الفائدة في حد ذاتها، وعلى سبيل المثال، فإنه عندما تفكر إدارة التعليم في إنشاء مدرسة في أحد الأحياء، تضطر لإجراء مسح لمعرفة عدد أطفال الحي لتخطيط احتياجات لحي التعليمية المستقبلة من مدرسين، وأدوات، وأجهزة، على أساس علمي دقيق وفعال. وهنا تكمن أهمية المسح في كونه إحدى الأساليب التي تكشف لنا عن الظاهرة من الداخل، وتعرفنا على خطورتها لوضع السياسة المناسبة لها

ويجب أن نشير إلى أن المسح ليس قاصرا على مجرد الوصول إلى الحقائق، والحصول عليها. ولكن المسح يمكن أن يؤدي إلي صياغه مبادئ هامه في المعرفه كما يمكن أن يؤدي إلى حل للمشاكل العلمية

وعلى ذلك فالمسح طريقة ومنهج عام من مناهج البحث. ولا ينبغي أن يختلط المسح مع العمل الروتيني الذي يتم فيه تجميع و تبويب الأرقام، ذلك لأن المسح يتضمن بالضرورة مشكلة واضحة محددة، وأهدافا ثابتة مقررة، كما يتطلب المسح التخطيط الماهر، وتحليل وتفسير البيانات المجموعة بعناية بالغة، بالإضافة إلى تقديم النتائج بمنطقية وحذق

هذا ويساعد المسح كذلك في اكتشاف علاقات معينة بين مختلف الظواهر التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون مسح، ويمكن أن يعتبر المسح الذي قامت به جمعية السرطان الأمريكية لاكتشاف العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة، واحدا من الأمثلة التي يؤدي فيها المسح إلى اكتشاف هذه العلاقة.

✓ تعريف المسح الاجتماعي

1- المسح لغة: يعني تمرير اليد على شيء سائل لإزالته، وهو يعني هنا إزالة ما الطخ الشيء من سوائل أو غبار أو تراب، أو غير ذلك من المواد حتى نبرزه على حقيقته لغيرنا

2- المسح اصطلاحا: يفيد التعرف على الظاهرة المدروسة لي الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه. من خلال جرد مسح المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية, وما يسودها من علاقات داخلية، وخارجية، فالمسح كمصطلح مفهوم مشتق من العلوم الطبيعية يستخدم كما هو معروف في علوم الأرض،

فمسح الأرض يكون بمعرفة مساحتها، وتركيبها، وقد انتقل هذا المفهوم إلى المجتمع أيضاء ويعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية ب la méthode d'enquête على أنه منهج تحقيق العلمي الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين من خلال بحث الشواهدء والتجارب، والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي لجمع البيانات والمعلومات المحققة للخرض العلمي المنشود

وقد تم تعريف المسح على أنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات، والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي، وجوانب قوتها وضعفها

كما يعرفه آخرون بأنه دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من الباحث أي في المنهج التجريبي ويمكن القول أيضا بأنه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة.

فهو ان دراسة الظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين سواء كان مجتمع الجيرة أو القرية أو الدولة، بقصد الحصول على معلومات كافية يمكن الاستفادة بها في وضع وتنفيذ مشروعات إنشائية للإصلاح الاجتماعي

وأخيرا ننتهي إلى تعريف المسح فنرى آنه عبارة عن دراسة الجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية محددة، وهذه الأوضاع لها دلالة اجتماعية معينة ويمكن قياسها ومقارنتها بأوضاع أخرى يمكن قبولها كنموزج و ذلك بقصد تقديم برنامج إنشائية للإصلاح الاجتماعي.

فالمنهج وسيلة أو مدخل علمي لجمع بيانات عن المجتمع ككل، أو عن ظاهرة معينة، أوقطاع محدد، فجمع البيانات لا يتم بطريقة عشوائية أو ارتجالية .

✓ مجالاته

تتناول مجالات المسح الاجتماعي بالدراسة موضوعات اجتماعية مختلفة مثل، دراسة أحوال السجون، والمساجين، والافراد، والجماعات من مختلف الطبقات والمستويات، والمشكلات، والقضايا الاجتماعية المختلفة، وتتسع لتشمل مختلف القضايا الأسرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والدينية وفئات المجتمع وطبقاته، والفروق بين فئاته.

والمسح هو أوسع المناهج استخداما، وأكثرها شيوعا، فهو يستخدم في تخصصات عديدة كعلم الاجتماع والاقتصاد والإعلام والإرشاد والزراعة، ولكن هل يعني هذا أن المسح كمنهج يختلف في مضمونه وفي طريقة استخدامه.

بالطبع المنهج هو المنهج: له مواصفات قياسية واشتراطات محددة، وما يختلف هو المجال فقط.

✓ مراحله

يختلف سير البحث في الدراسات المسحية وي تصميمها عنه في التجريب من حيث نوع الإمكانيات سواء البشرية والمادية المطلوبة لإجرائه، أو من حيث وسائل جمع بياناته، ويمكن تلخيص خطوات البحث فيما يلي:

1- يبدا المسح بتحديد الغرض منه تحديدا واضحا، ويتضمن ذلك تحديد المشكلة والاعتبارات العلمية التي يبنى عليها و هدفه

2- رسم خطة لسير البحث، وتشمل تحديد مجال المسح من حيث العينة والمكان والزمان اللازم لتنفيذه، وبما أن طريقة المسح تحتاج إلى مساعدين فنيين في جمع البيانات، وجب إعداد هؤلاء المساعدين بتدريبهم تدريبا كافيا لضمان صحة البيانات المتحصل عليها

3- جمع البيانات، ويمكن أن يكون ذلك بوسائل عدة، مثل المقابلة، والاستفتاء والملاحظة، والمقاييس المختلفة، وسنتكلم عن وسائل جمع البيانات في مجال آخر

4- تحليل البيانات تحليلا إحصانيا، وتفسيرها عن طريق القياس المنطقي.

5- استخلاص النتائج مع تقدير مدى الثقة ل النتائج الإحصانية عند تطبيقها على المجموع الذي أختت منه العينة.

✓ أنواع المسوح الاجتماعية

هناك عدة أنواع من المسح الاجتماعي، فكل ظاهرة أو مشكلة يمكن الاستعانة بالمسح لاكتشاف كنهها، ومعرفة مجرياتها، وقد قسم الباحثون المسح إلى عدة أنواع منها:

1- المسح الاجتماعي:

ومجالاته كثيرة منها تلك تمت في الثلاثينات عن الحياة الاجتماعية، والاقتصادية للزنوج في أمريكا. ومنها دراسة "الفريد كينزي" جامعة أنديانا، عن السلوك الجنسي للذكور، والتي اعتمد فيها على المعلومات والبيانات التي جمعها من 12000 حالة, ودراسته عن السلوك الجنسي للإناث. والتي نشرها بعد ذلك بخمسة أعوام.

وعلى الرغم من أن هذه الدراسات قد أثارت كثيرا من الجدل, إلا أنها قدمت للباحثين منهجا علميا لدراسة إحدى المشاكل الاجتماعية الهامة. وكان لها أثر ملحوظ على المشرعين، ورجال القانون، والأخصائيين الاجتماعيين، والمعلمين وغيرهم.

وهناك دراسات أخرى عن عادات المشاهدين الأطفال للتلفزيون. وهذه الدراسة هي التي قام بها "بول ويتي" Paul Witty وقد قام هذا الباحث بنشر تقارير سنوية عن دراسته تلك، وذلك منذ عام 1952، وقد أشار "ويتي" في هذه التقارير إلى الفترة التي يقضيها التلميذ أمام شاشة التلفزيون، والبرامج المفضلة لديه، في المرحلة الأولية وكذلك بالنسية لآباء التلاميذ ومعلميهم،
كما بذل الباحث جهدا في إيجاد علاقة بين مشاهدة التلفزيون، والذكاء، والعادات القرائية، والتحصيل العلمي، وغير ذلك من العوامل.

2- المسح التعليمي:

وله مجالات متعددة، منها القيام بهنه المسموح بغرض مقارنة التحصيل التعليمي في مدارس أو نظم أو بلاد مختلفة، ومن بين الدراسات الشهيرة في هذا المجال, ذلك المسح الذي استغرق ست سنوات للتعرف على التحصيل العلمي المقارن للرياضيات في اثنتي عشر دولة, حيث استخدم في هذا المسح الإجابات القصيرة, والاختبارات المتعددة الاختيار, وذلك بالنسبة للذين بلغوا سن الثالثة عشر، وبالنسية للطلاب في السنة النهانية لدراستهم الثانوية، واشترك في هذا المسح 132000 طالب و13000 مدرس، و5000 مدرسة.

3- مسح الراي العام

وهو طريقة للتعرف على آراء الناس بالنسبة للكثير من الموضوعات السياسية، والاجتماعية المفتوحة للجدل والمناقشة. وبدون المسح فسيكون من العسير أن نتعرف على وجهات نظر الأقليات المنظمة تنظيما كبيرا، والتي تعبر عن آرائها بفاعلية عن طريق الكلمة أو الصورة المطبوعة, أو المذاعة, أو المرئية.

وقد استخدمت طريقة المسح هذه لاستطلاع آراء الناخبين قبل التصويت النهائي، و التعرف علي نسبه المؤيدين، او المعارضين لبعض المشروعات، او القرارات السياسية التي تتخذها الإدارة الحاكمة وغير ذلك.

و من الاسماء الشهيرة في مجالات البحث و استطلاع الرأي العام: "جالوب"و"روبر"و"هاريس" و"كروزلي" وغيرهم هذا ويقوم الباحثون بعد تجميع المعلومات بتحليلها، وتقديم النتائج مصنفة حسب الأعمار، أو الجنس، أو المستوى التعليمي، أو المهنة, أو مستوى الدخل, أو الاتجاهات السياسية، أو مكان الإقامة.

وهناك مصادر للخطأ بالنسبة لتحليل الرأي العام، فقد فشلت مجلة الستخلصات الأدبية Literary Digest عام 1936 في التنبؤ بالنتائج الانتخابية. وذلك بناء على اختيارها لعينة متحيزة (من دفتر التليفونات أصحاب السيارات)

و عام 1948 كان التنبؤ خاطئا أيضا بالنسبة لانتصار "ديوي" على "ترومان" في انتخاب الرئاسة، وذلك لتحول مشاعر الجماهير قبل يوم الانتخاب, ولكن معاهد قياسات الرأي العام أصبحت تنبا منذ عام 1960 بدقة نسبية معقولة بعد تحسين أساليبها، واختيارها للعينة الممثلة للمجتمع، واستخدامها للأجهزة الدقيقة.

4- مسح السوق

ويعتبر هذا النوع من المسح تطبيقا تخصصيا مسح الرأي العام إذ ان مسح السوق يتضمن محاولة قياس رد فعل الناس بالنسبة للمنتجات الاستهلاكية, أو تقييم تأثير الإعلان عن العادات الشرائية, وزيادة ترويج البضاعة.
وهذا النوع من التحليل له آثاره الهامة لمصممي الإعلانات, ورجال الصناعة, والموزعين، وغيرهم.
وباستخدام الاستبيانات، والمقابلات, يمكن تجميع آراء المجتمع، وتحليل هذه الآراء، وبناء على هذه الآراء يقوم الموزع والمعلن بتقديم
السلعة بطريقة أكثر جاذبية للمستهلك، وكذلك يفيد هذا المسح في التنبؤ- بدرجة عالية من الدقة- بإمكانية التسويق الناجح، ومن المعروف أن رجال الصناعة. والتجارة في السوق التنافسي الحديث، يترددون في المخاطرة بملايين الدولارات اللازمة لإنتاج سلعة جديدة، أو طراز جديد دون وجود بعض الدليل عن تقبل الجمهور له .

✓ نماذج من دراسات المسوح الاجتماعية

لقد أثبت المسح الاجتماعي فائدته في أواخر القرن الثامن عشر، وأوائل القرن التاسع عشر، حينما استخدم عدد من رواد البحث الاجتماعي منهج البحث الوصفي في دراسة كثير من المشكلات الاجتماعية التي أثارت اهتمامهم في ذلك الوقت، ومن أهم هذه الدراسات تلك التي قام بها "جون هوارد".

دراسة "جون هوارد"، كان "هوارد" من كبار المصلحين الاجتماعيين في انجلترا، وهو من أوائل من اتبع منهج المسح, والبحوث الوصفية في دراسته التي أجراها عن عدد من قطاعات المجتمع، وأخذ يجمع البيانات الوثيقة الصلة بالموضوع، وعندما أصبح مسلحا بالحقائق،

والأرقام قدم شواهده أمام لجنة مشكلة من أعضاء مجلس العموم البريطاني عام 1774 وقد تلقت اللجنة المعلومات الدقيقة التي قدمها "هوارد" باهتمام شديد.

ويتضح من ذلك أنه رغم أن المسح في حد ذاته لم يحل مشكلة, إلا أنه قدم حقائق دا كانت أساسا للإصلاح.

عام 1775 قام "هوارد" بدراسة مقارنة لأحوال السجون في عدة دول أوروبية، وقد عني "هوارد" بجمع البيانات من مصادرها مهما كلفه ذلك منجهد، ومشقة, من هذا الغرض يتضح أن منهج "هوارد" كان يقوم على أسس من أهمها:

جمع بيانات كمية عن الموضوع المطلوب دراسته، وكذلك الاعتماد على الملاحظة بالمشاركة, وعلى المقابلة الشخصية في الحصول على البيانات المطلوبة. والعمل على الاستفادة بنتائج البحث في أغراض عملية.

وقضى "هوارد" السنوات الخمس الأخيرة من حياته في دراسة وسائل منع انتشار الطاعون، ولكي يراقب كيف كان المرضى يعالجون في المستشفيات الأوروبية، أخضع نفسه عن عمد للعدوى، وبهذه الطريقة عرف الظروف الحقيقية في المصحات, أو كما كانوا يسمونها أحيانا مستشفيات الأمراض المعدية في ذلك الوقت.

وفيما بعد قام بنشر كتاب "تقرير عن المصحات الرئيسية ل أوروبا عام 1789" وقد توفي في إحدى رحلاته العلمية التي كان يجمع فيها البيانات الميدانية

وقد أثبت "هوارد" في أعمال البحث الشهيرة التي قام بها، قيمة الملاحظات المبدائية المباشرة. وقيمة الجداول المحددة. أو الخطوط العريضة المخططة مسبقا الإرشاد عملية الملاحظة، والتحليل المقارن للظروف في مواضع مختلفة.

- دراسات "فردريك لوبلاي F.Le Play"

كان "فردريك لوبلاي" مهندسا فرنسيا بارزا، وأستاذا للميتالوجيا. إلا انه بالإضافة إلى هذا قد ركز اهتمامه في دراسة الظروف الاقتصاد والاجتماعية، فقضى ما يقرب من خمسة وعشرين عاما في تحليل ملاحظات مفصلة عن الحياة بين الطبقات الأكثر فقرا في معظم دول أوروبا, وكرس السنوات العشر الأخيرة من حياته لدراسة الظروف الاقتصادية والاجتماعية في فرنسا

وكان "لوبلاي" يأمل في الكشف عن العناصر الأساسية للموارد المالية، وأوجه الإنفاق بين عدد من العائلات، ولكي يحقق ذلك، قام بدراسات ميدانية، ولكنه لم يتخذ منهجا علميا يستطيع أن يسير على أساسه.

وكان من الضروري اتخاذ الكثير من القرارات فيما يتعلق بالبنود التي يجب اختيارها من أجل الملاحظة.

والطرق التي بفضّلها يمكن إجراء الملاحظة على أحسن حال، وما كان يعمل دائما على أن يكون موضوعيا وغير متحيز فقد قام بفحص ميزانيات العائلات. وناقش مع افراد العائلة أوجه نشاطهم

المالي والاجتماعي. وفحص بإمعان دفاتر الحسابات اليومية، وبعد ما يقرب من عشرين عاما من الدراسة نشر تقريرا جزئيا عن ملاحظاته في عام 1885م

وفي العام التالي أسس "لويلاي" منظمة عالمية لدراسة الاقتصاد الاجتماعي، وبهذا شجع مساهمة الأخرين في مجال البحث هذا، وبإدخاله الوسيلة الفنية الخاصة بمراقبة العائلات الممثلة لغيرها بطريقة مباشرة متصلة.

فتح اتجاها جديدا في المشاكل الاجتماعية. وتكمن مساهماته الرئيسية في المنهج العلمى في استخدامه بشكل شامل الخطوط المفصلة: العريضة: لترشده في ملاحظاته. وتطويره لطريقة فنية تستخدم في المقابلات الشخصية، واستفتاءاتة وفحصه الجاد لدفاتر المحاسبة وغيرها من السجلات الشبيهة، وذلك كوسيلة للتحقق من بياناته، وقد قام ايضا باستخدام طريقة دراسة الحالة أو ما نسميه بالوصف الموضوعي لتاريخ أو حالة فرد أو مجموعة معينة، وذلك على نطاق واسع.

حين أن دراسات "لوبلاي" لم تحل في الواقع أي مشكلة إلا أنها زودتنا بمعلومات هامة جدا عن فصول مختارة من الحياة العائلية، و مع ذلك فقد ظن "لوبلاي" بأنه اكتشف علاقة وثيقة بين الرفاهية الاقتصادية للعائلة ونجاحها العاطفي والاجتماعي، ومازال علماء الاجتماع يستخدمون منهج "لوبلاي" في المسح

وجدير بالذكر أن من أهم الميادين التي استخدمت البحوث الوصفية ميدان التربية، فقد شهدت الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين تطورا كبيرا في استخدام المسح في الدراسات التربوية، حتى أن كثيرا من طلاب الدراسات العليا بالجامعات قاموا بدراسات مسحية، ولاقوا تشجيعا على تنفيذها

وأجريت مئات أبحاث الدكتوراه الخاصة بالإدارة والتنظيم المدرسي. ومشاكل تربوية أخرى، ولم تكن نتيجة هذه الأبحاث بالطبع حل المشاكل التربوية، بقدر ما كانت تقديم حقائق واقعية في ميدان التربية و التعليم المدرسي، كما ساهمت في تجميع كثير من الأفكار والتقنيات.

ولقد أحدثت دراسات المسح المستمرة إلى جانب البحوث التربوية الأخرى بوجه عام الكثير من التغيرات الأساسية في التعليم فقد تحسنت طرق التعليم، وأعيد النظر في المناهج القديمة, وتصميم المباني المدرسية. وزاد الانسجام بوسائل التعليم المختلفة, وتعلم المهارات المتنوعة, وما إلى ذلك.

✓ الدراسات المسحية عن الرأي العام

يمثل الرأي العام اتجاها يشترك فيه عدد كبير من الأفراد في مجتمع معين، وقد يكون متماثلا بين أفراد المجتمع، وقد يكون مختلفا بين الجماعات الفرعية داخل الإطار العام.

وللرأي العام قوة كبيرة في التأثير في سلوك الأفراد، والهيئات الحاكمة ولذلك يهتم به القائمون بالتخطيط ل كثير من ميادين النشاط الإنساني،

وقد أصبحت كثير من الدول تهتم باستطلاع الراي العام بطريقة منظمة، وأنشأت لذلك هيئات خاصة. كما اهتمت به الشركات، ورجال الأعمال وخاصة في عمليات التسويق.

ويعتبر الاستفتاء من أهم وسائل قياس الرأي العام، وبخاصة تلك الأراء التي وصلت إلى درجة كبيرة من الاستقرار، بحيث يكون الاختلاف في الأراء واضحا للجميع عندما تعرض أسئلة الاستفتاء عليهم.

واستفتاءات الرآي العام ليست من السهولة والبساطة التي قد تميز الاستفتاءات في مجالات أخرى, فعلى نوع وطريقة صياغة الأسئلة يتوقف مقدار الاعتماد على إجابات الأفراد.

ويقرر "كانتريل" أن الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة لها قيمتها الكبيرة في تحديد الأراء السائدة فعلا في المجتمع, وأن الأسئلة المغلقة أي التي إجابتها "نعم" أو "لا" لها قيمتها الكبيرة في المشكلات المحددة تحديدا واضحا، آما الأسئلة ذات الاحتمالات المتعددة فتفيد عندما يكون لأحد الجانبين أو لكليهما - في مشكلة واضحة محددة - عدة احتمالات.

وتجري كثير من الشركات مسحا للرأي العام فيما يتعلق بالأسواق لتحديد أي المنتجات، أو التعليب أو الإعلان تستهوي المستهلك، ولقد حققت المؤسسات التجارية, والصناعية, زيادة هائلة ا الأرباح، وذلك بتلاية الأخطاء في تسويق منتجاتهم, وذلك بمعرفة رد الفعل مقدما لدى المستهلك.

فقبل إدخال مسحوق جديد للغسيل للأسواق، أنفقت إحدى الشركات عدة أشهر معرفة رد الفعل حول اختيار الألوان لدى ربات البيوت، ومن الغريب أن هذا البحث قد كشف أن ربات البيوت قد أعجبهن المسحوق الجديد عندما اتخذ اللون الأزرق، في حين أن نفس المسحوق الذي اتخذ اللون الأحمر، والأخضر قد أدى إلى رد فعل سلبي، وتحاول الشركات التجارية أيضا تحليل نتائج برامجها الإعلانية عن طريق هذا النوع من البحث.

إذن. فعمليات مسح السوق هي استفتاء في الرآي يجري عادة لاختيار رد فعل الجمهور تجاه إنتاج جديد، أو (رد فعل يولد حديثا) وذلك لاكتشاف التأثيرات النسبية للطرق المختلفة لتعبئة إنتاج ما، ومن أجل التعرف على أفضليات المستهلك تجاه علامة تجارية معينة. واختلافات الشكل الذي تقدم به المنتجات المتشابهة.

ومن أجل تحليل السوق الفعلي، أو القدرة السوقية لسلعة معينة، وهذه العملية الأخيرة عادة ما تشتمل على التنبؤات الخاصة بالمبيعات المحتملة وتحديد أفضل سعر للبيع، وتحليل سياسات البيع التي تتخذها شركة ما، وقياس مدى فاعلية إعلاناتها وما أشبه ذلك.

وفي الوقت ذاته تحتفظ الشركات الصناعية الكبرى بمكاتب للبحث لتجميع البيانات الخاصة بموضوعات مثل هذه. كما يوجد عدد كبير من شركات الإعلان، والشركات الاستشارية تقوم بإعداد تقارير خاصة بالاتجاهات المالية والزمنية، وبإجراء نوع من الاختبارات، وأعمال المسح الخاصة. وتقديم الاستشارات فيما يتعلق بمشاكل التسويق .

من خلال عرضنا لمجموعة من الدراسات ..... من الرأي العام أردنا أن يسحب الباحث القارئ لهذا العمل على دراساته طريقة معالجة وعرض هذه النماذج، وهو الهدف من هذا التوضيح تسهيلا للباحث. وإدراكا منا بأن باحثينا في علم الاجتماع خاصة يفتقرون إلى مثل هذه النماذج لسحبها على أعمالهم البحثية.

ثالثا : منهج دراسة الحالة

يقدم هذا المنهج على أساس اختيار نبات واحد او عائلة نباتية او حشرة واحدة او مجموعة حشرات تصيب نبات واحد، وجمع الملعومات التفصيلية عن كل جوانب حياته.

مزايا منهج دراسه الحالة

1- يستطيع الباحث تقديم دراسة شاملة متكاملة متعمقة للحالة المطلوب دراستها بحيث يركز على موضوع دراسته والحالة التي يبحثها ولا يبعثر او جهوده في دراسة حالات

2- تتوفر في هذا المنهج معلومات تفصيلية عن مشكلة او حالة البحثء

3- قد لا تحتاج الى جهود التنل او الانتظار اللويل كما هو الحال في المنهج المسحي

ادوات منهج دراسة الحالة:

تستخدم أدوات مثل الملاحظة المتعمقة والمقابلة او دراسات الوثائق والسجلات او الاستبيان في داسة منهج الحالة الوصفي وسناتي على دراستها لاحقاء

مساوئ منهج دراسة الحالة:

1- ان الحالة التي تم اختيارها كمينة الدراسة قد لا تمثل المجتمع كله وبذلك فان التسميمات قد لا تكون صائقة او صحيحة
2- تقوم هذه الطريقة على دراسة حالة مغردة او حالات قليلة وعليه فان ذلك قد يكلف كثيرا من ناحية المال والوقت المطلوب

3- قد لا تعتير هذه الطريقة عملية بشكل كامل اذا ما دخل عنصر الذاتية والحكم الشخصي في اختيار الحالة او تجميع بيانات تلك الدراسة

4- قد يشك في صحة البيانات المجمعه: حيث انه قد تعطي العينة المبحوثة- خاصة اذا كان شخصا او أشخاصا- صورة غير واضحة تميل الى ارضاء الباحث او قد تنكر الحقائق من وجهة نظر الشخص المطلوب تبع لنظرته وسلوكيته حيث يلجا الى التركيز على الجوانب التي تهمه وتتاطيق مع نظرته غافلا او متغافلا عن الجوانب الأخرى التي تتناقض وارائه وممتقائه.

امثلة على منهج دراسة الحالة في علوم الحياة:

1- تاثير خمسة أصناف من التبغ المخزون على حياتيه حشوة خنفساء السكائر
2- استخدام عقار الستروما في السيطرة على الالتهاب المزمته في الفنران
3- استجابة نبات الحنطة للاسمدة التتروجينية المحلية

<u>رابعا : المنهج التجريبي</u>

المنهج التجريبي: هو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحدة لواقمة معينة وملاحظة التعيرات الناتجة في هذه الوقعة ذاتها وتفسيرها.

تعريف اخر: انه عبارة عن الطريقة التي يقوم بها الباحث لتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص الظاهرة وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها

ويقوم الباحث عادة بتطويع واحد او اكثر من المتغيرات المستقة Dependent Variableلغرض معرفة تاثيرها على المتغيرات التابعة Independent Variable وقياس مثل تلك التأثيرات.

ففي المنهج التجريبي يقوم الباحث بدراسة متغيرات الظاهرة التي هي امامه في المختبر او في الحقل كذلكن فانه يحدث بعض التغيرات لو يجري تحديلا متقصدا ومتعمدا به الباحث ليخدم اهداف بحثه ودراسته فهو يتحكم مثلا في متغير معين ويحدث تعييرا في متغير اخر ليتوصل الى العلاقه السيبية بين هذين المتغيرين وقد يضيف متغير ثالث اذا تطلب الامر ذلك.

ان أي تبديل او تغير يظهر بين الموقف الأول والموقف الثاني يعد إضافة لعنصر الجديد المضاف وهذا هو ما نطلق عليه بالمتغير المستقل اما طبيعة رد الفعل او السلوك فتطلق عليه اسم المتغير التابع.

مثال: ان دراسة تاثير درجات الحرارة على سلوك الحشرات يظهر عند رفع درجة الحرارة عن حد معين وليكن 45 درجة مئوية (متغير مستقل) فان الحشرات تهرب وهو (متغير تابع) سبب هروبها.

جوانب يجب التأكيد عليها في المنهج التجريبي:

وفي المنهج التجريبي يجري التأكيد على جانب ثلاثة

1- استخدام التجربة: أي احداث تغير محدد في الواقع وهذا التغير نسميه التغير المستقل او التجريبي.

2- ملاحظة نتائج واثار ذلك التغيير (النتائج وردود الأفعال) عليه وما نطلق عليه بالمتغير التابع

3- ضبط إجراءات التجربة للتاكد من عدم وجود عوامل أخرى غير المتغير المستقل اثرت على ذلك الواقع لان عدم ضبط الإجراءات سيقلل من قدرة الباحث على حصر وتسجيل تاثير المتغير المستقل.

كيفية تنفيذ المنهج التجريبي

تعتبر الطريقة التجريبية من الطرق الرائدة والناجحة في العلوم الطبيعية ومنها علوم الحيأة وتتم عبر طريقتين:

1- طريقة التجربة:

وهي من الطرق العلمية الرئيسية في البحث ووسيلة لجمع المسلومات. وفيها يقوم الباحث بدور الموجة والمسير للمشكلة او الحالة ويكون حاضرا في بداية مسيرتها وعند انتهائه من جمع المعلومات فان الحالة او المشكلة تنتهي. والتجارب نوعين حقلية ومختبرية.

2- طريقة الملاحظة المتقصدة:

فيها الأمور بالنسبة للمشكلة لو الحالة المراد بحثها هي سائرة في المشكلة او الحالة مستمرة ثم يخرج منها والحالة تظل مستمرة فهو (أي الباحث) لا يوثر لموضوع البحث
وهذه الطريقة تختلف عن الملاحظة المجودة حيث لا يتدخل الباحث في المشكلة او الحالة المراد بحثها او توجيهها وانما يكون دوره مراقبا وملاحظا بشكل عام

عيوب المنهج التجريبي

1- صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في بعض المواضيع خاصة عند استخدام الانسان في التجربة لان له طبيعة متميزة تتمكس في قدرته على تغيير أنماط سلوكه بشكل يوثر على التجربة ونتائجها فيعدم عامل التلقائية ويظهر التصنع.

2- يعتبر البعض (الباحث) ذاته متغير ثالث يضاف الى المتغيرين المستقل والتابع اللذين يحاول الباحث ايجاد العلاقة بينهما.

3- من الصعب التحكم بجميع ظروف الموقف التجريبي خاصة ان هناك عوامل سببيه مثيرة في المجالات الجوية او البيئية من الصعب ضبطها و السيطرة عليها .

4- فقدان عنصر التشابه في العديد من المجالات الحيوية المراد تطبيق التجربة عليها

5- هناك الكثير من القوانين والقيم التي تقف عقبة بوجة اخضاع الانسان للتجارب أو حتى الحيوان انه قد يكون للمنهج التجريبي تاثير مادي أو معنوي او نفسي على الانسان او الحيوان الخاضعين للتجربة المعينة.

امثلة على المنهج التجريبي في علوم الحياة

1- استخدام مبيد المالايثون في مكافحة حشرة خنفساء الطحين.
2- تاثير درجات الحرارة على القوقع لينيا في المختبر.
3- استخدام الهرمونات النباتية في اسقاط اوراق القطن وتاثيره على الجودة.

خامسا : المنهج الاحصائي

المنهج الاحصائي: عباره عن استخدام الوسائل الحاسوبية والرياضية في تجميع البيانات والمعلومات المختلفة. ومن ثم تنظيم وتبويب تلك البيانات والمعلومات عن طريق الارقام والحسابات والعمليات المرتبطة لها وكذاك تحليل وتفسير تلك الارقام ووصفها بشكل يقدم النتائج ويوصل الى الاهداف المنشودة من البحث والدراسة.

تعريف اخر: هو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات واعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها.

المراحل الرئيسية للطريقة الاحصائية:

1- جمع الارقام والبيانات الاحصائية: يتم تجميع البيانات الرقيمة المطلوبة عن الموضوع مثل اطول اجزاء النبات، كمية البذور، عدد البذور...الخ. او في الحيوان يتم قياس الابعاد الجسمية، الوزن، مرات الاستنساخ في اللافقريات، عدد البيض، نسبة الموت...الخ.

2- تنظيم البيانات والارقام: اي تبويب وعرض البيانات والارقام التي تم جمعه بشكل منظم وتمثيلها بالطريق المطلوبة.

3- تحليل البيانات: يتم خلالها توضيح العلاقات والارتباطات المتداخلة مع بعضها البعض

4- تفسير البيانات: ويتم عن طريق استخدام ما تعنيه الارقام المجمعة وتفسيرها.

انواع المناهج الاحصائية

هناك نوعان رئيسيان من المناهج او الطرق الاحصائية هما:

1- **المنهج الاحصائي الوصفي:**
وهو يركز على وصف الارقام المجمعة حول موضوع معين. مجتمع او بيئة ما...الخ. وتفسيرها بشكل نتائج يتم الحصول عليها ولا يشترط ان تكون قياسية او نمطية اي انها لا تنطبق على مجتمع او بيئة اخرى بالضرورة.

2- **المنهج الاحصائي الاستدلالي (الاستقرائي):**
وهو المنهج الذي يعتمد على اختيار نموذج او عينه من مجتمع ويتم تحليليها وتفسير البيانات الرقمية المجمعة والوصل الى تعليمات واستدلالات على ما هو اوسع واكبر من المجتمع الاصلي المعني بالبحث. ويرقم المنهج الاحصائي الاستدلالي على اساس التعرف على ما تعنيه الارقام المجمعه واستقراءها ومعرفه دلالاتها اكثر من مجرد وصفها وتفسيرها كما هو الحال في المنهج الاحصائي الوصفي.

المقاييس الاحصائية

هناك عدد من المقاييس والمصطلحات الاحصائية المستخدمة في المناهج والطرق الاحصائية يمكن ان نذكر منها:

1- مقياس النزعة المركزية: مثل المتوسط mean, الوسيط medium، المنوال mode

2- استخدام النسب المنوية: مثل النسبة والتناسب والنسبة والمعدل

3- استخدام الجداول التكرارية وجدوال تحليل التباين: وغيرها من المقاييس التي تدرس بدرس الاحصاء الحيوي او استخدام الكومبيوتر بالتحليل سواء بالبرامج اليدوية المعدة من الطالب او باستخدام البرمجيات الجاهزة كما برنامج استتكراف، وساس وغيها.

أ- المتوسط:

ويعني هذا المقياس متوسط ارقام حيث يجري حساب ذلك عن طريق تقسيم المجموعة الكلي للوحدات او المواد المعنية بالبحث على عدد الارقام المتضمنة في المجموعة. مثال ذلك معرفة متوسط او معدل عدد الكتب الموجودة في عشرة مكتبات.

وكان مجموعة كتب المكتبه الاولى (15000) ومجموعة المكتبات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة (35000) ومجموعة المكتبات الثلاثة الاخيرة (10000) فيكون احتساب المتوسط كالاتي:

$$255000=(3x1000)+(6x35000)+15000$$

$$25500=10\div255000$$

وبذلك يكون متوسط عدد الكتب في المكتبات العشرة هو (25500) كتابا ويكون الناتج وكما هو واضح في المثال متاثراً بالعدد الاكبر من المكتبات والتي هي سبعة مكتبات استملت مجموعتها على (35000) كتاب لكل منها.

ب- الوسيط

ويعني هذا المقياس نقطة الوسط المركزية في كل مجموعة الارقام المرتبة فيما بينها بشكل تصاعدي او تنازلي متسلسل، ان الرقم (7000) هو الوسيط للارقام المتسلسلة التي هي (13) يوماً يبدأ بالرقم (100) وتنتهي بالرقم (13000)

ج- المنوال

ويعني هذا المقياس الرقم او قيمة الرقم الذي يتكرر ظهوره اكثر من غيره في مجموعة اورقام معينة فالمنوال في المثال الذي ذكرناه سابقاً بالنسبة للكتب المتوفرة في عشرة مكتبات سيكون (35000) كتاب حيث يبين هذا الرقم قياساً للاتجاة ونقطه الارتكاز الذي يسهل ملاحظته.

استخدام النسبة والنسبة المئوية

توجد عدد من الطرق الفعالة والمفيدة في عرض وتخليص البيانات التي توفرت للباحث وفي اجراء المقارنات الضرورية بين الفئات ذات الاحجام والانشطة المختلفة ومن بينهما طريق النسبة والتناسب وكذلك النسب المئوية والمعادلات والتي سنوضحها كالاتي:

1- النسب والتناسب :

فاذا كان هناك في مكتبة عامه مثلاً (3000) كتاب منها (2000) للراشدين او البالغين من

القراء و(1000) كتاب للاطفال ففي هذه الحالة تكون نسبة كتالبالغين الى كتب الاطفال كالاتي:

0.66666=3000/2000 اي ما يعادل 67%

اما بالنسبة لكتب الاطفال فتكون نسبتها:

33333.=3000/1000 اي ما يعادل 33%

ومن الممكن الحصول على النسب المئوية المبينة اعلاه عن طريق ضرب النسبه في (100) وتقسيمها على المجموع الكلي للكتب الموجودة في المكتبة فيكون الناتج (67%) من الكتب للبالغين و(33%) منها للاطفال بضوء المثال السابق.

2- النسبة:

وفي هذه الحالة تفترض ان مكتية ما قد كان مجموع اعارتها من الكتب في يوم ما (100) كتاب في العلوم و(200) كتاب في الاداب فتكون نسبه الكتب المعارة من العلوم الى نسبتها من الاداب هي (100/200) اي(1/2)

3- المعدل:

فاذا كانت مكتبة الجامعة مثلاً تشتمل مجموعتها على (50000) مجلد من الكتب والمواد الاخرى في عام (1975) ثم نمت المجموعة وازدادت الى ما مجموعة (150000) مجلد في عام (1985) فيكون معدل التغيير والنمو فيها بمعدل (16200) ويمكن حسابه كالاتي:

$$\frac{150000-50000}{5000}=\frac{10000}{5000}=2 \text{ اي } 200\%$$

وقد تم احتساب الناتج على اساس الفرق بين الرقم في بادية الفترة (1975) والرقم في نهائي (1985) ثم جرى تقسيم هذا الفرق على القيمة في بداية الفترة وهكذا

استخدام الجدول التكراري

اما الجدوال التكراري في الطريقة الاحصائية للبحث العلمي فيمكن ان توضحة بمثال اخر يتعلق بمدة قراءة واستخدام الدوريات (المجلات) في مكتبة الجامعة مثلا من قبل (30) ولفترة زمنية هي (30) يوماً فكانت الارقام التي حلصنا عليها كالاتي:

الحد الاعلى للقراءة والاستخدام		الحد الادنى للقراءة والاستخدام	
75 (اعلى تكرار)	60	47	32
71	60	44	32
70	59	44	30
64	57	43	28
64	57	41	27
63	57	40	26 (اقل تكرار)
61	54	38	
61	52	35	

فيكون احتساب المدي علي اساس الفرق بين اعلي رقم لاستخدام الدوريات و هو (75) و اقل رقم و هو (26) كما هو موضح في الجدول اعلاه فتكون النتيجة كالاتي:

المدي = 75- 26 = 49

واذا ما ارندان تقسيم القراء والمستفدين الثلاثين المذكورين اعلاه الى عدد من المجاميع والفئات ولتكن خمسه مجاميع او فئات فيكون الاتجاة كالاتي:

49 / 5 = 9.4

ثم يجري تقسيم الارقام الواردة في الجدوال اعلاه الى فئات خسمه، بحيث يكون الفرق بين كل التكرارات (9) اي يكون المدى هو (9) ثم ترتب الفئات تنازلياً بحيث يكون مدى الفئات متساوياً

وكما ياتي:

75 – 66 (3) تكرارات

65 – 56 (11) تكرارات

55 – 46 (3) تكرارات

45 – 36 (6) تكرارات

35 – 26 (7) تكرارات

وهذا ما يسمى بالجدوال التكراري حيث يوضح التكرارات الواردة في كل الفئات التسعه المذكورة في الجدول اعلاه

سادسا : منهج تحليل المحتوى

منهج تحليل المحتوي: هو منهج يعتمد بشكل اساسي على تحويل المعلومات المكتوبه الى ارقام حول الظواهر المختلفة التي تتم دراستها.

تعريف: انه طريقة تصف بشكل منظم شكلا ومحتوى المواد المكتوبة او المسموعة.

تعريف اخر: طريقة موضوعية منظمة لوصف محتوى مواد الاتصال بشكل كمي.

ان استخدام هذا المنهج وتطويره لتسهيل عملية دراسة الوثائق العامة والخاصة لذا نلاحظ استخدامه لتحليل اي مواد مكتوبة او مسموعة سواء كانت سجلات او رقم طينية او اغاني او تغريد للطيور او صرير للحشرات وغيرها. ويركز هذا المنهج هلى وحدات بحث غير انسان بخلاف مناهج البحث الاخرى اذ نلاحظ ان وحدات البحث تكون عبارة عن كلمات في صفحة او كتاب او تسجيل لتغريد طيور في اوقات مختلفة من تزاوج او تغذية او وجود اعداد...الخ

فوائد منهج تحليل المحتوى:

1- لا يحتاج الباحث الى الاتصال بالمبحوثين وانما يستعين بالكتب او مسجلات الصوت او الصورة لبدء الدراسة

2- لا يوجد تاثير للباحث حول المعلومات التي يجري تحليلها اذ تبقى كما هي قبل او بعد الدراسة.

3- امكانية اجراء المقارنه للاتجاهات خلال فترات زمنية حيث يمكن بسهولة اعادة اجزاء دراسة خاصة حيث ان المعلومات الخاصة بالدراسة السابقة تبقى جاهزة ولا تتغير.

سلبيات منهج تحليل المحتوى:

1- يتطلب تحليل المحتوى جهاد حيث يحتاج الباحث الى الجلوس في المكتب لفترات طويلة او في حقل التجربة.

2- يتطلب استخدام تحليل المحتوى جهدا وانتباها الى التفاصيل الدقيقة وقد يلجا الباحث الى التسجيل بالفيديو للوقعه او التجربة قيد الدراسة

3- ان نتائج تحليل المحتوى اكون وصفية تبين محتوى وشكل كادة معينة الا انها لا تبين لماذا حدثت.

4- تقييد الباحث بالمعلومات الموجودة امامه فقط. المثال على تحليل المحتوى :دراسة وتحليل معطيات وبيانات الصندوق الاسود عند سقوط الطائرات

تدريبات علي الفصل الثاني

بعد دراسه الفصل الثاني اجب عن الاسئله الأتيه

- اختر الاجابه الصحيحه مما يلي:

1- يسعي المنهج ..... الي فهم الحاضر و التنبؤ بالمستقبل و توجيهه

A. التاريخي
B. الوصفي
C. دراسه الحاله
D. تحليل المحتوي

2- اعتمد "جون هوارد" في دراسته المقارنه لاحوال السجون في عده دول اوروبيه علي .....

A. الملاحظه بالمشاركه
B. الاختبارات
C. دراسه الحاله
D. الاستبانه

3- يعتبر كلا مما يأتي من مقاييس النزعه المركزيه ماعدا .....

A. المنوال
B. الوسط
C. الوسيط
D. الانحراف المعياري

- وضح بإيجاز انواع المنهج الوصفي.

- حدد اهم ميزات و سلبيات اسخدام منهج تحليل المحتوي.

الفصل الثالث

ادوات جمع البيانات

مقدمة

أولاً : الملاحظة

ثانياً : العينة

ثالثاً : المقابلة

رابعاً : الاستبانة

خامساً : الاختبارات

الفصل الثالث

ادوات جمع البيانات

مقدمة :

اداه البحث هي الوسيله التي يجمع بها الباحث بياناته و ليس هناك تصنيف موحد لهذه الادوات حيث تتحكم طبيعه فرضيه البحث في اختيار الادوات التي سوف يستعملها الباحث ، لهذا كان عليه ان يلم بطرق عديده و اساليب مختلفه و ادوات متباينه كي يستطيع ان يحل مشكله بحثه ، وقد يستفيد الباحث من اكثر من اداه واحده في بحثه و لذا فسوف نستعرض في هذا الفصل اهم الادوات المستخدمه في جمع البيانات مثل : الملاحظه و العينه و المقابله و الاستبانه و الاختبارات.

طرق جمع البيانات

إذا كان الباحثون في ميدان العلوم الاجتماعية ينادون اليوم بأن الطريقة العلمية في التفكير هي الطريقة المثلى لحل المشكلات. فإن الإنسان لم يصل إلى مرحلة التفكير باستخدام هذه العلمية في البحث الحل المشكلات إلا بعد أجيال وأجيال كان الإنسان خلالها يستمد حكمه على الأمور بوسائل غير الوسائل العلمية . لقد تطورت أساليب التفكير عبر العصور المختلفة للإنسان لتتناسب وقدراته ومستويات تفكيره إلى أن وصل إلى المرحلة العلمية التجريبية وهي ربط الظواهر والمسببات بعضها ببعض ربطا موضوعيا وتحليل المعلومات المتوافرة عنها بغرض الوصول إلى قوانين ونظريات تفيده في مسيرة حياته عن طريق المعرفة المنظمة التي تنشأ عن الملاحظة و الدراسة والتجريب بغرض وضع أسس وقواعد الأسلوب الاستقرائي في التفكير الذي يستند إلى الحقائق فيبدأ بملاحظة الظواهر وتؤدي الملاحظة إلى وضع الفرضيات.

وبعبارة أخرى يرمي هذا الكتاب إلى تعليم الباحث في العلوم الاجتماعية كيف يخطط للقيام بعملية البحث بدءا من اختيار إشكالية البحث وصياغتهاء تحديد المفاهيم والفرضيات العلمية، تحديد المنهج أو المناهج الملائمة للبحث. تحديد الأداة أو الأدوات المناسبة لجمع البيانات من الميدان. وجمع البيانات وتصنيفها من الميدان وتفريغها وتبويبها، ثم تحليلها وتفسيرها.

ويعرف "ريمون بودون" التحقيقات (أي البحوث الكمية) بأنها تلك التي تسمح بجمع معلومات متشابهة من عنصر الآخر من مجموعة العناصر، فيما تسمح هذه التشابهية بين المعلومات بقيام الإحصاءات وبشكل أهم التحليل الكمي للمعطيات ولا يمكن إدراج المنهج الإحصائي كمنهج بل هو وسيلة تساعد الباحث في جمع البيانات وتحليلها أولقد تطور علم الإحصاء و تنوعت طرائقه. فأصبح له من القواعد ما يمكنه القيام كعلم مستقل يمكن الاستعانة به في رسم السياسات الاجتماعية التي ينتهجها المجتمع

وتحديدها وهو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة البيانات وتحليلها وإعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها و يتم ذلك عن طريق جمع البيانات الإحصائية عن الموضوع وعرضها وتحليلها .

ويعد من أهم الأدوات التي يلجأ إليها الباحث في علم الاجتماع خاصة في الدراسات الميدانية وذلك التفسير النتائج بالإضافة أنه بها يمكن معرفة حجم العينة التي من باختيارها، إن الإحصاء موضوع

يدخل في صميم تخصص الاقتصاديين والواقع أن الباحث الاجتماعي المتخصص في العلوم الاجتماعية بوجه عام يحتاج في كثير من الأحيان إلى استخدام الأرقام لكي يلخص ويعرض بها مجموعة من المشاهدات التي تتعلق بالظاهرة التي يهتم بدراستها.

إذ لا تخلو أي دراسة أو بحث من دراسة تحليلية إحصائية تتعرض لأصل الظاهرة أو الظواهر المدروسة فتصور واقعها في قالب رثمي. وتنتهي إلى إبراز اتجاهاتها وعلاقاتها بالظواهر الأخرى

فهو يظهر من خلال جمع البيانات بالاستمارة وتفريغها في جداول إحصائية، تساعد على التفسير والتحليل أكثر. وتضمن بذلك جزءا ولو يسيرا من الفعل المنهجي والقطيعة الأبستمولوجية بين الأنا والموضوع والاعتماد على المنهج الإحصائي يسمح للباحث بتوضيح العلافات بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة التي حددت في فرضيات الدراسة وهذا حتى يتمكن الباحث من التحليل الموضوعي والعلمي الدفيق.

اوهذا المنهج عبارة عن مجموعة من الأساليب والتقنيات المتنوعة. والمستعملة لجمع المعطيات الإحصانية وتحليلها كميا ثم تحليلها كيفيا وسيسيولوجيا.

وتتمثل وظيفة الإحصاء في تلخيص البيانات المتاحة وتقديمها في أبسط اصورة ممكنة وأنسبها ، فالباحث مطالب باستخلاص حقائق علمية واضحة اومحددة من تلك البيانات سواء كانت بيانات مسوح اجتماعية شاملة أو بالعينة، عندها يستطيع الباحث من خلال الإحصاء أن يغير من شكل البيانات بعد تصنيفها وتنظيمها وتلخيصها مستخدما في ذلك الجائب الوصفي من الإحصاء، حيث يمكنه أن يطبق هنا مجموعة من المقابيس الإحصائية التي لا تتعدى حد الوصف مثل مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت ومقاييس الارتباطه ومن ثم يتبين لدينا أن الوظيفة الإحصانية الأولى للإحصاء هي توصيف البيانات المتاحة والخروج منها بمجموعة من المؤشرات والمعدلات الإحصائية.

اولا : الملاحظة:

تعد الملاحظة أداة من أدوات البحث العلمي لها أهمية في مناهج البحث بعامة، وبواسطتها يمكن الحصول على المعلومات والبيانات المراد بحثهاء والملاحظة كأداة تستخدم في مختلف مجالات البحث العلمي. فقد يلجأ إليها المؤرخ والفلكي والطبيب والجيولوجي والأنثروبولوجي، والمربي والمدرس.

تعد الملاحظة أداةً من أدوات جمع المعطيات والمعلومات، حيث تسمح بالحصول على الكثير من البيانات، وهي توجيه الحواس للمشاهدة والمراقبة السلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك وخصائصه، ويمكن **تعريف الملاحظة:** "أنها طريقة مهمة من طرق تجميع البيانات، يستخدمها الباحث للوصول إلى المعلومات المطلوبة والمتعلقة بموضوع الدراسة".

ويعرفها Kaplan أنها تهدف إلى التصنيف الكمي للمضمون, ومنه الاهتمام بالتقنية، ذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون "وقد **عرفها آخرون**

أنها: " توجيه الحواس والانتباه إللى ظاهرة معبنة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر".

ويعرفها البعض أن الملاحظة: "هي أن يوجه الباحث حواسه وعقله إلى طائفة خاصة من الظواهر لكي يحاول الوقوف على صفاتها وخواصها سواء أكانت هذه الصفات والخواص شديدة الظهور أم خفيه يحتاج الوقوف عليها إلى بعض الجهد".

ويعرف جود الملاحظة: "بأنها الوسيلة التي نحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص وذلك بمشاهدتهم, بينما هم يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والموائف التي اختيرت لتمثل ظروف الحياة العادية أو تمثل مجموعة خاصة من العوامل".

ويعرفها محمد طلعت عيسى: "بانها الأداة الأولية لجمع المعلومات وهي النواة التي يمكن أن يعتمد عليها للوصول إلى المعرفة العلمية. والملاحظة. في أبسط صورتها في النظر إلى الأشياء وإدراك الحال التي هي عليها".

أما **معنى الملاحظة اصطلاحا:** "فإنه يرتبط بقرينة البحث العلمي حيث تشير إلى أداةً من أدوات البحث العلمي. يتم جمع المعلومات بواسطتها مما يمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي بقصد متابعته ورصد تغيراته لتمكين الباحث بذلك من وصف السلوك فقطه أو وصفه و تحليله أو وصفه اوتقويمه".

ويمكن **تعريف الملاحظة:** "على أنها الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما يهدف للكشف عن أسبابها وقوانينها".

وتعد الملاحظة المباشرة من أهم الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعطيات والمعلومات الخاصة بالدراسة، فقد **عرفها عمار بوحوش:** "أنها توجيه الحواس للمشاهدة والمراقبة السلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك وخصائصة".

والملاحظة كأداة قد تكون عابرة منظمة وهي قليلة القيمة وينقصها الضبط العلمي، بيد أن الملاحظة المنظمة الدقيقة، والتي تهدف إلى تحقيق هدف معين مسبقا كملاحظة فرد ما في موقف سلوكي. وتستخدم الملاحظة أيضا في الدراسات الطولية والمستعرضة،

وهي لا تكون على مستوى واحد من الدقة في ضوء القائم بإجرائها حيث تتطلب دراية وخبرة من جانب الملاحظ، وتعتمد أداة الملاحظة على قابلية الفرد القائم بها وقدرته على الصبر والانتظار وتسجيل المعلومات والاستفادة منها.

والملاحظة العلمية أساسية بالنسبة للبحث العلمي لأنها توفر أحد العناصر الجوهرية للعلم وهي الحقائق. والملاحظة نشاط يقوم به الباحث خلال المراحل المتعددة التي يمر بها في بحثه، فهو يجمع الحقائق التي تساعده على تحديد المشكلة وذلك عن طريق استخدامه لحواس السمع، والبصر، والشم، والإحساس والتذوق.، وكذلك يكتشف عن طريق الملاحظة التغطية الماهرة للدلائل أو المؤشرات التي

تمكنه من بناء حل نظري لمشكلة البحث التي يتصدى لها، وعندما يجري الباحث تجربة ينشد منها التوصل إلى دليل قد يزيد هذا الحل. فإنه يقوم مرة أخرى بملاحظات دقيقة، فلكي يظل الباحث دائما على الطريق الصحيح. فعليه أن يعتمد على الملاحظة من بداية البحث حتى يصل إلى التأييد أو الرفض النهائي للحل المقترح للمشكلة التي يعالجه.

أنواع الملاحظة:

أنواع الملاحظة أو تصنيفها من الموضوعات التي فصلت كثيرا في معظم الكتب التي تناولت الملاحظة سواء ما كتب منها باللغة العربية أوما كتب باللغة الإنجليزية.

وقد قسم العلماء الملاحظة إلى أنواع منها:

1- الملاحظة البسيطة غير المضبوطة:

يقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي، وهذا مفيد في الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى جمع البيانات عن الظواهر والأحداث لدراستها بعمق.

2- الملاحظة المنظمة:

هي الملاحظة العلمية التي تتم في ظروف مخطط لها ومضبوطة ضبط علمية دقيقة وتخضع لدرجة عالية من الضبط بالنسبة للملاحظ وتحدد فيه ظروف الملاحظة كالزمان والمكان.

وصنفت ايضا إلى:

1- الملاحظة المباشرة:

إذ يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها.

2- الملاحظة غير المباشرة:

إذ يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون بغية ملاحظة مضمونها.

وصنفت على اساس حدودها الى:

1- الملاحظة المحدودة:

وخاصة عندما يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع المعاملات التي يريد ملاحظتها، أو عن نوع السلوك الذي ينوي مراقبته.

2- الملاحظة غير المحددة:

وتستخدم من قبل بعض الباحثين وخاصة عندما يرون الباحث بدراسة مسحية للتعرف على واقع الظاهرة قيد الدراسة، أو الجمع البيانات والمعلومات عن ظاهرة ما أو شيء ما.

وصنف ايضا إلى:

1- الملاحظة الفردية:

ونعني بالملاحظة الفردية تنفيذ الباحث عملية الملاحظة بنفسه دون معاونة في ملاحظة الظاهرة أو السلوك المراد دراسته.

2- الملاحظة الجماعية:

ويقوم بإجرائها أكثر من فرد واحد، تبني على أساس تعاون عدد من الباحثين في مراقبة الظاهرة كيد الدراسة أو السلوك المدروس، فبذلك يتم تسجيل الملاحظات من قبل الجميع، وتجمع البيانات التي تم ملاحظتها من الفريق وتوحد وتناقش معا فيما بعد لمعرفة مدى التشابه والاختلاف (التباين) في الملاحظات التي تم تسجيلها من قبل أعضاء الفريق .

وصنف علماء المنهجية الملاحظة واسلوبها إلى

1- الملاحظة بالمشاركة:

في هذا النوع من الملاحظة يقوم الباحث الذي يجري الملاحظة أو القائم بالملاحظة بالمشاركة في الموقف الملاحظ، ويكون دور الباحث الملاحظ عضوا مشاركة في الجماعة, فيتحول الملاحظ من مجرد مراقب للأمور إلى مشترك في الحوادث أو أنشطة السلوك الملاحظ، ويتطلب هذا النوع من الملاحظة تكوين الألفة والتعاون والمحبة بين الملاحظ والجماعة التي يقوم بملاحظتها، والمشاركة في نشاطها، وأن المشاركة في نشاط الجماعة يجعل موقف الملاحظة طبيعية وغير مصطنع: ويسمح للملاحظ الحصول على البيانات والمعلومات. ولكن قد ينسى الباحث الملاحظ نفسه،

ويقع بخطأً التوحد والاندماج العاطفي مع المجموعة مما يؤثر في موضوعيته. وكذلك يؤدي إلى خطا التسجيل والنسيان وعدم قدرته من استخدام أدوات التسجيل أثناء مشاركته لعدة

أسباب منها انشغاله في دوره وعدم اكتشاف أمره، ولذلك فإنه قد يتعرض للأخطاء المؤثرة على نتائج البحث، وكذلك محاولته للتستر وعدم الإفصاح عن الهوية،
وأن هذا العمل منافي للمبدأ الأخلاقي في البحث العلمي الذي يقتضي الوضوح: ويبدو اشر هذا بشكل واضح عندما يكتشف بقية الأعضاء تستر الملاحظ.

وقد ميز (بورك وكول) بين الملاحظة بالمشاركة الكاملة والملاحظة. بالمشاركة الجزئية وأوردا بأن الملاحظة بالمشاركة الكاملة تقتضي من الباحث الملاحظ أن يكون أحد أعضاء المجال الملاحظ تماما ويبقى دوره في الملاحظة غير واضح وخاف على بقية أعضاء المجال.

أما الملاحظة بالمشاركة الجزئية فالباحث الملاحظ يشارك في مجال الملاحظة ويساهم مع بقية أعضائه ولكن هويته واضحة وهدفه معروف لدى اجميع أعضاء الجماعة في المجال الملاحظ، والملاحظة بالمشاركة الجزئية لا تعني أن يكون الملاحظ بمعزل عن بقية الأعضاء وإنها يشاركهم في الملاحظة للدرجة التي تمكنه من فهم وإدراك الظاهرة المراد ملاحظتها.

2- الملاحظة في المشاركة:

ويلعب فيها الباحث الملاحظ دور المشاهد بالنسبة للظاهرة أو الحدث موضوع المشاهدة إذ يقوم بالنظر والاستماع إلى موقف اجتماعي معين دون المشاركة الفعلية فيه والملاحظ هنا يكون بعيدا عن الظاهرة موضوع البحث.

فالباحث في هذا النوع من الملاحظة يكون مجرد مراقب لما يحدث من الظواهر أو السلوك أو التفاعل، وبذلك فإنه لا يحدث عملية تفاعل بين الملاحظ وأعضاء الجماعة، وقد يؤدي وجوده إلى تغيير في نمط السلوك والتصرفات لكونه حالة استثنائية غريبة عن الظاهرة والموقف وبذلك لا يتوصل إلى المكامن الحقيقية للظاهرة المدروسة، وهناك وسائل تعين الملاحظ على تحقيق وإجراء هذا النوع من الملاحظة فقد يقوم البابحث بالاختباء وراء شاشة بصرية يستطيع من خلالها أن يرى الأشخاص الذي تجري عليهم عملية الملاحظة دون أن يتمكن هؤلاء من رؤيته،
وقد يقوم برصد الظاهرة الي كان يقوم بتصويرها وتسجيلها على أشرطة تسجيل مرئي (فيديو) دون علم الملاحظين: وواضج أن هذا النوع من الملاحظة تمتاز كما سابقتها من حيث قلة تأثير الملاحظ على توجيه وتعديل السلوك الملاحظ: فالملاحظة بدون مشاركة تكمن ميزنها في تمكين الباحث من أن يلاحظ السلوك كما يحدث فعلا في الواقع بصورة طبيعية دونما أي تأثير خارجي.

وهناك من الباحثين والمختصين من صنفوا الملاحظة إلى

1- الملاحظة المضبوطة وغير المضبوطة.

2- الملاحظة المشاركة وغير المشاركة

3- الملاحظة الفردية والجماعية.

4- الملاحظة المنهجية.

ويلاحظ أن هذا التنوع الذي حدد في معظم كتب مناهج البحث يمكن أن يرجع إلى الفروق في اللفظ دون المعنى، فقد يعبر أحدهم بعبارة ملاحظة مقصودة وملاحظة غير مقصودة ويعبر عن المفهوم نفسه عند آخر بالملاحظة البسيطة والملاحظة المنظمة وهكذا.

أخطاء الملاحظة:

هناك بعض الأخطاء يقع بها الباحث الملاحظ في كثير من الأحيان شعورية أو لاشعورية منها:

1- خطأ الهالة:

وذلك حين يتولد انطباع مسبق لدى الملاحظ عن الفرد موضوع الملاحظة فيتأثر في تقديره بهذه الصورة المسبقة المكونة لديه.

فقد يقوم أحد الباحثين بملاحظة بعض المدرسين للتعرف على بعض الصفات وتقديرها مثل التعاون والإخلاص في العمل والميل إليه، والعطف على التلاميذ إلى غير ذلك من الصفات المعنوية، ونظرا لأن لديه أراء مسبقة عن هؤلاء المدرسين فإن هذه الآراء قد تكون بمثابة هالة.

2- خطأ التقدير:

وذلك بنزعة الملاحظ واتجاهه إلى المستويات الأعلى في التقدير، ويعرف الميل في التقدير نحو المستويات الأعلى للمقياس بخطأ التأمل. مثال ذلك ما يحدث عندما يطلب إلى عدد من مدراء المدارس تقدير كفاءة المدرسين الذين يعملون تحت إشرافهم فإن هؤلاء المدراء ينزعون إلى المستويات الأعلى في التقدير، مما يجعل الغالبية العظمى من المدرسين نحظى بتقديرات عالية.

3- خطا التداخل:

وذلك عن طريق تأثير أحد المتغيرات التي تم ملاحظته في متغيرات أخرى سلبا أو إيجابا.

4- خطا الميل نحو المتوسط:

وذلك عن طريق ميل الملاحظ إلى التقدير نحو المتوسط وعلى الأخص عندما تمتلكه الحيرة في تقدير السلوك أو الظاهرة المدروسة، وبالرغم مما طرح أعلاه فلابد من التحذير من بعض الأخطاء قد يقع بها من يقوم بالملاحظة منها:

أ- الطريقة التي ينظر بها إلى الظاهرة والتي قد تتأثر باتجاهاته ومفاهيمه.

ب- طريقة تفكير الباحث ونوع الأسئلة التي يريد الإجابة عنها مما يؤثر في طريقة تحليله للمعلومات ونتائج دراسته، وما قد يتوصل إليه من استنتاجات وقواعد وقوانين عامة، وهذا ما يسمى بأخطاء القصور العلمي، وهناك أخطاء تعلق بدرجة التذكر في حالة اعتاد الباحث الذاكرة في تسجيل المعلومات واسترجاعها.

ج- أخطاء التحليل التي تنتج عن استخدام افتراضات غير صادقة أو مخالفة للقواعد العلمية المتفق عليها.

طرق استخدام الملاحظة العلمية:

للملاحظة العلمية طرق يمكن للباحث استخدامها من اجل إجراء ملاحظته ومن أهم هذه الطرق الآتي:

1- المشاهدة من مكان الحدث ذاته,

2- المراقبة من مكان مجاور أو قريب.

3- المشاهدة عن طريق شاشة ذات اتجاه واحد في الرؤيا (يرى ولا يرى).

4- الملاحظة بالمشاركة.

5- المشاهدة بمساعدة الأجهزة الكهربائية.

مميزات الملاحظة وعيوبها:

للملاحظة العلمية المنظمة مزايا منها:

1- إنها تمكن الباحث من جمع الحقائق عن طريق استخدام الحواس.

2- إنها أفضل طريقة مباشرة لدراسة أنواع من الظواهر والسلوك الإنساني.

3- إنها تساعد على صياغة فروض تفسيرية للظاهرة المدروسة,

4- إنها لا تتطلب جهودا تبذل من قبل المجموعة التي يجري ملاحظتها مقارنة بطرق أخرى.

5- تمكن الباحث من الوصول إلى الكثير من الحقائق والاستنتاجات والتنبؤات العلمية.

6- درجة الثقة من المعلومات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة. أكبر منها في بقية أدوات البحث. وذلك بسبب أن المعلومات تنتج عن سلوك طبيعي غير متكلف. بينها أدوات البحث الأخرى قد يدلي المبحوث بالمعلومة لمجرد إلهاء الباحث.

7- إنها تمكن الباحث من جمع البيانات تحت ظروف سلوكية مألوفة.

8- إنها لا تعتمد على الاستنتاجات في الأغلب.

9- إنها تسمح بالحصول على بيانات ومعلومات من المحتمل أن الباحث لم يفكر بها قبل الملاحظة.

10- تساعد في الحصول على معلومات وبيانات حول سلوك من لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم شولا او كتابة، وذلك كالأطفال و البكم والحيوانات التي قد تهم الباحث أن يعرف شيئا عن سلوكها.

عيوب الملاحظة:

1- قد يتعمد أفراد العينة التصنع وإظهار انطباعات مسايرة للقائم بالملاحظة، وعلى الأخص عند شعور هم بانهم مراقبون.

2- صعوبة التنبؤ بوقوع حدث أو سلوك معين ليتهيأ للباحث لملاحظته أثناء حدوثه وبذلك يغفل الباحث بعض أنواع السلوك لانشغاله بأمور أخرى ، وقد تكون أحداثا مهمة لها أثر في البحث ونتائجه.

3- قد تدخل عوامل خارجية تعوق أسلوب الملاحظة كالعوامل الشخصية الطارئة أو الظروف الفيزيقية أو وقوع أحداث أخرى بديلة.

4- إمكانية تحيز الملاحظ عند تسجيله للنمط السلوكي الملاحظ فقد يتجه اهتمام الباحث بما يؤيد مسلمات سابقة لديه، ومن ثم يضخم أو يقلل من قيمة بعض المظاهر السلوكية التي يلاحظها.

5- هناك بعض الأحداث أو السلوكيات لا يمكن ملاحظتها مباشرة فتكون بذلك غير صالحة لها.

6- تتطلب الملاحظة وقتا طويلا وهذه من الصعوبات التي لها تأثيرها على تطبيق الملاحظة.

7- تتحكم بالملاحظة عوامل محددة زمانية ومكانية كوقوع الحدث أو السلوك في عدة أماكن مما يجعل مهمة الملاحظ صعبة.

مما سبق يتضح أن هناك بعض العيوب التي تكتنف الملاحظة، وأن هناك طرقة للتغلب عليها.

ثانيا : العينة:

يشير مصطلح العينة Sample في علم الإحصاء إلى أنها:" هي جزء من المجتمع حيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، والحكمة من إجراء الدراسة على العيئة هي أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع. فيكون اختيار العيئة. بهدف التوصل إلى نتائج يمكن

تعميمها على المجتمع، ويصبح ذلك ممكنا إذا كانت خصائص العيئة تمثل خصائص المجتمع، من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات ، وحتى يتمكن الباحث من توظيف معارفه السوسيولوجية بما فيها انموذجه التحليلي أي الإشكالية والفرضيات. عليه اختيار العيئة المناسبة كربط بين الفرضية والميدان باعتبار العينة وحدة إحصانية ممثلة للمجتمع ككل، فهي تعد:

1- طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات. فتأخذ عيلة من مجموع ما للانتقال من الجزء الأول إلى الكل أو التوصل إلى الحكم على المجتمع في ضوء بعض أوزائه فهو ضرب من الاستقراء وليست العينة إلا مثالا أو مجموعة أمثلة يستخلص منها أحكام قدر الإمكان.

2- منهج يتطلب دقة في تحديد الهدف الذي تؤخذ من أجله العيئة. وثائيا عناية في وضع شروط هذه العيئة، وثالثا خبرة في اختيارها .

وعليه فإن العينة تستخرج من المجتمع الأصلي، فهي مجموعة من الأشخاص الذين ينتمون لمجتمع البحث وتكون العينة اختيارها وفق معايير دقيقة وعلمية، وعليه اتبعنا طريقة المعاينة التي تتناسب وتمثيل المجتمع الأصلي. ويلزم عملية المعايئة شرطان أساسان:

1- تحديد المجتمع الأصلي.

2- تحديد حجم العينة

وعينة البحث هي العينة الفرضية، حيث يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي تقوم بها

أنواع العينة:

1- العينة العشوائية البسيطة:

هي عينة يراعي في اختيارها أن يسمح لكل فرد من أفرادها بفرص متكافئة الوجوده داخل العينة، وأن سحب أي فرد لا يؤثر في سحب فرد آخر، بمعنى أن احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي تكون متساوية.

وبهذا لا يؤثر الاختيار في الباحث من حيث الانحياز، ويتم اختيار العينة العشوائية إما بطريقة القرعة، أو باستخدام جداول الأعداد العشوائية، أو غير ذلك، وينبغي مراعاة أن العينة العشوائية لا تمثل بالضرورة خصائص المجتمع الأصلي كله ولكنها تترك اختيار الأفراد بالصدفة، وبهذا تنقص إمكانية تسرب التحيز في اختيار العينة.

2- العينة الطبقية:

يتم تقسيم العينات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي إلى أقسام، سواء حسب السن أو المهنة، أو السنة الدراسية.

3- العينة المنتظمة:

يتميز هذا النوع من العينات بانتظام الفترات أو الأعداد بين وحدات الاختيار حيث تكون المسافة بين عدد وآخر واحدة في المجتمع الأصلي.

4- العينة العرضية:

إن هذا النوع من العينات يختلف عن الأنواع السابقة، أي إن العينة العرضية لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، إنما تمثل العينة نفسها فقط، فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريقة الصدفة، أي يحصل على المعلومات من الذين يصادفهم، وطبعا فإن نتيجة هذه العينات لا تعكس واقع المجتمع الأصلي, وإنما تعطي فكرة عن مجموع الأفراد الذين أخذ منهم الباحث المعلومات المتاحة لديه,

ثالثا: المقابلة:

تعد تقنية المقابلة من أهم أدوات جمع المعطيات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية ويعد التحقيق بواسطة المقابلة تقنية يطرح خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة مدروسة ومدققة وهادفة من أجل خدمة موضوع البحث على مجموعة مختارة من عينة البحث حيث تعد الطريقة الأكثر استعمالا في البحث، وهي شكل من الاتصال المميز في المجتمع الحديث ، وتعد المقابلة محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص والعلاج.

واستمارة المقابلة يقصد بها قائمة الأسئلة التي يقوم الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث، أي إنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة، حيث تعد أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث. والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية .

فهي عملية اجتماعية صرفه تحدث بين شخصين الباحث والمبحوث، أو المقابل الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها، والمبحوث الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد إجابته عن الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل .

ودليل المقابلة هو مجموعة من النقاط والموضوعات التي يجب على القائم بالمقابلة أن يغطيها مع المبحوث خلال الحوار الذي يجريه معه، ويسمح في هذه الحالة بدرجة عالية من المرونة في الطريقة والصياغة والترتيب الذي تخضع له الأسئلة التي يوجهها الباحث للمبحوث. ومنه فإن **المقابلة:** هي

تلك الأداة التي تستخدم لدراسة سلوك فرد أو أفراد للحصول على إجابة عن موقف معين أو عن أسئلة معينة، أو الملاحظة النتائج المحسوسة للتفاعل الجماعي أو الاجتماعي .

تعريف (بنجهام): هي المحادثة الجادة والموجهة نحو هدف محدد وليس لمجرد الرغبة في المحادثة لذاتها. أما **(جاهودا) فيعرفها:** بأنها التبادل اللفظي الذي يتم وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو أشخاص آخرين.

و**تعريف (انجلس وانجلس)** الذي يقول فيه بأن المقابلة محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي او للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج.

أما **(ماكوي وماكوي) فيعرفان** المقابلة بأنها اتفاعل لفظي يتم بين شخصين في مواقئف مواجهة إذ يحاول إحداهما وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى البحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته.

إن هذه التعريفات وإن اختلفت في ألفاظها فهي تتركز حول هدف، وهو أن المقابلة هنا تختلف عن المحادثة الشخصية التي تتم بين الناس في حياتهم الاجتماعية نتيجة لتفاعلهم مع متغيراتها المتعددة فهي أي المقابلة تتم أساسا لتحقق هدفا محددة يسعى إليه المقابل. ويدركه المقابل، هذا ما تعنيه المقابلة بصفة عامة.

أما **المقابلة العلمية** فهي أداة من أدوات البحث يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات البحث، أو اختبار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من الباحث والإجابة عليها من البحوث.

و**المقابلة** هي الأداة الوحيدة التي تجعل الباحث وجها لوجه أمام مصدر المعلومات وتتيح له فرصة التعامل المباشر مع الموشف والتكيف للحصول على أكبر كدر من المعلومات بتفاصيل دقيقة واضحة. إذ يتمكن الأخذ والعطاء والاسترسال في الحديث مع المجيب والنفاذ إلى أعماق الموضوع.

ومن أجل أن تحقق المقابلة الغرض المطلوب يجب أن تتوافر الشروط التالية:

- قابلية المعلومات المطلوبة للإجابة عنها من قبل المستجوب.
- فهم الشخص المستجوب الأسئلة الباحث واتصالها بموضوعه.
- توفر الداقع لدى المجيب كي يقدم إجابات صحيحة ودقيقة وقدرة الباحث على تبيين ذلك.

أنواع المقابلة:

اتصنف المقابلة تصنيفات عديدة بحسب موضوع المقابلة وهدفها، فقد تصنف المقابلة على أساس:

1- الهدف:

وفق الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه، فتنقسم إلى:

- **المقابلة المسحية:**

وتستخدم للحصول على معلومات وبيانات من ميادين مختلفة ويكثر استخدامها في الاكتراع السياسي وقياس الرأي العام والاتجاهات نحو موضوعات معينة: أو لجمع معلومات عن مشكلات مؤثرة في التنمية في كافة مجالات الحياة، وكذلك تستخدم في مسح الاتجاهات نحو البرامج التربوية أو هيئات التدريس بالمؤسسات التعليمية أو تحديد آراء المدرسين نحو السياسة التعليمية، وتفيد هذه المعلومات في إضافة معارف جديدة أو نتخذ سبيلا لعلاج مشكلات معينة.

- **المقابلة التشخيصية:**

وتكشف عن العوامل الدينامية المؤثرة في سلوك المريض ويخطط لهذا النوع من المقابلة مسبقة، ونهيا الأسئلة للحصول على معلومات عن الماضي والحاضر وشخصية المريض وطبيعة المشكلة، ومن ثم التوصل إلى استنتاجات تشخيصية لحالة المريض، وبذلك فالمقابلة التشخيصية تهدف إلى فهم مشكلة معينة وتقصي الأسباب التي أدت إلى تفاقمها.

- **المقابلة العلاجية:**

نهدف المقابلة العلاجية إلى مساعدة المبحوث على فهم نفسه بشكل أفضل، ووضع خطة لعلاجه وعلاج العوامل المسببة وتخفيفها وتحسين الحياة الانفعالية، ويؤدي هذا النوع من المقابلة إلى استبصار المبحوث بذاته وبسلوكه وبدوافعه وتخليصه من المخاوف والصراعات الشخصية المؤركة لحياته ومساعدته في تحقيقه ذاته. وحل صراعاته.
وفي هذا النوع من المقابلة يتم علاج الموقف تبعا المعتقدات وظروف المبحوث وثناعاته، ووفق الرؤية النظرية والمدرسة الفكرية التي يؤمن بها المعالج.

- **المقابلة الإرشادية:**

وما يسمى بالمقابلة التوجيهية، وتهدف إلى تمكين مشكلاته الشخصية والتعليمية والمهنية بشكل أفضل وإعداد خطط الحل هذه المشكلات.

- **المقابلة المهنية:**

وهي المقابلات التي تستخدم قبل التوظيف. ويهدف هذا النوع من المقابلة إلى تحديد مدى صلاحية الشخص لمهنة أو دراسة معينة لاختيار أفضل المتقدمين لأشغال المهنة أو الوظيفة،

وتتمثل هذه المقابلة في اجمع المعلومات عن بعض الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي يتطلبها العمل وان يمتلك الشخص القائم بالمقابلة بيانات عن العمل والخصائص النفسية والعقلية الواجب توافرها في الأشخاص المرشحين للوظيفة.

2- عدد المشاركين:

وفقا لعدد المشاركين فيها، تصنف المقابلة إلى:

- **المقابلة الفردية:**

وهي المقابلة التي تتم مع فرد واحد في جلسة خاصة وفي جو ودي حتى يشعر المبحوث بالاطمئنان والثقة، فتصبح استجاباته أكثر صدقا وانطلاقا وتكاملا.

- **المقابلة الجماعية:**

ثم مع مجموعة من الأفراد دفعة واحدة في مكان واحد ووثت واحد يشتركون في مشكلة واحدة لغرض المناقشة في حلها، ومن أجل الحصول على معلومات أوفر في أقصر وقت واقل جهد.

ويقوم الباحث أحيانا بتنظيم مقابلة مع مجموعة من الأفراد دفعة واحدةٌ ويتراوح عدد هؤلاء ما بين (6 - 12) فردا وذلك بغرض تسهيل الاتصال بهم وإشراك الجميع في المنائشة، وتفيد مثل هذه المقابلة في بعض المواقف مثل العمل مع جماعات المراهقين او تقويم نزلاء السجون أو حل المشكلات الاجتماعية في مؤسسة عالية، الخ.

ويقدم هذا النوع من المقابلة معلومات مفيدة وذاك لاجتماع عدد من الأفراد لهم خلفيات متقاربة ومتباينة للكشف عن مشكلة معينة أو لتقديم شيء معين ويؤدي أيضا إلى حدوث التغذية الراجعة والمساعدة التلقائية في استدعاء المعلومات والتشجيع أيضا على التداعي والصدق من الكلام.

3- درجة التنظيم والدقة:

إذ يمكن تصنيف المقابلة وفقا لدرجة التنظيم والدقة، كالآتي:

- **المقابلة المقننة:**

وتعنى بتوجيه الأسئلة نفسها وبالطريقة نفسها إلى كل مراجع وفق قائمة محددة مسبقا وفي ضوء هدف المقابلة المعدة لهاء ومثل هذه المقابلات عملية الطابع،
إذ أنها توفر الضوابط اللازمة التي تسمح بصياغة تعميرات عملية وتتصف مثل هذا النوع من المقابلة بالدقة والضبط والتنظيم المحتوى والحصول على أكبر عدد من الإجابات.

وتمتاز بالحصول على عدد أكبر من الإجابات وتتصف بالدقة والضبط وسهولة بلورة الإجابات كمية وتحليلها كيفية، ويهدف هذا النوع إلى الحصول على معلومات معينة ومن نموذج مقرر سلفة. والأشخاص الذي تجري مقابلتهم على هذا النحو يجيبون على أسئلة متشابهة ويتلقون توضيحات مماثلة ويجري الحوار معهم في ظروف متقاربة إلى حد كبير.

- **المقابلة غير المقننة:**

ويتسم هذا الصنف من المقابلة بالمرونة وأن الضوابط المفروضة على استجابات المبحوثين قليلة، ويمكن تعديل الأسئلة، الموجهة للمبحوث والحصول على المعلومات بطريقة عرضية وبالإمكان تتبع الإشارات والإيماءات المتوقعة، ولكن صياغة المعلومات والبيانات تكون صعبة، ويعد هذا النوع من المقابلات ذا قيمة في الدراسات الاستطلاعية إذ يساعد الباحث في اختيار الأسئلة وصياغتها، كما يمد الباحث بالاستبصار إزاء الدوافع الإنسانية والتفاعل الاجتماعي ومن أمثلة هذا النوع من المقابلات تلك التي تجري في العيادات النفسية ومراكز التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، إذ يسمح الباحث للمفحوص بالتحدث بحرية فيما يتعلق بإمكاناته وظروفه في جو حر طليق غير مقيد.

مزايا المقابلة:

إن استخدام المقابلة كأداة للبحث بشكل علمي له مزايا منها:

1- إنها أفضل وسيلة لاختبار وتقويم الصفات الشخصية للأفراد.

2- إنها ذات فائدة في تشخيص ومعالجة المشاكل الإنسانية وخاصة العاطفية منها.

3- توفر عمقة في الإجابات لإمكانية توضيح وإعادة طرح الأسئلة,

4- تستدعي معلومات من المراجع أو المبحوث من الصعب الحصول عليها باية وسيلة او طريقة أخرى.

5- توفر إمكانية الحصول على إجابات من معظم من تتم مقابلتهم.
6- يضمن عدم تأثير أي مؤثرات خارجية على إجابة المبحوث.

7- إنها عملية تحدث وجها لوجه وهذا له أثره الإيجابي في إمكانية التكيف والشرح والتوضيح.

8- تبادل الحوار الديالوجه في المقابلة يؤدي إلى قلة الحاجة إلى الكتابة.

9- قدرة الباحث في شرح أهداف بحثه ونوع المعلومات التي ينبغي الوصول إليها للأفراد الذين يقوم بمقابلتهم وبذلك يتوصل إلى معلومات دقيقة وعميقة.

10- تساعد المقابلة الباحث في تكوين تصور عن الفرد الذي سيتم أخذ البيانات عنه ويساعد في تكوين بعض الأحكام عن الإجابات المعطاةً.

11- تمتاز المقابلة باحتوائها على درجة من المرونة في توجيه الحديث وتغيير نماذج الأسئلة وفق متطلبات الموقف.

12- يتيح المقابلة التوصل إلى أعماق المشاعر والآراء والمعتقدات,

عيوب المقابلة:

1- تأثر الباحث في المقابلة بالانطباع العام الذي صوره عن الشخص، أي بمعنى تأثير الهالة.

2- تحتاج إلى وقت طويل ويصعب استخدامها في الدراسات التي تحتاج إلى عينات كبيرة.

3- تعد المقابلة أداة ذائية أكثر من كونها موضوعية.

4- يحتاج استخدام المقابلة كأداة بحث تدريبا جيدا للباحث على حسن استخدامها.

5- يتوقف نجاح المقابلة على رغبة المبحوث في التعاون وإعطاء المعلومات,

6- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات أو إخضاعها إلى تحليلات كمية.

7- تتأثر بحرص المستجيب على أن يظهر نفسه بمظهر إيجابي.

رابعا : الاستبانة:

تعد استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية، هذا ما يدفع الباحث إلى بذل الجهد من أجل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة,

فمصطلح الاستبانة يشير إلى أداة لجمع البيانات, وهي عبارة عن استمارة بحث و**يعرفها فاخر عاقل** أنها: " أداةٌ مفيدة من أدوات البحث العلمي، وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، وتضم عددا من الأسئلة يطلب من المبحوث أن يجيب عنها بنفسه، اوفي بعض الأحيان ترسل هذه القائمة من الأسئلة عن طريق البريد وتسمى في هذه الحالات بالاستبائة البريدية".

كما يعرف **الاستبانة** أنها " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة عن الأسئلة الواردة فيها ".

وبالتالي فهي الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يرسم مساراتها ويحدد موضوعاتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث، وعليه يتم تحديد أسئلة الاستمارة وفق ما تفرضه صياغة الفرضيات بهدف التحقق منها ميدانيا.

واستمارة البحث أنموذج يضم مجموعة من أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة، أو موقف ما، فهي: التقنية المباشرة للاستطلاعات العلمية المستعملة للأفراد، والتي تسمح المساءلتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والحصول على نتائج كمية من أجل إيجاد علاقات إحصائية ومن أجل القيام بمقارنات عديدة.

ومن خلالها يمكن ترجمة هدف البحث في أسئلة محددة لها علاقة بهدف الدراسة ككل .

ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.

والاستبيان هو مصطلح وضعه المترجمون العرب الاختصاصيون للكلمة الإنجليزية Questionnaire، وجاء باللغة العربية بمرادفات مختلفة فمنهم امن أساه بالاستفتاء أو الاستبارة، أو الاستقصاء، والبعض الآخر بالاستبيان، وأيا كانت هذه المفاهيم والدلالات، فإنها تعني استمارة تحتوي مجموعة من العبارات او الفقرات أو الأسئلة المكتوب ب الإجابة عليها بما يراه الفرد مها أو ينطبق عليه، الخ.

فالاستبيان وسيلة أو أداة يستخدمها القائمون بالبحث في مجال العلوم النفسية والاجتماعية بهدف التوصل إلى معلومات أو أراء تفيد في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة من المشاكل. ويتضمن الاستفتاء مجموعة من العناصر او المفردات تكتب في قائمة استمارة وترسل إلى عينة من أفراد المجتمع الذي يطبق البحث في حدوده للإجابة عليها، وينحدد بناء الاستفتاء وفق طبيعة وحجم المعلومات والبيانات المطلوب جمعها وتوافرها.

ويبدو أن هناك ثلاث مصطلحات للتعبير عن استمارة الاستبيان في الاستبار الشخصيء و**يعرف** بأنه أحد الوسائل الفنية للعمل الميداني الذي يستخدم لملاحظة سلوك الفرد أو الجماعة واستجوابهم وتسجيل الملاحظات أو الاستجوابات، و **المدلول الثاني**، الآخر هو الاستبيان. ولا يختلف تعريفه عن تعريف أبو لغد ومليكة. أما **المصطلح الثالث** فهو الاستخبار، ويعرف بأنه المجموعة من الأسئلة يتم استجواب المفحوص فيها ويسجل استجاباته على تلك الأسئلة بواسطة الباحث من خلال إجابة الشخص المراد الوصول إلى إجابات منه على استمارة الأسئلة، ولا يوجد اختلاف بين هذه من حيث اصياغة الأسئلة وترتيبها ترتيبا منطقيا متصلا بالمشكلة موضوع الدراسة، أما **المفهوم الآخر** فهو الاستبيان ولا يختلف في تعريفه عن التعريفات السابقة.

ويعرف جمال زكى والسيد ياسين الاستبيان بآنه وسيلة من وسائل جمع البيانات تعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد او تسلم إلى الأشخاص الذي تم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة، ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث للافراد.

ويفرق وليام جود وزميله بولوهات بين المصطلحات الثلاث الاستبيان و استمارة البحث ودليل المقابلة، فلديهم أن **الاستبيان** هو الوسيلة التي تستخدم للوصول إلى أجوبة لأسئلة معينة بشكل استمارة يملؤها المستجيب بنفسه أما **استمارة البحث** فتعني مجموعة من الأسئلة التي توجه و تملى على الأفراد للإجابة عليها من قبل المقابل في موف المواجهة الشخصية مباشرة، وأن صورة استمارة البحث تتشابه في كثير من الخصائص مع استمارة الاستبيان.

اما **دليل المقابلة** فإنه مجموعة أو قائمة من النقاط أو الموضوعات التي يجب ان يغطيها المقابل خلال مقابلته للمبحوث. وفي هذه الحالة يسمح بشيء من المرونة فيها يتعلق بالأسلوب والترتيب واللغة التي يمكن للمقابل أن يوجد بها أسئلته للمبحوث.

وعموما، **فالاستبيان** في أبسط صوره هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددة وترسل بواسطة البريد أو تسلم باليد إلى أشخاص مختارين لتسجيل إجاباتهم على صحيفة الأسئلة الواردة ثم إعادتها ثانية اويطلق عليه البعض في هذه الحالة كلمة استخبار ويتم كل ذلك بدون معاونة من الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها.

وقد تنشر الأسئلة المطلوب الإجابة عليها في الصحف والمجلات والتلفزيون ليجيب عليها الأفراد ويرسلونها إلى الهيئة المشرفة على البحث، ويطلق على الاستبيان المرسل بالبريد أو المنشور في الصحف والمجلات بالاستبيان البريدي، تمييزا له عن الاستبيان غير البريدي الذي يتولى فيه الباحث أو أحد متدربيه توزيعه و جمعه من المبحوثين.

وقد تتراوح استمارة الاستبيان من قائمة صغيرة للأسئلة إلى عدد من الصحائف. وتختلف أيضا من ناحية نوع الأسئلة مباشرة أو غير مباشرة أو مقفلة أو مفتوحة النهانية.

إذا، فالمقصود بالاستبيان. مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها، وتعد هذه الأسئلة بشكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي و تجمع معا في شكل استمارة .

القواعد المنهجية لبناء استمارة بحث:

إن تصميم استمارة البحث جدير بالعناية الفائقة، لأن مدى صحة النتائج يعتمد عليه (تصميم الاستمارة)، ويتطلب إلماما بأوضاع مجتمع البحث، لذا يجب مراعاة بعض القواعد المنهجية عند بناء الاستمارة.

الأسئلة التي تحتويها الاستمارة: لكي يتمكن الباحث من تحديد الأسئلة التي تتضمنها الاستمارة، يجب عليه أن يحصر البيانات التي يحتاجهاء هل هي النوع الذي يتصل بالحقائق. أم التأكد من المعتقدات والاتجاهات؟ أم تهدف إلى التعرف على أنماط السلوك والعلاقات المتبادلة.

والأسئلة نوعان، فإما تحصر جميع الإجابات المحتملة، وتكتب أمام السؤال فيقوم الباحث أو أفراد البحث بوضع علامة على الإجابات المناسبة او هذه هي الأسئلة المغلقة، مثل تحديد الإجابة عن السؤال.

وهناك نوع ثان من الأسئلة، وهو ما يعرف بالأسئلة المفتوحة، وفيه يترك لأفراد البحث الحرية في تحديد الإجابات المناسبة للأسئلة الملقاة عليهم، ومن أهم إيجابيات هذه الطريقة، أنها تعطي لأفراد البحث صورة واضحة ودقيقة عما يعتقدون أنها الإجابة الصحيحة أما من سلبياتها فهي أنها تكلف أفراد البحث وثتا أطول وجهدا أكبر ، وهذا قد يدعو إلى الملل وخاصة في استخدام الاستبائة البريدية.

صياغة الأسئلة:

هناك مجموعة من الشروط يجب مراعاتها عند صياغة الأسئلة التي تتضمنها استمارة البحث، وهذه الشروط هي:

1- يجب أن تكون الأسئلة بسيطة وواضحة وبعيدة عن التعقيد اللفظي. حيث لا تقبل الالتباس أو إساءة الفهم، وينصح بعض الباحثين بأن تكتب الاستمارة بلغة الحياة اليومية كنوع من التبسيط.

2- يجب أن تصاغ الأسئلة لكي تكون إجاباتها قاطعة وبسيطة بقدر الإمكان كأن تكون الإجابة بنعم أو لا.

3- أن يراعى في صياغة الأسئلة. ألا يطلب من المجيبين إجراء عمليات حسابية مطولة تستدعي ذاكرة حاده

4- ألا تكون الأسئلة من النوع الإيجابي: أي لا توحي للمبحوثين بإجابات معينة.

5- يجب تحاشي الأسئلة التي تدفع المبحوث للكذب أو الادعاء .

6- يجب ألا تشتمل الأسئلة على أكثر من نقطة واحدة. فإذا كان الباحث يريد السؤال عن شيئين فيستحسن وضعهما في سؤالين متتالين.

7- تضاف أسئلة لا بقصد الإجابة عنها لذاتها، بل للتأكد من دقة الإجابات، اويمكن لتحقيق ذلك تكرار بعض الأسئلة بصيغ مختلفة، وتسمى هذه الأسئلة بأسئلة المراجعة أو الضابطة,

8- غالبا ما يراعى عند ترتيب الأسئلة التدرج من العام إلى الخاص

شكل الأستمارة:

يجب أن يكون حجم الاستمارة مناسبا، و نوع الورق المستعمل جيدا يحمل الكتابة، و لونه مقبولا، وأن تكون الطباعة جيدة و سهلة القراءة، كما يوضح على غلاف الاستمارة موضوع البحث، واسم الهيئة المشرفة على البحث، وما يفيد سرية البيانات.

أما عن التنسيق الداخلي للاستمارة فيجب ترتيب الأسئلة ترتيبا منطقيا، يراعي التسلسل و العلاقات بينها، كما يجب تقسيم الأسئلة إلى مجموعات توضع لها عناوين فرعية، وتترك خانات فيها للإجابة، حتى لا يضطر أفراد البحث إلى الإجابة على ورقة منفصلة،

كما نبغي الآلي لتحليل البيانات في الأبحاث الكبيرة، التي تستخدم فيها الآليات الإحصائية، وعليه يجب وضع دليل رقمي code لإجابات كل سؤال.

انواع الاستبانة:

هناك أنواع أو تصنيفات مختلفة للاستبيان تتوقف على:

أ- طبيعة الاسئلة والاجوبة:

وتنقسم إلى نوعين رئيسيين هما :

1- الاستفتاء اللفظي:

ويعتمد هذا النوع من الاستبيان على اللغة المكتوبة ويضم الآتي:

- **الاستبيان المفتوح:**

هو ذلك الاستبيان الذي يترك للمستجيب حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل، مما يساعد الباحث بالتعرف إلى الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر على الآراء الحقائق التي استجاب لها المبحوث بحرية تامة وفي ضوء إطاره المرجعي دون تحديده باجابات محدده،اذ تتوفر له فرصه في الكشف عن دوافعه واتجاهاته والخلفية التي بني إجابته عليها.
في هذا النوع من الاستبيانات فالمبحوث له مطلق الحرية بذكر أية معلومات يعتقد بأنها متعلقة بالسؤال مهما كانت طبيعتها وأغراضها، ومن أمثلة الأسئلة المفتوحة التي يمكن طرحها الآتي :

- ما هي أنشطة الفراغ والترويح التي تمارسها خلال وقت فراغك؟
- ما هي مواقفك اتجاه الدراسات العليا في داخل البلد؟
- ما رأيك في الإعلام العربي؟
- ما موقفك من نظام العولمة؟

ففي جميع هذه الأسئلة المفتوحة بعطي المجال للمبحوث بالإجابة عليها بحرية تامة وذكر أية معلومات مناسبة مع أبعاد ومضامين الأسئلة المطروحة، ومن فوائد أو مزايا الأسئلة المفتوحة الآتي:

1- لا تقيد المبحوث بحصر إجاباته ضمن إطار محدد من قبل الباحث.
2- يتمتع المبحوث بحرية كاملة إزاء الحقائق والمعلومات التي يرد ذكرها

3- ملائم للمواضيع المعقدة.

4- يعطي معلومات أكثر دقة

5- سهلة الإعداد.

6- يتمكن المبحوث من تزويد الباحث بالتفسيرات والتعليقات والشروحات عن الأسئلة المطروحة.

وعلى الرغم من فوائد الأسئلة المفتوحة فإن هناك جملة من المآخذ أو المساوئ تتصف بهاء منها:

1- فتور المبحوث للكتابة عن رأيه بشكل مفصل لأسباب عدة منها الوقت والقدرة التعبيرية وغير ذلك.

2- مكلف من حيث الوقت والجهد.

3- صعوبة تحليل الاستجابات الواردة من المبحوث وتبويبها وتصنيفها.

4- ترك المبحوثين هائمين ليس لديهم دلالات وأطر لتوجيه أفكارهم.

5- صعوبة تدوين جميع المعلومات الواردة من المبحوث، مما يجعله في موقف اختيار للمعلومات وهذا ما يجعله قد يصيب أو بيخطئ في الاختيار.

6- صعوبة ترميز المعلومات وتوصيفها وتكميمها لمعالجتها إحصائية وتحليلها علميا.

- **الاستبيان المغلق:**

وهو الاستبيان الذي يعد في صورة قائمة من الأسئلة خاصة بموضوع البحث جمعت فقراته من خلال الاستبيان المفتوح والدراسات السابقة وخبرة الباحث، وهذه الأسئلة تصاغ بشكل تكون استجاباتها محددة حسب طبيعة الميزان الذي يصمم له كان يجيب بنعم، أو لا، أو بموافق. لا أدري، غير موافق. أو أية تعليمات أخرى خاصة بالميزان تطلب اختبار الإجابة المناسبة.

ويسمى أيضا بالاستبيان المقيد أو المقفول أو محدد الإجابة إذ يختار المبحوث من بين الإجابات المحددة بكتابة بعض الجمل كان يقول انعم أو لا، أو يقول «موافق. غير موافق. لا أدري، وغير ذلك أو يضع علامات (صح) أو خطأ.

وفي كثير من الأحيان تكون فئات الإجابات المحتملة مدونة بجانب السؤال، وما على المبحوث إلا اختيار الإجابة كان يسأل المبحوث عن حالته التعليمية (أمي، يقرأ ويكتب. ابتدائي. إعدادي. ثانوي، جامعي).

والأسئلة المغلقة هي التي يحدد الباحث إجابتها مسبقة، ويعتمد في هذا التحديد على أفكار الباحث وخبرته وأغراض البحث. والنتائج المتوخاة من البحث، والمبحوث بعد قراءته للسؤال المغلق والتعرف على إجاباته المحددة يؤشر على الجواب المحدد له من قبل الباحث بما يتلاءم مع ظروفه وأفكاره وميوله واتجاهاته، وغالبا ما ترمز الإجابات المختلفة للأسئلة التي وضعها الباحث لكي تسهل عملية تبويبها وتحويلها إلى أرقام ويمكن تحليلها والتعليق على نتائجها النهائية.

والإجابات الموضوعة من الباحث يجب أن تكون شاملة بحيث تنطبق مع أفكار و ظروف ومواقف جميع المبحوثين مهما كانت خلفياتهم الاجتماعية والثقافية والمهنية.

وللاستبيان المغلق فوائد عدة أو مميزات منها:

1- يساعد الباحث في الحصول على معلومات وبيانات أكثر مما يساعده على معرفة العوامل والدوافع

2- سهولة الإجابة عليها من قبل المبحوثين ولا تتطلب وقتا طويلا من المبحوث.

3- الاقتصاد في الوقت وقلة التكاليف المالية.

4- سهولة تفريغ المعلومات والبيانات المستحصلة من المبحوثين.

5- سهولة تبويب المعلومات والبيانات الميدانية المستحصلة وتحويلها إلى أرقام ووضعها في جداول إحصائية و وضوح تحليل الجداول والأرقام تحلية إحصائية، ويجعل البحث تحليلية بعيد عن الوصف والخيال والانفعال.

فضلا عن هذه الفوائد، فإن عليها بعض المأخذ، منها:

1- تقيد إجابات المبحوثين بالإجابات التي يريدها الباحث.، وهذه قد لا تكون حقيقية ولا تعبر عن أفكار وانطباعات تدور في ذهن المبحوث.

2- قد تكون النتائج المتوصل إليها مصطنعة ولا تعبر عن الحقيقة.

3- لا تستطيع الأسئلة المغلقة في الكشف عن الحياة الذاتية والسيكولوجية والقيمية اللمبحوثين

4- عدم إمكان الكشف عن الدوافع التي أدت بالمبحوث للإجابة بهذه الصيغة.

5- عدم الارتقاء في الوصول إلى معلومات كافية في نفس المجال وبعمق.

6- قد لا يستطيع المبحوث في إدراك معاني الأسئلة دون صعوبة.

7- قد لا يستجيب المبحوث للمشكلة المطروحة واغناءها بالآراء.

- **الاستبيان المغلق - المفتوح:**

يتكون هذا النوع من الاستبيانات من أسئلة مغلقة يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة لها، وأسئلة أخرى مفتوحة تعطي الحرية في الإجابة. ويستعمل هذا النوع عندما تكون المشكلة صعبة ومعقدة تحتاج إلى العمق والتوسع، وتتميز بانها أكثر كفاءة في الحصول على المعلومات، وأنها تعطي المبحوث فرصة لإبداء رأيه.

2- الاستيبان غير اللفظي المصور:

هو الاستبيان الذي يقدم للمبحوثين متضمنة فيه الأسئلة على شكل رسوم أو صور بدلا من العبارات المكتوبة بختار المبحوث من بينها الإجابات التي يميل إليها، ويعتبر هذا النوع من الاستبيانات أداة مناسبة لجمع البيانات. ويستخدم مع الأطفال أو الكبار الأميين أو محدودي القدرة على القراءة بوجه خاص، وتكون تعليماته شفهية. إذ يقوم المبحوث بالاختيار من بين الصور، ومن أهم مميزات هذا النوع من الاستبيان تقليل مقاومة المبحوث للاستجابة، وتصور مواقف قد لا تخضع بسهولة للتعبير اللفظي الواضح، ولا يخلو من العيوب إذ يقتصر استخدامها على المواقف التي تتضمن خصائص يمكن تمييزها وفهمها، وأنه من العسير وخاصة حينما تكون الصور للكائنات البشرية.

ب- ثانيا: بالنسبة للشكل او الصورة:

أما بالنسبة للشكل أو الصورة التي يمكن أن تأخذها أو تأتي عليها أسئلته يمكن تقسيمه إلى:

1. استبيان مباشر:

وهو الذي يكون أسئلته منصبة للحصول على حقائق واضحة وصريحة
مثل السؤال عن السن، الحالة الزوجية، المستوى التعليمي. المهنة، وما إلى ذلك

2. الاستبيان غير المباشر:

وهو الذي يتكون من أسئلة يمكن من خلال الإجابة عليها استنتاج البيانات والمعلومات المطلوبة، فمثلا معرفة درجة التكيف الاجتماعي للفرد من خلال اسئلة غير مباشرة وبواسطة هذه الأسئلة يستدل على وجود التكيف الاجتماعي من عدمه، مثل: هل لديك أصدقاء؟، هل يضايقك الانفراد والعزلة في حياتك؟، هل تزور جيرانك؟، الخ.

طرق توزيع الاستبيان:

توجد طريقتان لتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة هما:

1- التوزيع عن طريق المراسلة:

وتسمى بالاستبيان البريدي وهو الذي يرسله الباحث بالبريد فيحصل على البيانات المطلوبة بأقل جهد وفي أقصر وقت ممكن.

يلجأ الباحث إلى هذا الأسلوب في التوزيع في حالة ما إذا كان مجتمع دراسة لم يكن محصورا ضمن منطقة جغرافية محددة، فيقوم الباحث بإرسال استبيانه بالبريد،
وفي هذه الحالة على الباحث أن يضمن إعادة الاستبيان إليه من خلال إرسال مظروف عليه الطابع البريدي وعنوانه وأن يضع أرقام للاستبيانات ورصد جوائز للارقام الفائزة بالقرعة، ومن مزايا هذه الطريقة توفير الوقت والجهد والمال وإمكانية الاتصال بأكبر عدد من المبحوثين.

إلا أن هذه الطريقة لا تضمن الحصول على الردود لأسباب عديدة منها إهمال المبحوث وعدم رغبته بالإجابة، وتآخر الإجابة أكثر من اللازم، وأن الفاقد من الاستبيانات قد يؤدي إلى تغير النتائج. ولا يمكن الحصول على عينة ممثلة من البيانات الواردة.

2- التوزيع باليد:

وهذا يعني أن يقوم الباحث بتوزيع الاستبيان بنفسه على أفراد عينته موضوع الدراسة من أجل الإجابة عليه بشكل مباشر: ويقوم الباحث بنفسه امن جمع الاستبيانات.
ولهذه الطريقة مزايا عدة منها وجود الباحث شخصية امع المبحوثين مما يضفي أهمية وجدية فى نظر المبحوثين لاستمارةٌ الاستبيان وموضوعه. وبناء أجواء الثقة والتعاون بين الباحث وأفراد العينة، وسهولة توضيح بيانات الاستبيان وأسلوب الإجابة ومعرفة ردود فعل المبحوثين.

خامسا: الاختبارات:

ماهي الاختبارات:

يمكن تعريف **الاختبارات** بانها تلك الإجراءات التي تتبع لقياس مدى توافر خصائص معينة في الفرد. أو أنها مقايس يمكن استخدامها للحكم على إمكانية قيام الفرد بمهام وأنشطة وظيفة

والاختبارات بهذا المعنى تساعد في التعرف على خصائص الفرد وساته والربط بينها وبين متطلبات العمل أو الوظيفة، وتم الاختبارات بوسائل عديدة كالاختبارات التحريرية التي تستخدم فيها الأوراق والأقلام، أو من محاكاة الظروف الفعلية، وأن هناك اختبارات تهتم بقياس عينة من سلوك الفرد بغرض التنبؤ بسلوكه مستقبلا

وتعد الاختبارات من أفضل الوسائل الموضوعية للحكم على الأفراد، وتظهر أهمية الاختبارات بالآتي :

1- تكشف عن خصائص الأفراد وساتهم والتي تساعد في تحديد كفاءة الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي وصحته النفسية أو مؤهلاته الوظيفية بمقارنة خصائص الفرد وساته بمتطلبات الوظيفية.

2- تقدم مقايس موضوعية وكمية للسلوك نستخدم في التنبؤ بسلوك الفرد في المستقبل وتساعد في استبعاد العناصر الشخصية أو غير الموضوعية في الحكم او عملية الاختبار

3- تفيد الاختبارات في التعرف على نقاط القوة والضعف في شخصية الفرد وسلوكه.

4- توفر الاختبارات معايير للمقارنة بين الأفراد من حيث توافر خصائص اوسمات معينة فيهم كالذكاء والمهارات والاتجاهات.

5- تعتبر الاختبارات وسيلة فعالة للحكم على دقة البيانات والمعلومات المستحصلة من الأفراد.

6- تعتبر الاختبارات وسيلة فعالة في الكشف عن القدرات والاستعدادات والسلوك والسمات الحقيقية للأفراد وبشكل موضوعي.

استخدامات الاختبارات

تستخدم الاختبارات في مجالات عدة منها:

1- كأساس للمقارنة بين فرد وآخر، أو بين فرد وجماعة باعتبارها إطارا مرجعية أو معياريا.

2- تستخدم الاختبارات في التجارب لضبط المجموعة التجريبية والضابطة ولقياس أثر العامل التجريبي

3- تستخدم الاختبارات في الدراسات الوصفية لتحديد ووصف الظروف الراهنة في وت معين.

4- تستخدم الاختبارات لمعرفة مستوى الإتقان في التعلم حين تكون الاختباراتمحكية المرجع.

5- تستخدم الاختبارات التحصيلية لغرض تقييم الطلبة وفي عملية النقل من صف لأخر.

انواع الاختبارات:

تتعدد أنواع الاختبارات وذلك حسب الهدف وحسب طريقة القياس وبحسب الصفة أو القدرة التي تقيسها الاختبارات. فعند استخدام الاختبار كوسيلة لاختبار الأفضل يمكن استخدام الاختبارات التي تقيس قدرات الفرد الشخصية التي تتناسب مع المتطلبات المطلوبة من الفرد، وقد تكون هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية، أو فيها محاكاة للظروف الواقعية.

وقد تكون الاختبارات فردية أو جماعية. فالاختبارات الفردية هي تلك الاختبارات التي يتم فيها اختبار شخص واحد بواسطة قائم بالاختبار واحد أو أكثر في الوقت نفسه. أما الاختبارات الجماعية فهي تلك الاختبارات التي تطبق على أكثر من شخص بواسطة قائم بالاختبار واحد أو أكثر كالاختبارات المدرسية.

وبصفة عامة يمكن تصنيف الاختبارات إلى ثلاثة أنواع رئيسة يندرج تحت كل قسم منها عدد من الاختبارات، كالآتي:

1- اختبار القدرات:

وتشمل على اختبارات القياس النفسي **:Psychometric Tests** مثل:

- الاختبارات التحصيلية الانجاز,
- اختبارات الذكاء العام
- اختبارات الذكاء الخاص
- اختبارات القدرات الميكانيكية.
- اختبارات القدرات الحركية.
- اختبارات القدرات اللازمة لأداء عمل.

2- استبيانات الشخصية:

وتشمل على الآتي:

- استقصاءات قياس الشخصية.
- استقصاءات لياس الميول والاهتمامات.
- استقصاءات قياس القيم.
- طرق أخرى للقياس النفس.

3- انواع اخرى من الاختبارات:

وتشمل الآتي:

- اختبارات الأداء الوظيفي.
- اختبارات الاستجابات البيانية (الكذب).
- مراكز التقييم.
- اختبارات الخطوط.
- الاختبارات الطبية.

فاختبارات القياس النفسي يطلق عليها بالاختبارات النفسية وهي تقيس قدرة الفرد على التحصيل ومستوى ما تعلمه من خبرات، وتقيس أيضا الذكاء العام للفرد. وقدراته الذهنية واستعداداته.

أما الاستقصاءات وهي قوائم اسئلة يجيب عليها الفرد ويعبر فيها عن بعض جوانب نفسه وهي تقيس جوانب شخصية للفرد وميوله واهتماماته وقيمه واتجاهاته النفسية نحو العمل.

وهناك أيضا أنواع أخرى من الاختبارات يغلب عليها الطابع العملي أكثر من الطابع الذهني، فهي اختبارات خبرة الفرد في عمله والتنبؤ بمستوى أداء الفرد في العمل مستقبلا من خلال اختبار قدرته على القيام بواجبات ومهام العمل. وتقيس أيضا اللياقة الفسيولوجية للفرد لتحديد مدى صلاحيته بدنية للقيام بالعمل.

وتقسم الاختبارات إلى فئتين، هما:

أ- أدوات اختبارية:

وهي تشتمل على:

1- الاختبارات المقننة:

ولها أغراض متعددة أهمها:

- اختبارات التحصيل: وتصمم للكشف عن درجة نجاح المتعلم في مادةٌ تعلمها وتشمل اختبارات التحميل العام في عدة موضوعات أو مباحث مجتمعة، واختبارات التحصيل الخاص في موضوع واحد أو مبحث معين.
- اختبارات القدرات العقلية: تصمم للكشف عن درجة توفر القدرة العقلية اللازمة للمتعلم وتشمل اختبارات الذكاء الفردية والجمعية.
- اختبارات الاستعداد: تصمم للتنبؤ بنجاح المتعلم في تعلم معارف ومهارات معينة مثل الاستعداد الحساب واللغوي، والميكانيكي والعلمي والكتابي، والفني، والموسيقي

2- الاختبارات التحصيلية:

وهي في الأغلب اختبارات تحصيلية وهي مهمة في العملية التربوية للقياس والتقويم الصفي.

ب- أدوات اللاختبارية:

تصمم للكشف عن ميول الأفراد، واتجاهاتهم وقدراتهم على التكيف الاجتماعي وسمات الشخصية ومن أهم هذه الوسائل:

- السجلات القصصية (السلوك اللفظي للفرد).
- قوائم الشطب ويقيس السلوك ودرجة وشدة وجودها.
- يقيس سلالم التقدير ودرجة توفر السمة على مقياس متدرج.
- مقاييس العلاقات الاجتماعية (القياس السوسيومتري) لقياس أناط العلاقة التي تحكم تعامل الأفراد في مجموعة معينة.
- الأدوات الإسقاطية وتستخدم لمواجهة تحفظ الفرد في تقديم المعلومات اللازمة الغرض التقويم أو العلاج مثل اختبار بقع الحبر: واختبار رسم الرجل، واختبار رورشاخ، واختبار كات. واختبار تات، ورسم الشجرة. الخ

وتتفاوت درجة استخدام هذه الأدوات في القياس والتقويم الصفي، وأبرزها الاختبارات من التحصيلية لاهتمامها بالتحصيل الأكاديمي.

تدريبات علي الفصل الثالث

بعد دراسه الفصل الثالث اجب عن الاسئله الأتيه

- اختر الاجابه الصحيحه مما يلي:

1- ..... هي اداه من ادوات البحث يتم بموجبها جمع المعلومات و تعتمد علي مقابله الباحث للمبحوث وجها لوجه

A. الاستبانه
B. دليل دراسه الحاله
C. المقابله
D. الاختبارات

2- يعرف ..... الملاحظه بأنها تصنيف كمي للمضمون في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبه لفروض محدده خاصه بهذا المضمون

A. كابلان
B. محمد طلعت عيسى
C. ريمون بودون
D. بنجهام

3- كلا مما يأتي من انواع الاستفتاء اللفظي ماعدا.....

A. الرسوم و الصور
B. الاستبيان المفتوح
C. الاستبيان المغلق
D. الاستبيان المغلق - المفتوح

- تحدث بإيجاز عن الانواع الرئيسيه للأختبارات.

- قارن بين مميزات و عيوب كلا من الملاحظه و المقابله.

الفصل الرابع

العينات

مقدمة

أولاً : مفاهيم و مصطلحات

ثانياً : اسلوب المعاينة

ثالثاً : خطوات اختيار العينات

رابعاً : حجم العينة

خامساً : اخطاء العينة

سادساً : اساليب اختيار العينات

الفصل الرابع

العينات

مقدمة:

تعد طرائق العينة جزءاً من الإحصاء الذي يهتم بجمع البيانات لغرض القيام بدراسة علمية أو بحث علمي. وإن جمع البيانات يتم بطرائق تحددها النظرية الإحصائية تبعاً لتكييفها التخصصى وإن تحليل هذه البيانات وتقسيمها بالطرائق والأساليب الموضوعية يهدف إلى توثيق العرض التحليلي لموضوع البحث والبرهنة التوكيدية أو الرافضة لفرضيات البحث، ومن ثم أهدافه، وقبل ان نتطرق الي موضوع العينات نتطرق إلى بعض المفاهيم والاصطلاحات بهذا الموضوع

اولا : مفاهيم و مصطلحات

1- الوحدة الإحصائية:

تتركز كل دراسة إحصائية أساساً على ملاحظة صفات الوحدة المؤلفة لذلك المجتمع الإحصائي الخاضع للدراسة. ولذا يكون من الضروري تحديد معنى مفهوم الوحدة الإحصائية. فالوحدة الإحصائية: قد تكون كائناً حياً، وقد تكون شيئاً ماء وقد تكون من الظواهر كالظاهرة الاجتماعية، والوحدة لا تعني بالضرورة بشرا، وإنيا قد تكون ظاهرة اجتماعية أو سيكولوجية.

2- المجتمع:

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، فقد يكون المجتمع من سكان مدينة أو مجموعة من المزارع في منطقة أو وحدات معرفة بصورة واضحة بحيث يمكن تميز الوحدات الإحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع دون غيرهاء ويعرف بأنه كل الأفراد الذين يجملون بيانات الظاهرة التي تحت الدراسة، فهو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول عل البيانات.

3- العينة:

هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه وإنها الأجزاء التي تستخدم في الحكم على الكل.

وتنقسم البحوث الإحصائية من حيث درجة الشمول إلى:

- بحوث بأسلوب الحصر الشامل: وتستخدم في حالة عدم معرفة الباحث بطبيعة مفردات المجتمع موضوع الدراسة، ولا يستطيع اختبار عينة تصلح لتمثيل هذا المجتمع.
- بحوث بأسلوب العينات: وتستخدم في حالة توصل الباحث إلى معلومات عن مجتمع البحث تساعده في اختيار العينة المناسبة لتمثيل ذلك المجتمع» وكذلك في حالة عدم استعماله أسلوب الحصر الشامل لأسباب مختلفة.

ثانيا : أسلوب المعاينة:

استخدمت المعاينة فى الحياة اليومية منذ زمن بعيد دون أن ينتبه الأفراد إلى كونها طريقة علمية وتؤدي في الأغلب إلى استنتاجات سليمة - بافتراض قيامها على أسس سليمة - وحتى يكون الحكم الصادر دقيقاً يجب الاهتمام بطريقة اختيار الجزء للحصول عل نتيجة معممة تقرياً، كشراء بضاعة بعد فحص جزء منها.

إن اختيار العيئة ليس مجرد استخدام جزء من المجتمع وإنما هو أسلوب يشيد على قواعد مستمدة من النظرية الإحصائية والتي تعتمد على نظرية الاحتمالات، مما جعل من نظرية العينات أساس لكثير من الدراسات النظرية والتطبيقية.

واختيار العينة في المجتمع ليس فيها ما يوحي بأن هذه العملية أقل كفاية أو دقة من عمليه الحصر الشامل، إذ أن العينة قد تأتي بنتائج لا تقل دقة بل قد تكون أكثر دقة مما تأتي به طريقة الحصر الشامل، ومبررات استخدام العينات يكمن بالآتي:

- توفير الوقت.
- توفير الجهد.
- توفير المال.
- تساعد في الحصول على بيانات قد يصعب الحصول عليها بالحصر الشامل.

قانون العينات:

ينص عل أنه إذا تم اخذ نموذج كبير العدد نسبياً بطريقة عشوائية من مجموعة وحدات فإنه بالتأكيد تكون صفات النموذج مشابهة لصفات المجموع الكل للمجتمع أو عل الأقل قريبة منها.

والعينة المختارة بأسلوب المعاينة العلمية هي التي يرى في اختيارها أن:

- تكون ممثلة لجميع الصفات الموجودة في مجتمع البحث بنسبة وجودها فيه.
- تحتفظ فيها هذه الصفات بعلاقات بعضها بالبعض بنفس الشكل الذي تتخذه في مجتمع البحث

والمقصود بالمعاينة الطرائق المتبعة في اختيار العينة الإحصائية، واستخدمت المماينة الأول مرة في معهد فالوب الأمريكي عام 1936 واستخدمت في فرنسا عام 1945.

شروط للمعاينة:

1- أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

2- أن تكون لوحدات مجتمع الدراسة فرص متساوية في الاختيار.

اعتبارات عند اختيارالعينة:

إن اختيار العيئة ليس معناه استخدام الجزء في المجتمع، وإنما يتم عن طريق اختيار تراعى فيه قواعد واعتبارات علمية معينة، لتكون النتائج المستنبطة من العينة قابة للتعميم على مجتمع الدراسة، وكلما كانت العينة مختارة بصورة سليمة كانت التائج دقيقة لا تقل دقتها عن النتائج التي يتم التوصل إليها عن طريق الحصر الشامل، ولو أن هناك بعض الاختلاف في النتائج تأتي بفعل أخطاء المعاينة العشوائية وتتوقف على:

أ- حجم العينة.
ب- تباين المجتمع.

وكلما كانت العينة كبيرة قلت أخطاء المعايئة وزادت الثقة بالتتائج، ومن حيث الاعتبارات:

- تعريف المجتمع: من أولى الخطوات معرفة مجتمع الدراسة وخصائص أفراده.
- تحديد حجم العينة: وهذا ما يؤثر مباشرة في أخطاء العينة ومما يسهل تحديد حجم العينة معرفة حدود الخطأ المقبولة فى البحث ومعرفة تباين مفردات الدراسة.

<u>ثالثا : خطوات اختيارالعينات:</u>

إن أهم خطوات اختيار العينات هي:

1- **تحديد أهداف البحث:** يتأثر اختيار حجم العينة بالأهداف الخاصة، بحيث يستطيع الباحث على أساسها أن يجدد نوع العينة وحجمهاء بحيث يمكن ت تعميم نتائج الدراسة لتنطبق على مجتمع البحث.

2- **تحديد مجتمع البحث:** ضرورة تحديد مجتمع البحث الذي يتم اختيار العينة منه، وهي عملية أساسية وأن تقتصر دلالة نتائج البحث على المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث، وعلي الباحث وصف المجتمع وبيان خصائصه. ويختار الباحث عينته، في ضوء هذه المتغيرات.

3- **إعداد قائمة بوحدات الجتمع:**

أن يضع الباحث قائمة صحيحة ودقيقة وبنفسه.، بحيث تمثل جميع وحدات المجتمع.

4- **انتقاء عينة ممثلة:**

بعد تحديد المجتمع توضع قائمة تتضمن جميع الأجزاء والوحدات الداخلة فيه ورغم سهولة الانتقاء، فإن الكثير من الباحثين يتعرضون للأخطاء بحيث يتم اختيار وحدات لا تمثل وحدات القائمة وصفاتها خصائصها وبذلك لا تمثل المجتمع.

5- **الحصول على عينة مناسبة:** قد ينتقي الباحث عينات صغيرة لا تمثل خصائص المجتمع مع أنه ليس هناك قواعد ثابتة للحصول على عينة مناسبة لأن لكل موقف مشاكله وخصائصه.

رابعا : حجم العينة :

مسألة حجم العينة من الأمور الأساسية التي تشغل بال الباحثين بعامة والمبتدئين منهم بخاصة وقد يسأل الباحث ما حجم العينة المناسبة لتمثيل المجتمع؟

إن حجم العينة يتقرر لدى الباحث في ضوء فهمه للجوانب النظرية والمنهجية للبحث وكذلك في ضوء ما يتوفر له من وقت وجهد ومال، وعموماً فليس هناك جداول لتحديد عدد أفراد العينة نسبة إلى المجتمع لتكون العينة ممثلة، فقد يتطلب الأمر في بعض البحوث اختيار ثلاثة حلول تعالج مشكلة تحديد حجم العينة هي:

1- إجراء دراسة استطلاعية أولية قبل القيام بالدراسة الميدانية.

2- الاستفادة من خبرات الدراسات السابقة المتشابهة حول حجم العينة وعلاقتها بالمجتمع.

3- الاستعانة بخبير إحصاتي يساعد في تقرير الحجم المطلوب.

إن فكرة العينات من حيث حجمها تقسم العينات إلى نوعين هما:

1- العينات الصغيرة التي لا يتجاوز عدد أفرادها 30 مفردة لدى بعض الإحصائين و 100 مفردة لدى البعض الآخر.

2- العينات الكبيرة والتي يزيد عدد أفرادها عن 30 أو 100 مفردة.

وعموماً فالعينات الكبيرة أمر مرغوب فيه في حالة وجود عدد كبير من المتغيرات التي يتعذر ضبطها في الدراسة.

فوائد استخدام أسلوب العينات،

يحقق أسلوب العينات فوائد يمكن تلخيصها بالآتي:

1- انخفاض الكلفة:

أخذ البيانات من جزء من المجتمع ممثله له تخلص إلى أن تكون النفقات أقل مما لو أخذت نفس البيانات بطريقة الحصر الشامل.

2- سعة المجال:

حين يقوم الباحث بتحليل البيانات في بعض الأنواع من البحوث، يراعى التحديد إذ أن الإحصاء الشامل غير عملي. مما يوجه إلى أن اختبار المعلومات يتم بواسطة العينات خصوصاً في الدراسات المسحية التي تعتمد على العينات ما يتيح الفرصة للمزيد من التنوع والشمول.

3- الدقة:

تكون النتائج المتحصل عليها من العينة أكثر دقة مما لو تم الاعتماد على الحصر الشامل وذلك لأن الأسلوب الأول يتيح الفرصة لتدريب الباحثين بصورة جيدة على استخدام أسلوب المعاينة أفضل من الحصر الشامل.

خامسا : أخطاء العينة:

يصاحب استخدام العينة في بحوث العلوم الاجتماعية بعض الأخطاء. والخطأ بمعنى التذبذب في الحكم. والخطأ العيني هو الفرق بين قيم المجتمع وقيم العيئة المسحوبة من المجتمع، ومن الصعوبة

التعرف على كمية الخطأ في العينة بسبب عدم معرفة مقدار المؤشرات في المجتمع، ولكي يضمن الباحث الدقة في نتائج بحثه فإن عليه أن يجدد مصادر الخطأ وأهم هذه الأخطاء هي:

1- خطا الصدفة:

خطأ يتصل باختيار العينة وينشأ الخطأ من الفروق بين أفراد العيئة وأفراد مجتمع البحث فمثلاً لو كانت قيمة الوسط الحسابي لمجتمع معين مثلاً (م = 35)، وقيمة الوسط الحسابي للعينة هو (س = 38). فإن خطأ الصدفة يساوي= 35 - 38 = -3.

ويمكن تقدير الخطأ بالعملية الرياضية بحساب الاحتمالات، وأسبابه هي:

- أسباب ذاتية تتعلق بانحراف الباحث عن أهداف بحثه. أو لانحيازه.
- استحالة الوصول إلى البيانات المطلوبة لأسباب خارجة عن مقدرة الباحث والمبحوثين.
- عدم الاستجابة من المبحوثين.
- غموض التعريفات والتصنيفات.
- اختيار فترة غير مناسبة لتنفيذ البحث.
- عدم اختيار الأساليب المثلى في جميع البيانات.

2- خطا التحيز:

خطأ لا يرجع إلى اختيار العينة وإنيا يكون في الحصر الشامل نفسه وينتج هذا الخطأ من عدم اختيار مقردات البحث بطريقة عشوائية أو لأن الإطار الذي اعتمد أو الحصول على الاستجابات، ولذلك اسبابه:

- عدم صلاحية إطار العينة للاختبار أو خطئه.
- عدم القدرة على استخدام الطرق الصحيحة في حساب التقديرات.
- عدم قدرة الباحث على الحصول على نسبة ملحوظة من الإجابات، وإسقاط بعض الفردات عند جمع البيانات.
- اخيار بعض الحالات شعورياً أو لا شعورياً في العينة.

سادسا : أساليب اختيار العينات:

يمكن أن نميز في أساليب اختيار العينة الآتي:

أولاً: المعاينة اللااحتمالية (غير العشوائية) وتشمل على:

1- العينة العمدية.

2- العينة العارضة.

3- العينة الحصصية.

ثانياً: المعاينة الاحتمالية (العشوائية) وتشمل على:

1- العينة العشوائية البسيطة.

2- العينة العشواه نية.

3- العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة (العنقودية).

4- العينة المنتظمة.

وفيا يلي شرحاً لكل أسلوب من الأساليب المشار إليها:

أ- العينات اللااحتمالية (غير العشوالية)

قد يلجأ الباحث إلى اختيار عينة غير عشوائية من خلال اختياره منطقة معينة لدراسة اتجاهات أفراده. وإذا كان هذا الاختيار على أساس من الخبرة والمعرفة في خصائص تلك المنطقة فهو أفضل من العشوائية والعكس صحيح. ولا توجد طريقة إحصائية لمعرفة وقياس مدى دقة نتائج مثل هذه العينة ولذا لا تعد من الطرق الجيدة للمعاينة بالرغم من كونها مفيدة في الدراسات الاستطلاعية ومنها:

1- العينة العمدية:

يعمد الباحث باختيار أفراد العينة بحيث لا تتحقق في كل منهم شروط معينة، ويستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون الفرد في وحدة كبيرة ويعتمد على أساس خبرة الباحث وحسن تقديره وجودة الحكمة، ولابد من توافر أساس موضوعي يستند إليه الباحث في مثل هذه الحالات. وبدون أن يتوفر لديه محك خارجي يؤكد سلامة حكمه، فإنه لا يمكن قبول التعميم من نتائج بحثه وللعينة العمدية عيوب منها:

- عدم وجود طريقة إحصائية لمعرفة وقياس دقة النتائج
- عدم إمكانية التخلص من التحيز

2- عينة التعيين (العينة الحصصية):

هناك نوع خاص من المعاينة العمدية يعرف بعينة الحصة أو التعين وتستخدم في دراسات التعرف على الرأي العام وفي مثل هذه الطريقة يقوم الباحث بإجراء مقابلات مع أشخاص لمم خصائص اجتماعية وتعليمية واقتصادية، داخل منطقة محددة أي أن الجتمع يُقسم ويطلب من الباحث جمع البيانات عن الرأي العام كي يحصل على الحصة المطلوبة من الأشخاص، ولا تختار الوحدات في العينة عشوائياً ولعينة الحصة عيوب:

- انتقال الأشخاص المراد استطلاع رأيهم من مكان لأخر أثناء البحث.
- عدم ميل المختارين للتعاون مع البحث مما يضطر الباحث إلى الاستعاضة عنهم.
- تستغرق وقتاً وجهداً في تحليل المجتمع.
- ليس من السهل تمثيل المجتمع.

3- العينة العارضة:

وهي تلك الطريقة التي يلجأ إليها الباحث في اختيار الحالات التي تصادفه، وهذا النوع من العينات يستخدم في التحقيقات الصحفية أكثر مما يستخدم في البحوث.

ب- المعاينة الاحتمائية (العشوائية):

يتم اختيار العيئة على أساس قانون الاحتمالات وتسمى بالمعاينة الاحتمالية، وبهذه الطريقة نحصل على العينة بسحب وحدات بالمعاينة المتالية. لكل منها احتمال معروف في الاختيار في السحبة الأول أو في سحبة تليهاء ويكون اختيار أي وحدة من الوحدات فيها إما مستقلاً عن احتمال اختيارها في السحبة الأول أو متناسبة مع هذا الاحتمال» ويعتمد اختيار هذا النوع من العينات على المساواة بين احتمالات الاختيار لكل فرد من مفردات المجتمع ولإبعاد الباحث عن التائج المتحيزة من خلال التأثيرات الذاتية والموضوعية. وتستخدم بعض الأساليب التقنية لانتقاء العينة والمعاينة الاحتمالية أنواع منها:

1- العينة العشوائية البسيطة

يقصد بالعشوائية تساوي الفرص أمام كل مفردة من مفردات المجتمع في التمثيل بالعينة، إذ أن احتمال اختيار مفردة ما في المجتمع لتدخل ضمن مفردات العينة يساوي احتمال اختيار أي مفردة أخرى لنفس الغرض. والاختيار العشوائي ضروري في الإحصاء الاستدلالي حيث لا يمكن تعميم خصائص العينة على المجتمع ما لم يكن الاختيار قد تم بصورة عشوائية، ومن طرق الاختيار العشوائي وضع أسماء أو أرقام مفردة تمثل المجتمع على أوراق متشابية، ووضع هذه الأوراق في كيس وخلطها جيداً،
ومن ثم اختيار أفراد العيئة منها إلى أن تستوفي الحجم المقرر، وهذه الطريقة تتطلب مجهود وطريقة عملية في حالة كبر حجم المجتمع وثم الاستعاضة بجداول الأرقام العشوائية، لأنها

أبسط وأكثر دقة ومن هذه الجداول جدول فيشر، ونيس، وكندال وكذلك استخدام الصندوق الكروي حيث تخلط الأرقام وتسحب منها.

والعينة العشوائية لا تمثل خصائص المجتمع الخاضع للبحث ماما ولكنها تترك اختيار الأفراد للصدفة، وبهذا تنقص إمكانية تسرب التحيز في اختيار العينة.

2- العينة المنتظمة:

تعد طريقة من طرق الاختيار العشوائي ولكنها لا تعطي فرصة متساوية للعينات أو للأفراد في الظهور، والهدف من هذه الطريقة انتقاء أشخاص بمواصفات معينة ضمن مجموعة أفراد في محاولة لتحقيق علاقة بين العينات ومجتمع الدراسة، وبذلك فإن العينة التي يتم اختيارها تكون المسافة بين كل وحدة من وحداتها ثابتة، ولذا أطلق عليها تسمية العينة ذات الفترات المتساوية حيث يختار الباحث المفردة الأول من العينة بناء على اختيار عشوائي من جدول الأرقام العشوائية، ثم يختار بافي الأفراد من بين أفراد مجتمع الدراسة طبقاً لما يقتضيه حجم العينة، بمعنى أنه إذا تقرر أن يكون حجم العينة بنسبة (10%) كان على الباحث أن يترك مفردات (أرقام) من الجدول العشوائي وكالآتي: (5. 10. 15 20. 25...) .
إلى أن يستوفي عدد أفراد عينته مع الأخذ بنظر الاعتبار إن اختيار الرقم الأول يتوقف على حجم العينة، بمعنى أنه في حالة ما إذا كان حجم العينة (10%) يختار الرقم الأول عشوائياً ما بين (10-1). وإذا كان حجمها (5%) يتم باختيار الرقم الأول ما بين (5-1)، وهكذاء ومما يلاحظ إن اختيار العيئة منوط باختيار المفردات الأولى (الرقم الأول).

هذه الطريقة تعطي عينة ذات مسافات متساوية بين الأقراد. وإنها تعطي نتائج أدق لمتوسط المجتمع إلا في حالة ما إذا كانت الوحدات التي تكون منها العينة مرتبطة ببعضها بمسافات منتظمة، ولذا توصف بأنها شبه عشوانية، وهذه من عيوبها.

وتمتاز عن العينة العشوائية البسيطة بسهولة اختيار أفرادهاء إلا أنها لا تصلح للاستخدام في كل البحوث وخاصة إذا كانت المجتمعات تشمل مستويات مختلفة، وكذلك صعوبة عملية تعميم النتائج لعدم سهولة احتساب خطأ الصدفة.

3- العينة العشوائية الطبقية:

ويتم فيها تحديد عينات ية يكون حجمها متناسباً مع مجموع مفردات مجتمع الدراسة، والعينة المختارة تتم بمقابيس إحصائية مطابقة للمجتمع تعكس خصائصه، وتستخدم في حالة عدم تجانس وحدات المجتمع، وتكونه من قد يكون لاختلافها أثر على نتيجة الدراسة،
وقد يكون الاختيار العشوائي البسيط لا يمثل كل الأجزاء المتكون منها المجتمع مما يؤدي إلى عدم دقة النتائج و من ثم التعميم فيلجأً الباحث إلى اختيار عينه طبقية ممثلة للطبقات المختلفة في مجتمع الدراسة. ويتم اختيار العينة داخل كل طبقة بصورة منفصلة عشوائياً،

وهذا ما يزيد من مقدار تمثيل العينة للمجتمع ويزداد التمثيل بكبر حجم العينة وتكون النتائج المستوفاة أكثر دقة،

ولغرض تسهيل عملية الاختيار يقسم المجتمع إلى:

أ- طبقات متجانسة لظاهرة لها علاقة بالمتغير المطلوب بحثه كنوع المهنة، ومستوى التعليم.

ب- اختيار حجم كل طبقة في العينة بصورة متناسبة مع حجم الطبقة في مجتمع الدراسة.

ج- اختيار وحدات العينة والهدف من هذا التقسيم إلى طبقات هو تقسيم الجتمع إلى أقسام أو فئات تختلف عن بعضها أساساً في خاصية معيئة تكون هي موضيع القياس أو ترتبط بموضوع القياس، وجعل الأفراد داخل كل قسم أو فئة أو طبقة أكثر تشابهاً وتماثلاً فيما بينها داخل المجتمع كله أي أن العينة الطبقية تساعدعلي تقليل التباين الكلي للعينة وذلك بتقسيم وحدات العينة بطريقة تجعل التباين داخل الطبقة أقل ما يمكن، والتباين بين الطبقات أكبر ما يمكن، ويتم اختيار العينة الطبقية العشوائية على خطوتين:

- **الأول:** تمثل بتحليل مجتمع الدراسة.
- **الثانية:** تتمثل بالاختيار العشوائي للمفردة داخل كل طبقة من طبقات المجتمع وعلي صفات مجتمع الدراسة.

وهناك ثلاث مستويات للدقة في اختيار حجم هذا النوع من العينات هي:

1- التوزيع المتساوي:

وهو أخذ عدد متساوي من جميع طبقات المجتمع، حتى ولو اختلف عدد أفراد كل طبقة عن الطبقة الأخرى، وقد لا تمثل هذه الطريقة أفراد العينة التمثيل المناسب ولذلك تستخدم بقلة.

2- التوزيع المتناسب:

وهو أخذ عدد يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع المبحوث وعند استخدام هذه الطريقة تطبق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{ل د}}{\text{ط د}} = \frac{\text{ل}}{\text{ن}} \text{ اى ان}$$

$$\text{ل د} = \frac{\text{ل}}{\text{د}} \times \text{ط د} \quad \text{حيث ان}$$

ل = حجم العينة ككل.

ل د = حجم العينة من طبقة من طبقات مجتمع الدراسة.

ط د = حجم الطبقة في مجتمع الدراسة.

مثال1: إذا قام باحث بتطبيق اختبار ما على تلاميذ إحدى المدارس والبالغ عددهم 1200 طالباً، وقام الباحث بتصحيح استجابات التلاميذ على الاختبار، فوجد أن نتائج الاختبار قد توزعت كالآتي في مجتمع الدراسة:

الذين حصلوا على درجات امتياز هم 150 تلميذاً.
الذين حصلوا على درجات جيد جداً هم 200 تلميذاً.
الذين حصلوا على درجات جيد هم 300 تلميذاً.
الذين حصلوا على درجات متوسط هم 450 تلميذاً.
الذين حصلوا على درجات ضعيف هم 100 تلميذاً.

وأراد الباحث أن يسحب عينة من هؤلاء يبلغ حجمها 400 تلميذاً، فإن عدد الأفراد الذين سيتم سحبهم لكل حالة من الحالات المذكورة أعلاه
يكون كالآتي:
وبتطبيق المعادلة:

$$\frac{\text{ل د}}{\text{ط د}} = \frac{\text{ل}}{\text{ن}} \quad \text{اى ان}$$

ل د 1 $\frac{150\times400}{1200}$ 7 = 50 حجم العينة لطبقة امتياز

ل د 2 $\frac{200\times400}{1200}$ 7 = 67 حجم العينة لطبقة جيد جدا

ل د 3 $\frac{300\times400}{1200}$ 7 = 100 حجم العينة لطبقة جيد

ل د 4 $\frac{450\times400}{1200}$ 7 = 150 حجم العينة لطبقة متوسط

ل د 5 $\frac{100\times400}{1200}$ 7 = 33 حجم العينة لطبقة ضعيف

3- التوزيع الامثل:

يأخذ الباحث زيادة في الدقة أثناء تحديد الأحجام المختلفة للعينات المعيارية للطبقات المختلفة. وذلك لأن حجم العينة المأخوذة من طبقة معي على حجم الطبقة وعلى تباينهاء

فيكون حجم العينة كبيراً إذا ما كان حجم الطبقة كبيراً أو تباينها كبيراً أو هما معاً وفي هذه الحالة يكون حجم العينة متناسباً مع حجم الطبقة مقرباً من انحرافها المعياري.

مثال:

إذا كان حجم العينة الكلية 200 من مجتمع حجمه 1000 فرد وقسم إلى ثلاثة فئات وحسب الانحراف المعياري لكل فئة، فإنه يمكن حساب حجم العينات المسحوبة من كل طبقة بطريقة التوزيع الأمثل بالطريقة الآتية:

ل د $= \frac{\text{ط د ع د} \times \text{ل}}{\text{مج ط ع}}$ الانحرافات المعيارية للطبقات السابقة حيث ان :

ل د = حجم العينة المطلوب سحبها من كل طبقة.

ل = حجم العينة الكلية.

ط د = حجم الطبقة في المجتمع.

ع د = الانحراف المعياري للطبقة.

مج ط ع = مجموع حاصل ضرب الانحرافات المعيارية في أحجام الطبقات وقد كان حجم:

الفئة الأول 500 وانحرافها المعياري 30 .

الفئة الثانية 300 وانحرافها المعياري 20.

الفئة الثالثة 200 وانحرافها المعياري 15.

ل د $= \frac{\text{ط د ع د} \times \text{ل}}{\text{مج ط ع}}$

ل د $= \frac{200 \times 500 \times 30}{30 \times 500 + 20 \times 300 + 12 \times 200} = 120$ حجم العينة الفئة الأولي

ل د $= \frac{200 \times 300 \times 20}{30 \times 500 + 20 \times 300 + 12 \times 200} = 50$ حجم العينة الفئة الثانية

ل د $= \frac{200 \times 200 \times 15}{30 \times 500 + 20 \times 300 + 12 \times 200} = 20$ حجم العينة الفئة الثالثة

4- العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة:

إذا كان حجم مجتمع الدراسة كبيراً ومن المتعذر استخدام العينة العشوائية أو الطبقية لتكاليفها، لذلك يكون من الأنسب الالتجاء إلى طريقة العينة ذات المراحل المتعددة، وعموماً فعند معاينة مجتمع كبير نادراً ما نفكر في استخدام العشوائية البسيطة أو العينة الطبقية،

إلا إذا كانت هناك قائمة بأفراد المجتمع وخصوصاً إذا كان المجتمع منتشرا في مساحة جغرافية بحاجة إلى جهد في الحصول على عينة ممثلة وفي هذه الحالة يفضل أخذ عينة من جزء صغير من المجتمع مختارة اختياراً دقيقاً تتوافر فيها العشوائية مثال ذلك تقسيم البلد إلى مجموعات مناسبة كالتقسيم الإداري لذلك البلد مثل الأقاليم ثم المدن، ثم الريف، هكذا، ثم يتم السحب العشوائي البسيط أو الطبقي من المؤسسة قيد الدراسة (كأن تكون المدارس) ، ثم يسحب من عينة المؤسسة الأفراد وهكذا، وفي هذه المراحل المتعددة من المعاينة تتغير وحدات المعاينة، وقد تكون المعاينة من مرحلتين أو ثلاث مراحل، وهكذاء ولكن من المهم كلما زاد عدد المراحل وجب زيادة حجم العينة حتى لا تزداد حدود الخطأء وفي هذا النوع من العينات فإن احتمال الخطأ فيه أكبر مما في العينة الطبقية العشوائية، وأن تحليل بياناتها إحصائياً يتطلب استخداماً أكثر تعقيداً.

تدريبات علي الفصل الرابع

بعد دراسه الفصل الرابع اجب عن الاسئله الأتيه

- اختر الاجابه الصحيحه مما يلي:

1- يشير مصطلح ..... جميع مفردات الظاهره تحت البحث

A. الوحده الاحصائيه
B. المجتمع
C. العينه
D. المعاينه

2- من مميزات استخدام العينات كلا مما يأتي ماعدا .....

A. توفير الجهد
B. سهوله المعلومات التي يتم الحصول عليها
C. توفير الوقت
D. توفير المال

3- يعتبر كلا مما يأتي من انواع العينات الاحتماليه ماعدا .....

A. العينه العمديه
B. العينه العشوائيه
C. العينه الطبقيه
D. العينه المنتظمه

- وضح اهم الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند اختيار العينه.

- كيف يتم تحديد حجم العينه؟

قائمة المراجع:

1- محمد عبد السلام ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعيه و الانسانيه ، مكتبه النور ، 2020
2- احمد حسين الرفاعي ، مناهج البحث العلمي ، عمان ، دار وائل ، 1999
3- بلقاسم سلاطنيه و اخرون ، اسس المناهج الاجتماعيه ، ط 1 ، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهره ، 2012
4- رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي اساسياته النظريه و ممارسته العمليه ، ط1 ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، 2000
5- ابراهيم ابراش ، المنهج العملي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعيه ، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، 2008
6- معن خليل عمر ، الموضوعيه و التحليل في البحث الاجتماعي ، بيروت ، 1983
7- محمد الجوهري و اخرون ، طرق البحث الاجتماعي ، ط5 ،القاهره ، 2008
8- فهمي سليم الغزوي و اخرون ، المدخل الي علم الاجتماع ، ط2 ، دار الشروق ، عمان ، 2004
9- غريب محمد سيد احمد ، تصميم و تنفيذ البحث الاجتماعي ، دار المعرفه الاجامعيه ، الاسكندريه ، 1982
10- عبد الباسط محمد حسن ،اصول البحث الاجتماعي ، ط8 ، دار التضامن للطباعه ، القاهره ، 1982
11- محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي ، ط3 ، دار الكتب ،صنعاء ، 2019
12- محمد منير حجاب ، الاسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 1997
13- احمي شبلي ، كيف تكتب بحثا أو رسالة ، مكتبة النهضة ، مصر ، 1987
14- علي معمر عبد المؤمن ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعيه ، ط1 ، دار الكتب الوطنيه ، ليبيا ، 2008